بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة المملكة العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Sunday, 8 May 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3449
الاحد ٢٢ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٨/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٤٩



اليوم

صواريخ «ريح الشرق» هي اول صفقة من هذا النوع وبهذا الحجم تشتريها السعودية من خارج معسكر الغرب ودون علمه مقدما بما فيه أمريكا.
(صفحة الرأي)

ساقول للشاعرة سلطانة السديري ان مشاعرها اقوى من لغتها ولكنها ستصبح يوما سلطانة الشعراء.
(صفحة اولى / ٢)

الشيخ اللحيدان يفصل في احكام زكاة الفطر ومقاصدها، مع ملخص لما قدم به الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي كتابا جديداً عن العقيدة.
(صفحة الدين والتراث)

مهرجان الجنادرية انما هو رد قوي على كل محاولات الهدم التي يحاولها المخطط الاخطبوطي الصهيوني لاقتلاع التراث العربي والثقافة العربية.
(صفحة الثقافة والادب)

الأموال العربية لدعم صمود الارض المحتلة، ساهمت في انشاء الجامعات والعيادات وفي مشاريع الاسكان وتخفيض نفقات الخدمات.
(صفحة التحقيقات)

أسلحة وأموال ونفط لإيران: البنود السرية لصفقة الرهائن الفرنسيين

وزير النفط العدني يكشف لـ «الشرق الأوسط»
بدأنا تنفيذ استغلال النفط المشترك والباب مفتوح أمام الشركات العالمية

عدن - «الشرق الاوسط» - من عبد الباري عطوان:
من المقرر ان تبدأ في الايام القليلة المقبلة اللقاءات الثنائية بين وزيري النفط في شطري اليمن لوضع صيغة عملية لتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين زعيمي البلدين حول استثمار حقول النفط المشتركة الواقعة في الحدود بين الشطرين في منطقتي مارب وشبوه، وتكوين شركة مشتركة لهذا الغرض.

واكد السيد صالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في عدن في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الثروات الطبيعية سواء كانت في الشطر الشمالي او الشطر الجنوبي هي ملك للشعب اليمني الواحد، فالارض اليمنية واحدة، ولا توجد حدود في الوطن الواحد وان الاتفاق بخصوص تشكيل شركة مشتركة سيجري تنفيذه قريبا.

ورفض السيد بن حسينون ان يعطي اي تفاصيل عن الاسس التي ستقوم عليها هذه الشركة، وقال انه من السابق لاوانه الحديث عن تفاصيل في هذه المرحلة.

واكد ان الباب سيكون مفتوحا امام شركات النفط من مختلف انحاء العالم لاستغلال النفط. وقال انه بالنظر الى قائمة الشركات العاملة الان في مجال التنقيب عن النفط في الجمهورية يمكن الخروج بحقيقة مفادها ان هناك العديد من الشركات الاجنبية والعربية يصل عددها حوالي ١١ شركة منها ثلاث شركات عربية وهي الشركة الكويتية للاستثمارات الخارجية وتملكها حكومة الكويت، والمجموعة البترولية المستقلة (كويتية خاصة) وشركة اتحاد المقاولين العالمية (لبنانية خاصة) اضافة الى الشركات الاجنبية الاخرى والباب مفتوح امام الشركات العربية العامة او الخاصة بالدرجة الاولى والشركات الاخرى للتقدم بطلب حق الاكتشاف في المناطق المفتوحة في الشطر الجنوبي.

ويذكر ان مساحة المنطقة المشتركة التي تحتوي على النفط بين الشطرين تبلغ حوالي ٢٢٠٠ كيلومتر مربع. وتتولى استخراج النفط في الشطر الشمالي شركة «هنت» الامريكية التي تنحصر عملياتها في منطقة مأرب بينما تتولى استخراج النفط في منطقة شبوه في الشطر الجنوبي شركة «تكنو اكسبورت» السوفياتية.

وذكرت مصادر يمنية لـ «الشرق الاوسط» ان حالة التوتر التي كانت قائمة على الحدود بين البلدين قد اختفت تماما بعد ان سحبت القوات بعد لقاء القمة الثنائية بين الرئيسين علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض الذي عقد في الاسبوع الماضي وجرى فيه الاتفاق على تحويل المنطقة المشتركة الى منطقة منزوعة السلاح.

وتحدث الوزير العدني عن تاريخ الاكتشافات النفطية في الشطر الجنوبي وقال ان شركات عديدة تولت عمليات التنقيب في البلاد منذ الخمسينات، حيث عملت شركة نفط العراق لفترة محدودة تلتها شركة بان اميركان، ولكن تلك الاعمال لم تثمر لسبب او لاخر، وبعد الاستقلال شكلت شركة مختلطة مع جمهورية الجزائر الشقيقة قامت باعمال شكلت ارضية اولية لاعمال الاستكشاف تلا ذلك في منتصف السبعينات توقيع اتفاق تعاون مع الاتحاد السوفياتي للتنقيب عن النفط في الجمهورية مؤخرا لتولي الاتفاقات النفطية في محافظة شبوه وبشكل متواز دخلت شركة «اجيب» في تعاقد مع الحكومة للبحث في منطقة المعمورة وتم اكتشاف النفط من قبلها، ولكن للظروف الاقتصادية

(التتمة على الصفحة ٢)


صالح ابو بكر بن حسينون

فرنسا: آخر استطلاع للرأي
ميتران رئيسا بنسبة ٥٢,٥٪

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:
يتوجه اليوم الناخبون الفرنسيون الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس الجمهورية الفرنسية. وتفيد الدوائر المختصة بأن المعركة بين فرانسوا ميتران وجاك شيراك التي ستعلن نتائجها مساء اليوم محتدمة جدا، حيث ارتفعت اسهم جاك شيراك في الايام الاخيرة كما يؤكد اخر استطلاع للرأي اجري يوم الجمعة الماضي (ولم ينشر بالطبع لأن القانون يحظر ذلك).

فحسب هذا الاستطلاع سيفوز فرانسوا ميتران بنسبة ٥٢,٥٪ بينما سيحصل جاك شيراك على ٤٧,٥٪ وهذا يعني ان جاك شيراك استطاع ان يخفض النسبة التي تفصله عن ميتران الى النصف خلال ثلاثة ايام.

ومن جهة ثانية لوحظ ان بورصة لندن تراهن على فوز ميتران بنسبة ٧ الى ١ بينما احتفظت بورصة باريس بهدوئها ولم تعط اية مؤشرات وردود فعل انفعالية.

ونظرا لأن الفارق بين المرشحين اصبح ضئيلا فان نسبة الغياب ستلعب دورا مهما في تحديد الفائز والمعروف ان عدد الناخبين المسجلين يبلغ حوالي ٣٨ مليون ناخب.

رفسنجاني ورعد رتبا العملية

باريس - «الشرق الاوسط»:
بدأت تتكشف تفاصيل جديدة امس عن البنود السرية في صفقة الافراج عن الرهائن الفرنسيين الذين كانوا محتجزين في لبنان، وكان من ابرز هذه البنود استئناف فرنسا شراء النفط الايراني، وتسديد القسط الاخير من الديون الايرانية المجمدة في فرنسا منذ رحيل الشاه التي تقدر بحوالي بليون دولار.

وذكرت مصادر ايرانية في باريس لـ «الشرق الاوسط» ان صفقة الافراج عن هؤلاء الرهائن اكدت انتصار الجناح المعتدل داخل طهران بقيادة هاشمي رفسنجاني الذي امر شخصيا بالافراج عن الرهائن.

وقالت هذه المصادر ان الجناح المتطرف مني بخسائر كبيرة في الاشهر الثلاثة الاخيرة، وكان من ابرزها هزيمة الفاو وفشل سياسة تلغيم الخليج، والهزيمة الساحقة في حرب المدن. وأدت هذه الهزائم مجتمعة بالاضافة الى زيادة عزلة ايران الدولية الى تقوية جناح رفسنجاني وإضعاف الجناح الآخر المتطرف بقيادة منتظري.

وقد بدأت شركات النفط الفرنسية فعليا في التفاوض مع الجانب الايراني بعد تلقيها اوامر من حكومة شيراك، من اجل استئناف عمليات شراء شحنات النفط الايرانية. ومن المتوقع ان يجرى تكثيف هذه المفاوضات في جنيف في الايام المقبلة.

ويذكر ان فرنسا استوردت ما قيمته ٣٥٠ مليون جنيه استرليني من النفط الايراني في الشهور الثمانية الاولى من عام ١٩٨٧ قبل ان تقطع العلاقات بين البلدين بسبب ازمة المترجم الايراني وحيد قورجي.

ويتوقع العديد من المراقبين في العاصمة الفرنسية ان تستأنف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد شهر من الافراج عن الرهائن وعلى ضوء نتائج المفاوضات النفطية بين الجانبين.

وتتحدث اوساط العاصمة الفرنسية حاليا عن شخصية عربية فرنسية لعبت دورا مهما في الافراج عن الرهائن، ويتردد اسم الدكتور رضا رعد الذي يقال انه كان وراء المفاوضات التي ادت الى الافراج عن الرهائن بسبب علاقاته الوثيقة مع هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني

(التتمة على ص ٢)

AVIS

آثار التدمير التي خلفها الانفجار في مكتب تأجير السيارات.

بعد أيام من تهديدات «حزب الله الكويتي»
انفجار يدمر موقف سيارات وشركة امريكية

الكويت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:
انفجرت صباح امس عبوة ناسفة في موقف سيارات متعدد الادوار بوسط العاصمة الكويتية مما اسفر عن بعض الأضرار المادية من بينها تدمير مكتب شركة امريكية لتأجير السيارات، بينما لم تقع اي خسائر في الارواح.

ويعتبر ذلك الحادث هو الثالث من نوعه في الكويت خلال اربعة اسابيع، والثاني في غضون اسبوعين حيث انفجرت يوم ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي، عبوة ناسفة في مكتب شركة الخطوط الجوية السعودية في الكويت غداة اعلان المملكة العربية السعودية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران.

وقد حدث الانفجار في الساعة السابعة والثلث صباحا بالتوقيت المحلي في موقف للسيارات بمنطقة الحمراء. وصرح مسؤول بوزارة الداخلية الكويتية عقب الحادث بأن العبوة الناسفة وضعت في الدور الارضي من المبنى.

وسارعت قوات الشرطة الى اقامة حواجز حول المنطقة الواقعة بالقرب من مركز تجاري ضخم بعد الانفجار.

وقال شهود عيان ان الانفجار ادى الى احتراق مكتب شركة افيس لتأجير السيارات والمجاور لموقف السيارات وتناثر الزجاج والقطع المعدنية الملتوية على ارضية موقف السيارات.

ولم تعلن اي جهة المسؤولية عن الانفجار على الفور، ولكن جماعة اطلقت على نفسها اسم «حزب الله الكويتي» قد توعدت يوم الأربعاء الماضي ببدء حملة ضد الكويت ودول خليجية اخرى. ولم يتضح ما اذا كان لهذه الجماعة ارتباط مع «حزب الله» اللبناني الموالي لايران أم انها مجموعة ايرانية تعمل من طهران وتلصق بنفسها ذلك المسمى.

وكانت الكويت قد تعرضت لعدة انفجارات، تسعة منها خلال العام الماضي بما في ذلك قنبلة خارج مكتب حجز التذاكر التابع لشركة طيران بان اميركان الأمريكية.

القتال يشتد ضراوة بين امل وحزب الله

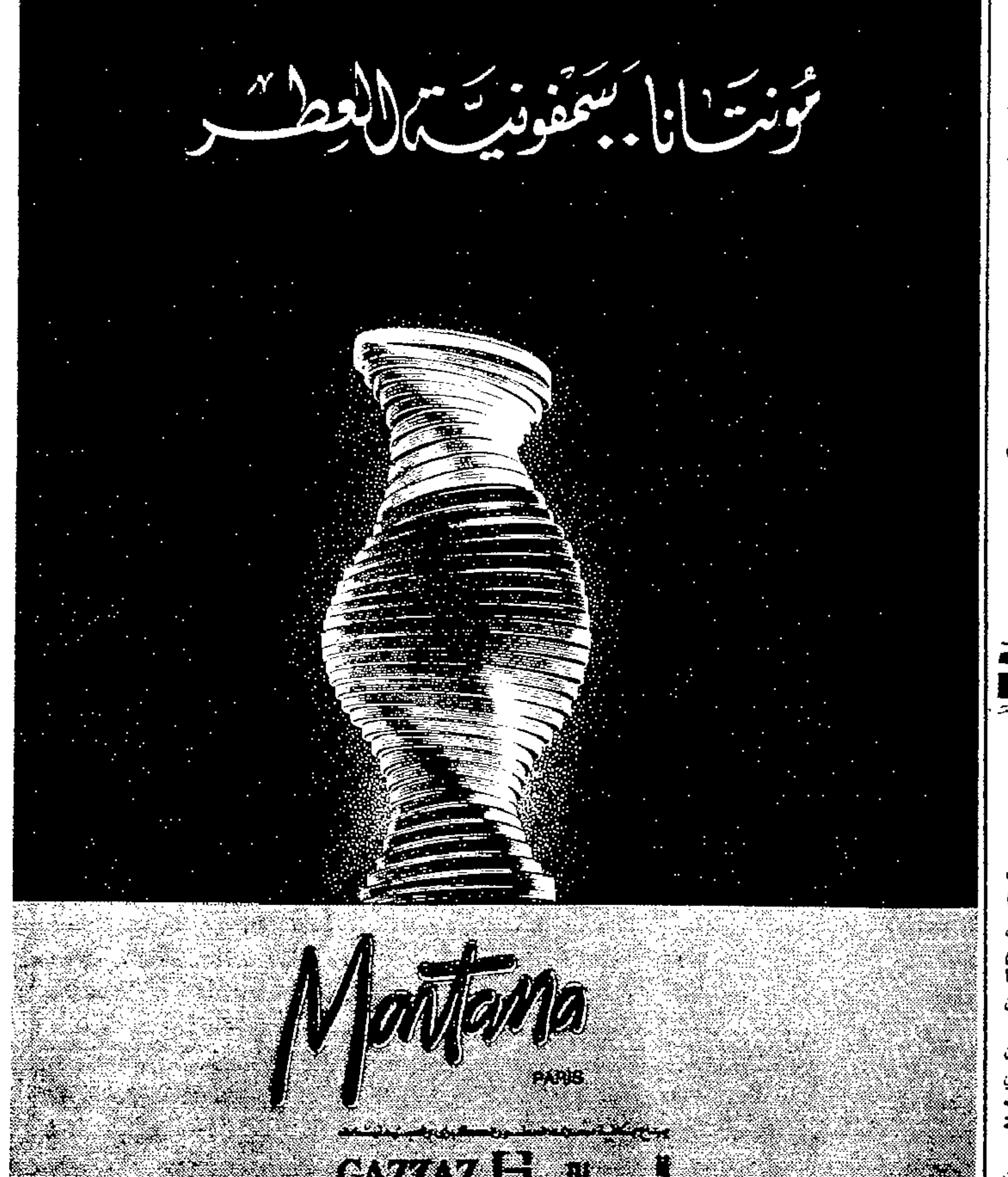
بيروت - «الشرق الاوسط»:
اشتدت امس ضراوة القتال الدائر بين حركة «امل» وحزب الله الموالي لايران لحسم السيطرة العسكرية في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت. وقد اسفرت المعارك الدموية الطاحنة منذ ان بدأت قبل ٣ ايام الى مقتل واصابة العشرات وخسائر مادية فادحة في الممتلكات العامة والخاصة.

تفاصيل ص ٢

الاستعداد لاستئناف البحث بقضية مكتب المنظمة في الامم المتحدة

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:
بدأ التحضير في دوائر الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث كيفية مواجهة القرار الامريكي باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة.

ويقول السيد زهدي الطرزي مندوب المنظمة لدى الامم المتحدة، لـ «الشرق الاوسط»، ان الهدف من استئناف القضية حاليا هو ان تأخذ الجمعية علما بفتوى محكمة العدل الدولية ولتؤكد على ضرورة التزام الولايات المتحدة بالتحكيم وتنفيذه.



تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»:

البحث عن مغنية في الجزائر أبرز أهداف زيارة وايتهيد



واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:
يبدأ جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الأمريكية يوم الثلاثاء المقبل زيارة لكل من المغرب والجزائر وتونس تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها بكبار المسؤولين في البلدان المذكورة حيث سيبحث معهم العلاقات الثنائية وقضايا اخرى.

وقد أكد مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية لـ «الشرق الأوسط» ان موضوع خطف الطائرة الكويتية «الجابرية» وما ترتب عليه سيكون في مقدمة الموضوعات التي سيبحثها وايتهيد مع المسؤولين الجزائريين، وانه سيستوضح منهم وسيحاول الحصول على اجابات على العديد من الاسئلة التي تتعلق بالموضوع وخاصة اين يوجد الخاطفون، كما سيحاول الحصول على المزيد من المعلومات عن مختلف جوانب الموضوع، وما تم الاتفاق عليه حتى افرج الخاطفون عن الركاب والطائرة.

ومما يذكر ان الولايات المتحدة اصبحت معنية بموضوع اختطاف الطائرة في آخر مراحله، بعدما تبين للمسؤولين فيها ان احد الخاطفين وهو عماد مغنية، كان ضالعا في عملية خطف طائرة (تي. دبليو. ايه) الامريكية في بيروت عام ١٩٨٥. وان الولايات المتحدة طالبت بتسليمه بل بتسليم جميع الخاطفين اليها ليقدموا للعدالة، مما اثار شيئا من البرود في العلاقات بين البلدين.

وفي هذا الصدد أعرب عدد من المسؤولين الامريكيين عن استيائهم من الدور الذي لعبته الجزائر لانهاء محنة «الجابرية» وخاصة تأمين حرية الخاطفين والاستجابة لبعض مطالبهم.

ويعتقد ان الجانب الذي يهم الولايات المتحدة وسيركز عليه وايتهيد في مباحثاته هو

(التتمة على ص ٢)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.80 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الامير سعود الفيصل يستقبل القليبي

اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس مع الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي.

وتمت خلال الاجتماع الذي حضره وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري مناقشة التطورات العربية الراهنة.

جولة لوزير الدفاع الصومالي يبدأها بالصين

مقديشو-ق. ن. ا: غادر مقديشيو امس اللواء آدم عبد الله نور وزير الدفاع الصومالي متوجها الى بكين في مستهل جولة تشمل الصين الشعبية وبريطانيا وايطاليا وتستغرق اسبوعا.

وقال الوزير الصومالي للصحفيين قبيل مغادرته بان مباحثاته مع المسؤولين في كل من الدول الثلاث ستتناول وسائل تعزيز التعاون العسكري بينها وبين الصومال اضافة الى انه سيطلع خلال جولته على احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا العسكرية في تلك الدول.

بيروت: عشرات القتلى والجرحى بالضاحية المشتعلة

معارك طاحنة بالمدفعية والدبابات بين حركة «أمل» و«حزب الله»

بيروت ـ وكالات الأنباء: إحتدمت المعارك امس بين حركة «امل» و«حزب الله» الموالي لايران بعد قرار اتخذته «امل» باستعادة مراكز فقدتها الليلة قبل الماضية. وأفادت حصيلة جزئية وضعت استنادا الى مصادر المستشفيات ان ٢٨ شخصا على الأقل قتلوا وعشرات آخرون اصيبوا بجروح خلال ٢٤ ساعة من المعارك التي بدات يوم الجمعة في الضاحية الجنوبية من بيروت.

واتهمت مصادر حركة «امل» «حزب الله» بالمماطلة في تنفيذ اتفاق جرى التوصل اليه الليلة قبل الماضية برعاية ايرانية ويقضي بوقف اطلاق النار وعودة كل طرف الى مواقعه السابقة. وكان «حزب الله» قد سيطر في المعارك التي دارت امس الاول على ثلاثة احياء في ضواحي بيروت الجنوبية كان لحركة «امل» مكاتب فيها. لكن «امل» قللت من اهمية السيطرة على تلك الاحياء باعتبار انها في الحاصل في منطقة تقع تحت سيطرة «حزب الله» وهي بئر العبد وصفير وحي ماضي.

وقالت مصادر أمنية ان خمسة اشخاص قتلوا و٢٥ على الأقل اصيبوا بجروح في اشتباكات يوم امس مما رفع عدد القتلى منذ امس الأول حتى امس الى ٢٩ قتيلا والجرحى الى ٧٥.

وقالت مصادر أمنية ان ما لا يقل عن ٢٠ شخصا قتلوا في اشتباكات امس الأول فيما جرح ما لا يقل عن ٥٠ شخصا. لكن هذه المصادر اعربت عن خشيتها من ان يكون عدد الاصابات اكبر من هذا الرقم. وقال شهود عيان ان مئات العائلات فرت الليلة قبل الماضية وفجر امس من مناطق القتال الى مناطق اكثر أمنا فيما خلت شوارع ضواحي بيروت الجنوبية من المواطنين.

وفي الشطر الغربي من بيروت ذات الغالبية الاسلامية من السكان أقام الجنود السوريون الذين يتولون الأمن فيه حواجز متنقلة لهم صباح امس وأخذت تدقق في هويات المواطنين وتفتش عن الأسلحة. وسمعت في الشوارع اصوات اطلاق نار.

وقالت مصادر أمنية ان مسلحين في سيارات تنقل جرحى كانوا يطلقون النار لافساح المجال لهم للوصول الى المستشفيات.

ووصف الشيخ عبد الأمير قبلان المفتي الجعفري الممتاز القتال الدائر بأنه يخدم اسرائيل وقال انه «يصب في الخانة الاسرائيلية». وقال في نداء له لا يمكن لأي فريق ان يحقق النصر على أخيه.

ان اهل الضاحية يطالبون الجميع مسؤولين وعناصر وزعماء مدنيين ودينيين بأن يقفوا جميعا في وجه التيار المنحرف والمستهتر بالانسان وقيمه.

بري يحذر

وحذر نبيه بري زعيم حركة «أمل» من نفاد صبر حركته وأعلن تصميمه على اعادة الأمور في ضواحي بيروت الجنوبية الى طبيعتها بعد ان حولت ـ كما قال ـ الى بؤرة للارهاب عبر الرهائن الأجنبية المحتجزة في لبنان.

وجاء ذلك في نداء وجهه بري ظهر امس الى سكان ضواحي بيروت الجنوبية، قال فيه ان «امل» تمهل ولا تهمل. ما زلنا نتحلى بالصبر في شهر القرآن رمضان شهر الصيام فاذا ارتدعوا كفانا الله وإياهم والا ستبقى كلمة الضاحية هي العليا.

وقريبا سيسمعون صوتها الضاحية ـ الاصيل.

واتهم بري «حزب الله» دون ان يسميه بأنه حول الضاحية الجنوبية من بيروت الى بؤرة للارهاب عبر الرهائن. وكان يشير بذلك على ما يبدو الى ٢٢ رهينة أجنبية ما زالت محتجزة في لبنان ويعتقد ان معظمها محتجز في ضاحية بيروت الجنوبية.

وقال بري «ليتأكدوا اننا لسنا مهزومين او في وارد الهزيمة. سقطت كل الاقنعة في الجنوب واليوم جاء دور الضاحية، لم يكفهم تحويلها بؤرة للارهاب عبر الرهائن. يريدونها اليوم الرهينة».

وقالت مصادر حركة امل انها قررت بعد مماطلة «حزب الله» النزول الى الأرض لاستعادة المراكز التي فقدتها. وكان السيد محمد حسين فضل الله الذي يوصف بأنه المرشد الروحي لـ«حزب الله» قد وجه قبل ظهر امس نداء دعا فيه الى وقف القتال. وقال في بيان وزعه مكتبه «اننا ندعو الجميع الى الكف عن التقاتل والتوجه الى الحوار حول جميع القضايا المتنازع عليها صغيرة او كبيرة.. ان الاسلحة يجب ان تتحول نحو العدو الداخلي والخارجي قبل حلول الاستحقاقات المهمة في لبنان وفي المنطقة». ويذكر ان انتخابات الرئاسة اللبنانية تجري هذا الصيف ولم يوضح فضل الله الاستحقاقات المهمة الأخرى التي يعنيها.

وقد اندلعت امس الأول المعارك وهو اول قتال رئيسي في بيروت منذ نشر قوات سورية فيها في فبراير (شباط) الماضي بعد رفض «حزب الله» تسليم اشخاص يشتبه في انهم قتلوا ثلاثة رجال في حركة «أمل». وقال شهود عيان ان مسلحين نهبوا منازل السكان الذين نزحوا عنها الى مناطق اكثر أمنا في بيروت. وتمركز جنود سوريون عند جميع المداخل المؤدية الى الضواحي الجنوبية ولكنهم لم يشتركوا في القتال.

وفي وقت لاحق قال مصدر في حركة «أمل» ان مقاتليها بدأوا ظهر امس هجوما معاكسا لاسترجاع مناطق كان «حزب الله» قد استولى عليها. وقال المصدر ان مقاتلي «أمل» دخلوا منطقة بئر العبد وهي احد الأحياء التي كان «حزب الله» قد أعلن سيطرته عليها.



مواطنون من منطقة الضاحية الجنوبية بيروت يحملون ما تيسر من متاع وينتقلون الى مناطق اكثر امنا نتيجة المعارك الدائرة بين «امل» و«حزب الله».

تقرير خاص:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

مكان وجود الخاطفين وطلب تسليم بعضهم ليحاكموا في الولايات المتحدة. إذ ان المؤكد لدى المسؤولين الأمريكيين ان الخاطفين مازالوا في الجزائر رغم ما تردد وقيل عن انهم غادروها الى بلد آخر.

وقد أكد السفير الجزائري في واشنطن محمد سحنون في الاسبوع الماضي ان الجزائر قامت بمساعيها بناء على طلب الجهات المعنية، ونفى في مؤتمر صحفي ان تكون الجزائر تدعم الارهاب والارهابيين.

ورد بصورة غير مباشرة على الانتقادات الأمريكية وقال ان الجزائر لا علاقة لها لا بالخاطفين ولا بأية جهة انتموا اليها. وقال ان الاتصالات التي تمت بين امير الكويت والرئيس الجزائري هي التي اسفرت عن الحل.

لكن السفير الجزائري رفض الحديث عن اماكن تواجد الخاطفين او تفاصيل الاتفاق الذي تم التوصل اليه.

وأورد السفير الجزائري تاريخ المساعي الجزائرية لحل مثل هذه المشاكل، واشار الى مساعي بلاده لوقف الحرب بين العراق وايران والتي راح ضحيتها الوزير الجزائري بن يحيى.

وقال موضحا لأصحاب الانتقادات ان هبوط «الجابرية» في الجزائر لم يكن بترتيب مسبق من جانب الجزائر، وقال: لقد تحملنا ما لا طاقة لنا به، وقد توصلنا الى اتفاق يرضي جميع الأطراف. وقد انقذ الركاب والطائرة، وخرج جميع الأطراف راضين. وأكد ان الجزائر هي الدولة الوحيدة التي كانت مهددة فيما لو اقدم الخاطفون على تنفيذ تهديداتهم.

ورفض سحنون الحديث عن اماكن وجود الخاطفين او تفاصيل الاتفاق وقال: اني لست في موقع يسمح لي بالحديث في هذا الموضوع.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

مصر رفضت العرض الامريكي لحل مشكلة طابا بالتوفيق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالقاهرة ان الحكومة المصرية رفضت الصياغة الاولى للعرض الامريكي الخاص بحل مسالة طابا خارج نطاق التحكيم والذي قدمه ابراهام سوفير المستشار القانوني بوزارة الخارجية الامريكية خلال زيارته الاخيرة للقاهرة، ويقوم هذا العرض الامريكي الذي حصلت «الشرق الاوسط» على تفاصيله على الاعتراف بالسيادة المصرية الكاملة على طابا، لكنه يتضمن مشاركة اسرائيل في ملكية الفندق السياحي المقام هناك بنسبة ٤٩٪ ومنح الاسرائيليين حق دخول طابا بدون تاشيرة اذا كانت الزيارة لا تتجاوز يومين.

وأوضحت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان مصر رفضت اية صيغة لمشاركة اسرائيل في ملكية فندق أقيم على ارض مصرية، وأكدت ان هذا يتعارض مع الاعتراف بالسيادة المصرية الكاملة على طابا والذي يؤكد عليه العرض الامريكي، وطالبت باستبعاد أية افكار حول تقسيم الملكية حتى لو كانت لمصر النسبة الغالبة من الاسهم لأن الملكية ترتبط في هذه الحالة بالسيادة ارتباطا مباشرا. وأكدت مصر للمبعوث الامريكي انها على ثقة تامة في متانة موقفها القانوني في التحكيم، وانه لا حاجة لها الى اي نوع من التوفيق ما لم يؤكد سيادتها الكاملة على منطقة طابا بكل ما يتفرع عن هذه السيادة من اجراءات.

واضافت المصادر ان مصر طرحت امكانية التفاوض حول عقد اتفاق مع الشركة الاسرائيلية التي تدير الفندق الآن يتضمن اعطاءها امتياز ادارته فقط دون اي نوع من المشاركة في ملكية، ولفترة محدودة لا تتجاوز خمس سنوات. وفي ما يتعلق بمسألة دخول الاسرائيليين الى طابا بدون تأشيرة وفقا لما تضمنه العرض الامريكي، أوضحت المصادر ان مصر اكدت رفضها لهذه الفكرة من منطلق تمسكها بممارسة كافة الحقوق التي تخولها لها سيادتها الكاملة على المنطقة، ولما تتضمنه هذه الفكرة من صعوبات على صعيد حفظ الامن ومقاومة الارهاب لأن عدم وجود تأشيرات دخول يعني صعوبة التعرف على حركة الدخول الى المنطقة وبالتالي الى مختلف انحاء مصر عن طريق سيناء.

وأوضحت الحكومة المصرية انه على السياح الاسرائيليين الحصول على تأشيرة دخول لطابا كغيرهم من السياح، وان اقصى ما يمكن ان تقدمه لتسهيل عملية التوفيق هو تمكين الاسرائيليين من الحصول على التأشيرة عند بوابات الدخول الى منطقة طابا بدلا من الحصول عليها مسبقا عن طريق السفارة المصرية في تل ابيب.

والجدير بالذكر ان المبعوث الامريكي لم يزل يسعى الى حل توفيقي لمسألة طابا بين مصر واسرائيل، في الوقت الذي اوشكت عملية التحكيم القانوني التي بدأت قبل حوالي عام ونصف العام على الانتهاء. والمرجح ان تصدر هيئة التحكيم الدولية حكمها النهائي قبل نهاية هذا الصيف ما لم تصل محاولات التوفيق الامريكية الى نتيجة حاسمة قبل ذلك.

اسلحة وأموال ونفط لايران:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

من ناحية وجاك شيراك رئيس وزراء فرنسا من ناحية اخرى.

وذكرت مصادر حزبية في بيروت ان الدكتور رعد شوهد في فندق سمرلاند طوال اليومين اللذين سبقا الافراج عن الرهائن ويعتقد انه كان وراء ترتيب السيارات والطائرات التي نقلتهم الى باريس.

ولم تستبعد مصادر فرنسية ان يكون من ضمن البنود السرية للصفقة حصول ايران على اسلحة وقطع غيار ومعدات الكترونية بشأن تطوير الصواريخ بعيدة المدى التي في حوزة طهران.

وتردد ايضا ان ايران تنازلت عن شرطها بوقف فرنسا بيع اسلحة للعراق مقابل حصولها على ما تبقى من قرضها المجمد لفرنسا.

وزير النفط العدني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

السائدة انذاك واستمرت حتى الآن فانه من غير المجدي اقتصاديا استثمار هذا الاكتشاف الذي تعتبره مخزونا للمستقبل وفي اوائل الثمانينات مول البنك الدولي اعمالا استكشافية لاغراض الترويج ونتج عن ذلك دخول العديد من الشركات في اعمال التنقيب في الجمهورية مازالت حتى الآن تقوم باعمال استكشافية مختلفة والامل كبير ان تسفر هذه الجهود عن اكتشافات جديدة.

واكد السيد بن حسينون ان الحقول التي تم الاعلان عن اكتشافها في منطقة شبوه تخضع الآن لبرامج التطوير اللازمة استعدادا للبدء في الانتاج منها مجتمعة بشكل منهجي وعلمي صحيح. وتقوم حاليا بانتاج بعض الكميات كما تقوم بنقل الخام بالشاحنات الصهريجية برا الى مصفاة عدن حيث يتم تكريره والعملية مستمرة والكمية المنتجة في تزايد بازدياد عدد الآبار الانتاجية التي يكتمل حفرها وتدخل مرحلة الانتاج.

ويقدر الاحتياطي النفطي في الشطر الجنوبي من اليمن بحوالي ٥٠٠ مليون طن وكان الشطر الشمالي قد بدأ الانتاج التجاري في اواخر العام الماضي، ويقدر حجم الصادرات بحوالي ٢٠٠ الف برميل يوميا يمكن ان يرتفع الى ٤٠٠ الف برميل مع نهاية هذا العام.

ومازال من غير المعروف كيف سيتم التنسيق بين الشركة الامريكية التي تتولى الانتاج في الشطر الشمالي ونظيرتها السوفياتية في الشطر الجنوبي عند وضع الخطط العملية لاستغلال المنطقة المشتركة. فقد كان هذا الامر من العقبات الرئيسية في طريق استغلال هذه المنطقة.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» السيد بن حسينون عما اذا كانت هناك نوايا لدى الشطر الجنوبي للانضمام الى الاوبك في حالة توفر كميات تجارية من النفط قابلة للتصدير، قال: ان لكل حادث حديثا، الا اننا هنا نود ان نؤكد اننا مع كل الجهود الخيرة على المستويين العربي والعالمي التي من شأنها توفير اجواء مستقرة على المستويين التجاري والسياسي والهادفة الى خدمة السلام والامن والتقدم.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تدخل أمريكي لدى اسرائيل بسبب قرار ابعاد عوض

الانتفاضة الباسلة على عتبة شهرها السادس والمواجهة مع الصهاينة مستمرة في انحاء الارض المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : فجرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية جدالا داخليا واثارت غضب الولايات المتحدة الامريكية عندما اصدرت امرا بطرد المناضل الفلسطيني مبارك عوض رئيس «المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف»، فيما واصل ابناء الشعب الفلسطيني في الارض العربية المحتلة تصديهم لقوات الصهاينة في اطار انتفاضتهم الباسلة التي تقف على عتبة الشهر السادس.

وقد شددت الولايات المتحدة ضغوطها خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة في محاولة لمنع طرد عوض الذي يحمل الجنسية الامريكية. وقال مصدر اسرائيلي ان سفير الولايات المتحدة في اسرائيل توماس بيكيرنغ طلب من السلطات الاسرائيلية تأجيل طرد عوض طالما انه لم يثبت امام احدى المحاكم قيامه بانشطة غير مشروعة.

والتقى المسؤول الامريكي بهذا الصدد موظفا كبيرا في رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي في القدس وممثلا لوزارة الخارجية الاسرائيلية.

وأصر المسؤولون الاسرائيليون على الاتهامات الموجهة لمبارك عوض الذي تعتبره السلطات محرضا خطيرا دفعت نداءاته من اجل العصيان المدني سكان الاراضي المحتلة الى التمرد. واعلن ان عوض في وضع غير قانوني منذ انتهاء تصريح اقامته في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، «وطمأنا محدثهما على انه سيتم اتباع الاجراءات القانونية للطرد».

وكان بيان رسمي لرئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي قد اتهم مبارك عوض «بالعمل ضد وجود دولة اسرائيل ذاته بالتنسيق مع المنظمات الارهابية»... في حين ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ردمان اوضح من جانبه ان الولايات المتحدة احتجت على امر الطرد لدى اعلى المستويات في الحكومة الاسرائيلية.

وتقدم محاميا عوض الفلسطيني جوناثان كتاب والاسرائيلي ابراهام غال بطعن في قرار طرد موكلهما المسجون منذ يوم الخميس الماضي امام المحكمة العليا الاسرائيلية. وسوف تبت المحكمة في الطعن اليوم.

رسالة

وفي رسالة بعث بها من سجنه الى محاميه اكد عوض مرة اخرى اقتناعه بامكانية تحقيق الاهداف الفلسطينية بأساليب غير عنيفة وعن طريق العصيان المدني. وأضاف : «انني مقتنع بامكانية وجود دولتين في هذا البلد احداهما اسرائيلية والاخرى فلسطينية» ودعا القضاء والسلطات الاسرائيلية الى عدم المساهمة «في خدمة متطرفين يطالبون بالقضاء على الدولة الاسرائيلية».

واثار قرار طرد مبارك عوض جدلا عنيفا في اسرائيل. فقد هاجم يوسي ساريد (حزب راتز وله خمسة نواب في الكنيست) وعدد آخر من نواب المعارضة اليسارية علنا هذا القرار الذي يدعو، على حد قولهم، «الى منع اي حوار اسرائيلي/فلسطيني بتصفية المعتدلين».

وقال افي بازنر المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير للتلفزيون الاسرائيلي ان عوض واحد من اخطر الاشخاص النشطين وراء اعمال الشغب. واضاف : لقد كان احد الاشخاص الذين اعدوا آخر منشور لـ «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» والذي تضمن توجيهات للعنف والاعمال العدائية.

واتهم متحدث باسم «حركة السلام الآن» اليسارية شامير بتعمد تكميم افواه الفلسطينيين المعتدلين في حين طلبت مجموعة من الامريكيين الاسرائيليين المدافعين عن السلام من القنصل الامريكي العام الدفاع عن السيد عوض.

موقف واشنطن

وفي واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكي تشارلز ردمان ان الولايات المتحدة احتجت لدى اسرائيل على امر ترحيل السيد عوض. وأضاف انه اذا كانت اسرائيل تعتقد ان السيد عوض قد اشترك في انشطة غير قانونية فيجب ان توجه له اتهاما رسميا وتسمح له بالدفاع عن نفسه امام المحكمة.

وأضاف قوله ان السيد عوض «مواطن امريكي يدافع عن اسلوب اللاعنف والمصالحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ويجب الا يتم ترحيله دون الاجراءات المناسبة».

ولكن بازنر قال لراديو اسرائيل ان ذلك الاجراء لن يلحق ضررا بالعلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية لأن «الجميع يعرفون اننا دولة مستقلة ذات سيادة يتعين عليها رعاية مصالح مواطنيها وأمتهم».

تفاصيل الانتفاضة

الى ذلك، فقد نجحت الانتفاضة التي قدمت حتى الآن ما يزيد عن ٢٦٠ شهيدا و ١٥ الف معتقل وستة آلاف جريح في انتزاع اعتراف العالم بعدالة القضية الفلسطينية ومشروعية الكفاح الوطني الفلسطيني للتخلص من هذا الاحتلال وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على ترابه وأرضه.

ولقد تواصلت هذه الانتفاضة رغم جميع اساليب القمع الوحشية الصهيونية لوضع حد لها والتي اشتملت على حشد الآلاف من قوات الاحتلال والمتطوعين من الصهاينة من انحاء العالم اضافة الى احدث أدوات الدمار والموت. ولجأت الى تدابير الحصار العسكري والتمويني وفرض حظر التجول والاعتقال الجماعي والطرد والنفي ونسف البيوت وغيرها من الوسائل التي فشلت في كسر ارادة هذا الشعب الأبي.

وتفيد انباء الوطن المحتل ان المواطنين الفلسطينيين يستعدون لتصعيد مقاومتهم الباسلة واعلان (الاحد) ويعده أيام غضب على الصهاينة وتضامن مع الاسرى والمعتقلين تجاوبا مع نداءات قيادة الانتفاضة.

وقد أفادت انباء الارض المحتلة ان اعدادا من المواطنين الفلسطينيين أصيبوا بجروح وكسور ورضوض من بينهم طفلة عمرها سنتان من جراء اطلاق الرصاص والرصاص المطاطي عليهم خلال الاشتباكات ضد قوات الاحتلال الصهيوني الليلة قبل الماضية بالاضافة الى اصابة عدد من الاطفال باختناق وتسمم في مخيم جباليا.

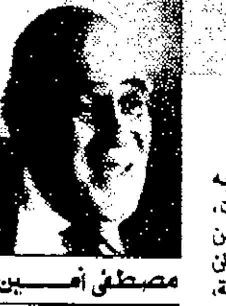
وكانت هذه الاشتباكات قد تواصلت طوال الليلة قبل الماضية وحتى صباح امس في بلدة «قباطيا» قرب جنين ومخيم «جباليا» ومدينة الخليل وبلدة «زيتا» بالقرب من طولكرم وبلدة «سلواد» قرب رام الله وفي حي الزيتون بقطاع غزة وخان يونس.

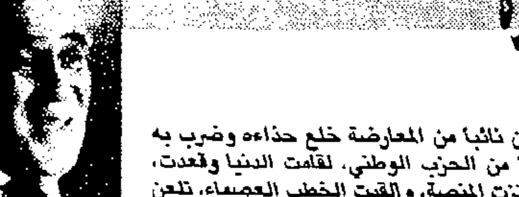
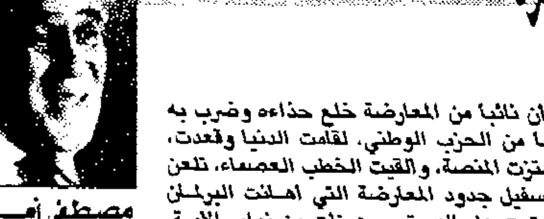
وفي غضون ذلك جددت سلطات الاحتلال قرار تمديد اغلاق المدارس والمعاهد والجامعات شهرا آخر للحيلولة دون تصعيد الانتفاضة التي تكمل خمسة أشهر من الجهاد بنهاية هذا اليوم.

ومن جهة اخرى جاء في تقرير مترجم عن صحيفة «معاريف» الصهيونية ان قطاع السياحة الاسرائيلي يعاني من ركود شديد حيث تم الغاء ٤٠٧ رحلات جوية سياحية.

زوجة الشهيد جودة عبدالله عوض وقد اغمي عليها وسط قريباتها بعد دفن جثمان زوجها الذي قتله المستوطنون الصهاينة يوم امس الاول.

فكرة

مصطفى أمين

لو ان نائبا من المعارضة خلع حذاءه وضرب به نائبا من الحزب الوطني، لقامت الدنيا وقعدت، واهتزت المنصة، والقيت الخطب العصماء، تلعن سنسفيل جدود المعارضة التي اهانت البرلمان واعتدت على الدستور وهزات من نواب الامة، ولاجتمع مجلس الشعب وقرر في جلسة خاصة فصل النائب المعارض الذي ضرب احد نواب الحكومة بالجزمة.

ولكن الحمد لله.. فالذي حدث ان النائب المحترم سماح صبيح خلع حذاءه وضرب به النائب المحترم المهندس فتحي الصعيدي. والنائبان من نواب الحزب الوطني والنائبان ايضا من نواب محافظة الجيزة. فالمسالة إذن مسالة عائلية!

ولاول مرة في تاريخ برلمانات العالم يضرب نائب بالحذاء نائبا آخر من نواب الحكومة. لقد حدث في برلمانات اخرى ان ضرب نائب من الحكومة نائبا من المعارضة، او صفع نائبا من المعارضة نائبا للحكومة.. وحدث مرة في تركيا ان هاجم نواب المعارضة نواب الحكومة وانهالوا عليهم ضربا وصفعا ولكما وشلاليتا واضطر رئيس المجلس لاستدعاء البوليس.

وحدث في مصر ان كان مكرم عبيد باشا رئيس حزب الكتلة الوفدية واقفا على المنبر في إحدى جلسات النواب، يهاجم الحكومة هجوما عنيفا، فما كان من الشيخ عبد الفتاح عزام ـ وهو من نواب محافظة الجيزة ايضا ـ إلا ان هجم على مكرم باشا وخلع حذاءه الاحمر وحاول ان يضرب مكرم عبيد!

وحدث قبل ذلك ان كان عبد الحميد بك سعيد احد نواب الحزب الوطني واقفا فوق المنبر يهاجم حكومة النحاس باشا، فقاطعه مكرم عبيد باشا وزير المالية الذي كان يجلس في مقاعد الوزراء، وهنا اندفع عبد الحميد سعيد من المنبر وكان عملاقا ضخم الجثة وهجم على مكرم عبيد يريد ان يفتك به لولا ان تجمع النواب الوفديون وانقذوا مكرم باشا من ايدي النائب المعارض العملاق!

وحدث في احد برلمانات امريكا الجنوبية ان وقف نائب معارض وهاجم الحكومة هجوما عنيفا، وتضايق احد نواب الحكومة من هذه المعارضة العنيفة واتجه إلى النائب المعارض واخرج مسدسه واطلق عليه الرصاص وسقط النائب المعارض قتيلا!

وفي بعض البرلمانات يفتشون النواب قبل دخولهم قاعة الجلسة للتاكد انهم لا يحملون مسدسات ولا رشاشات!

إننا نقترح ان يخلع النواب احذيتهم قبل دخول البرلمان حتى نضمن الا يضرب احد النواب زميله بالجزمة، ويعتبر ما حدث في الاسبوع الماضي تقليدا برلمانيا جديدا!

عمان : الرفاعي وابو مازن يستعرضان اوضاع الارض المحتلة

عمان ـ وكالات الانباء : اجتمع رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي امس مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» وتم خلال الاجتماع الذي حضره مسؤولون اردنيون وفلسطينيون مناقشة تطورات القضية الفلسطينية والانتفاضة في الاراضي المحتلة ووسائل استثمارها بما يحقق احلال السلام العادل والدائم في المنطقة.

واكد الرفاعي رفض الاردن للحلول الجزئية والمنفردة والتمسك بعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وكان وزير الخارجية الاردني طاهر المصري قد استقبل المسؤول الفلسطيني في وقت سابق حيث تم بحث تطورات القضية الفلسطينية وسبل دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل.

صدام حسين يستقبل عرفات

بغداد ـ ق. ن.ا: استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور العراق حاليا.

وذكرت «وكالة الانباء العراقية» انه تم خلال المقابلة بحث الاوضاع في الساحة العربية وتطورات الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وسبل دعمها بما يحقق للشعب الفلسطيني نيل حقوقه المشروعة.

شجون

عماد الدين أديب

خطر اليهود السوفيت!

في خطابه امام دارسي العلوم السياسية في شيكاجو اكد الرئيس الامريكي رونالد ريجان على ان محور حركته المقبلة كله يتركز حول الاعداد لقمة موسكو القريبة.

هذه القمة تمثل «الاستعراض الكبير الختامي» الذي يغلق به رونالد ريجان ملف خدمته السياسية كرئيس للولايات المتحدة الامريكية حيث من المنتظر ان يترك موقعه رسميا في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

وليس امام ريجان الآن، بعد جراح ايران جيت، ونصائح مساعديه بدئا من لين نوفزيجر الى ادوين ميس الا ان يحرز شيئا في قمة موسكو.

ومن الواضح ان الورقة الاساسية التي سيلعب عليها ريجان في حالة عدم التمكن من التوقيع على اتفاقية الحد من الاسلحة النووية التي تجري مفاوضاتها الان في جنيف، هي ورقة حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي.

ورقة حقوق الانسان ليست مجرد عملية دعائية لكنها عملية سياسية لها ابعاد اكبر مما يتصور البعض.

وضمن بنود حقوق الانسان هناك تركيز من ريجان على حرية التعبير، وحرية الديانات وممارسة الشعائر، وحرية السفر والهجرة.

واهم قوى مستفيدة من هذه «الحريات»، هي القوى اليهودية في الاتحاد السوفيتي التي تحلم بتهجير ما بين ٢٥٠ الفا الى ٤٠٠ الف يهودي في خلال عامين الى اسرائيل.

ولا بد ان نضع في الاعتبار ان هناك قلقا من عتاة التطرف الاستيطاني اليهودي في اسرائيل بسبب عاملين:

الاول : زيادة الهجرة العكسية من اليهود من اسرائيل الى دول اخرى.

ثانيا: زيادة نسبة النمو السكاني العربي بالنسبة للزيادة اليهودية في الاراضي المحتلة.

ومثل هذا الامر اذا ما تم ربطه بعملية تشجيع الاتحاد السوفيتي على تهجير اليهود سوف يؤدي الى ان يدفع اهل الاراضي الفلسطينية المحتلة ثمنه.

ولست اعرف لماذا لا تقوم الدول العربية الصديقة للاتحاد السوفيتي بفتح هذا الملف، ولماذا لا تقوم الجامعة العربية بمناقشة هذه القضية مع الاتحاد السوفيتي من خلال وفد عربي موحد.

ان ريجان صرح علنا منذ ايام باعتزامه اقناع جورباتشوف بذلك.

هل نسكت على الموضوع حتى تبدأ البواخر او تنتهي الطائرات من شحن آلاف اليهود السوفيت للدولة العبرية؟! مجرد سؤال!

نتائج انتخابات الرئاسة الفرنسية تعلن اليوم:
ميتران واثق من الفوز للمرة الثانية و«عملية الرهائن» أضرت بشيراك بعض الشيء!

باريس ـ وكالات الانباء: يبدا اعتبارا من الساعة الثامنة من مساء اليوم (بتوقيت باريس) اعلان النتائج الاولية لمعركة انتخابات الرئاسة الفرنسية بعد ان يتوجه حوالي ٣٨ مليون ناخب فرنسي الى صناديق الاقتراع للمرة الثانية خلال اسبوعين وذلك في الجولة الثانية والنهائية لانتخاب رئيس للجمهورية الفرنسية لمدة سبع سنوات مقبلة.

ويتنافس على رئاسة فرنسا في هذه الانتخابات الرئيس الحالي فرانسوا ميتران مرشح الحزب الاشتراكي (٧١ عاما) وجاك شيراك رئيس الحكومة مرشح «حزب التجمع من اجل الجمهورية» (٥٦ عاما)، وذلك بعد ان حصل ميتران على تأييد ٣٤,١ بالمائة من الناخبين في الجولة الاولى التي جرت يوم ٢٤ ابريل (نيسان) الماضي وحصل شيراك على اعلى نسبة بين مرشحي احزاب اليمين بحصوله على تأييد ١٩,٩٠ بالمائة من الناخبين.

ويتوقع الكثير من المراقبين فوز ميتران مرة اخرى ويستندون بذلك الى نتائج استطلاعات الرأي العام خلال الاسابيع الماضية والتي اكدت كلها فوز ميتران. وقد شهدت الفترة الواقعة بين الجولة الاولى وموعد الجولة الثانية تحركات سياسية مكثفة قام بها اتباع ميتران وشيراك لتشكيل تحالفات سياسية تؤثر على مجرى الجولة الثانية.

فالرئيس ميتران كرر مجددا نداءه الى اتباع الوسط من جماعة ريمون بار رئيس الوزراء الاسبق ومرشح حزب الوحدة الديموقراطية من اليمين المعتدل للانضمام الى الاشتراكيين في حال فوزه بالرئاسة لتشكيل حكومة من اليسار الوسط تنال ثقة الاغلبية في الجمعية الوطنية (البرلمان) دون ان تكون هناك حاجة لحل البرلمان واجراء انتخابات تشريعية جديدة.

وقد استجابت عدة شخصيات سياسية من الوسط اليميني المعتدل لنداء ميتران واعلن اربعة وزراء في حكومة الرئيس السابق جيسكار ديستان تأييدهم لميتران في الجولة الثانية بعد ان كانوا قد صوتوا الى جانب ريمون بار في الجولة الاولى.

وفي الوقت ذاته اعلنت عدة شخصيات من اتباع ريمون بار رفضها الشديد لتحركات انصار شيراك في عقد تحالف سياسي مع الجبهة الوطنية من اليمين المتطرف المعروف بمشاعره العنصرية ضد الاجانب والذي حصل مرشحه للرئاسة في الجولة الاولى جان ماري لوبين على تأييد ١٤,٤١ بالمائة من الناخبين الفرنسيين وذلك لكسب هذه الاصوات الى جانب شيراك في الجولة الثانية.

ومن ابرز الشخصيات المعارضة لتحالف شيراك مع اليمين المتطرف ليونيل ستوليرو وزير شؤون الهجرة في حكومة الرئيس السابق ديستان. ورغم ان ديستان اعلن عن تأييده لجاك شيراك في الجولة الثانية الا انه المح الى انه سيكون الى جانب الرئيس ميتران في حال فوزه بالرئاسة لتشكيل حكومة من الوسط اليسار.

وقد ظهر هذا التأييد الضمني من خلال اعلان ديستان عن معارضته لحل الجمعية الوطنية مهما كان الرئيس الفائز في الجولة الثانية. ويعي ديستان جيدا انه في حال فوز مرشح الاشتراكيين في الرئاسة فانه لن يجد اغلبية مؤيدة له في البرلمان في حال تشكيله حكومة من الاشتراكيين فقط وهذا معناه ان ديستان يؤيد ضمنا دعوة ميتران لتشكيل حكومة مشتركة من «الوسط اليسار» لتحصل على تأييد برلماني الوسط وتوفر بالتالي اغلبية مؤيدة لها في الجمعية الوطنية.

وفي اطار تحركات الرئيس ميتران لجذب شخصيات من الوسط اليميني لتشكيل حكومة من الوسط اليسار في حال اعادة انتخابه قال مصدر سياسي ان جان لوي بينكو الامين العام لقصر الاليزيه اجرى اتصالات مؤخرا مع عدد كبير من الشخصيات السياسية التي تمثل هذا التيار والذين يعارضون اي توسع لنفوذ اليمين المتطرف، ومن بين هذه الشخصيات بيار منيريه احد الوزراء البارزين في حكومة شيراك وزعيم «حزب الديمقراطيين المسيحيين» وهو اهم جناح في حزب «الوحدة الديمقراطية» المؤيد لريمون بار وكذلك مع سيمون فيل الوزيرة السابقة في حكومة ديستان وجان فرانسوا بونسييه وزير الخارجية في حكومة ديستان.

واضاف هذه المصدر ان هذه الشخصيات التي تمثل اليمين الوسط احتفظت بحقها في اعطاء ردها على دعوة ميتران بعد ظهور نتائج الجولة الثانية مما يشير الى استعدادها للتعاون مع ميتران في حال فوزه.

اما في ما يتعلق بجاك شيراك فانه من الصعب الحكم على ابعاد عملية تحرير الرهائن الفرنسيين في لبنان على شعبيته لدى الفرنسيين فهناك من يقول ان هذه العملية بما تمثله من جوانب انسانية لا بد وان تؤثر على تصويت الفرنسيين بشكل يرفع من شعبية شيراك وتمكنه من الفوز بكرسي الرئاسة.

وهناك محللون اخرون يقولون ان هذه العملية ربما ستضر بشعبية شيراك خاصة وان الاوساط السياسية والاعلامية تردد بأن توقيت العملية جاء بتدبير بين حكومة شيراك والجهات التي كانت تحتجز الرهائن لاطلاق سراحهم في هذا الوقت بالذات للتأثير على تصويت الفرنسيين بشكل غير مقبول.

ويذكر ان حملة الانتخابات انتهت عند منتصف الليلة قبل الماضية وقد ظهر ميتران بمظهر الواثق من فوزه في حين بدأ منافسه في حالة من يخوض حربا وهو كان قد اختتم حملته بجولة خاطفة في ثلاث مدن واتصال عبر الاقمار الصناعية بنحو ١٠٠,٠٠٠ من انصاره في باريس في حين اختتم الرئيس ميتران حملته بمظهر المنتصر وتبادل المزاح مع ما يقدر بنحو ٦٠,٠٠٠ من انصاره في مدينة تولوز الواقعة في جنوب غرب فرنسا خلال كلمة القاها استغرقت ٩٠ دقيقة.

وتحدث شيراك في مدينتي اجن وبريـنيان الواقعتين في جنوب شرق فرنسا قبل الانضمام الى الرئيس الفرنسي السابق ديستان في مدينة كليرمون ـ فيران الواقعة في وسط فرنسا.

٦٠٠ حالة فرار من صفوف النظام الافغاني العميل

اسلام اباد ـ واس : فر حوالي ٦٠٠ عنصر من ميليشيات وضباط النظام الافغاني العميل وانضموا الى صفوف المجاهدين الافغان.

وقال احد قادة المجاهدين وهو صبغة الله مجددي ان عملية الفرار حدثت الاسبوع الماضي داخل منطقة سبين بولداك باقليم قاندهار قرب الحدود مع باكستان.

سلسلة أخطاء خطيرة ارتكبها الكيان الصهيوني أبرزها البقاء في الضفة والقطاع

كرست صحيفة «هارتس» الاسرائيلية جزءا كبيرا من ملحقها الأخير لما سمته «الأخطاء الكبرى» التي ارتكبتها اسرائيل خلال ٤٠ عاما من وجودها كدولة. ويقول عوزي بنزيمان محرر الملحق في مقدمته : «كان اكبر خطأ ارتكبته اسرائيل هو استمرار تواجدها في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكان عام ١٩٦٧ نقطة تحول تاريخية بالنسبة للدولة وكل ما حصل منذ ذلك التاريخ فصاعدا كان انحرافا عن الطريق الذي قررته الدولة لنفسها في مطلعها».

ولم يكن هذا الانحراف جغرافيا فقط بل كان انحرافا جوهريا يخترق حياة الدولة ككل ويغير صورتها ويشوهها ويهدد بأن يصبح فشلا مصيريا بالنسبة اليها».

انعدام السياسة

واخذت صحيفة «هارتس» تحلل المواقف السياسية للزعماء بعد حرب ١٩٦٧ وكتب ميخائيل عن سياسة «انعدام السياسة» التي اتبعها موشيه دايان بعد الحرب والتي لا يزال لها اثر كبير على السياسيين الاسرائيليين اليوم».

لم ينتظر موشيه دايان حتى تنتهي المعاول حتى يزرع اول بذرة ينبت منها فيما بعد اكبر خطأ ارتكبته دولة اسرائيل. فور انتهاء الحرب اجاب دايان، متعجرفا اسكره الانتصار، على اسئلة الصحفيين الأجانب : «لن نعيد الضفة الغربية للأردن ولا قطاع غزة لمصر. فمن الناحية العسكرية ليست هناك أية مشكلة بالمحافظة على الحدود الجديدة وبالسيطرة على الأراضي الجديدة». وبعد تلك بأيام معدودة اكد عل هذا الخط وقال : «لن نتخذ اية خطوة... اننا راضون بما حصلنا عليه واذا رغب العرب بأي تغيير فليتصلوا هم بنا... ليس هناك اي سبب معقول يجعلنا نعيد شيئا للعرب».

ومن هنا وجدت اسرائيل نفسها أمام سياسة عدم اتخاذ أية خطوة، او سياسة «انعدام السياسة» التي وضعها زعيمها. ولم تكن سياسة «اننا ننتظر مكالمة هاتفية من العرب» نتيجة تخطيط سياسي منظم او متفق عليه بل نتيجة التهور الذي تبع الانجازات العسكرية.

ولكن بعد ذلك لم يعد من الممكن اقتلاع هذه البذره ولم تكن لأي سياسي اسرائيلي القوة الكافية للوقوف ضد هذا التوجه ولعرض خطة سلام تتضمن اعادة الأراضي المحتلة لمصر والأردن مقابل السلام.

ووصل تهور الانتصار الذروة واخذ الاسرائيليون يخططون لمشاريعهم في الأراضي المحتلة وساد الانطباع بانه ليست هناك اية ضرورة للتفاوض اوحتى المحادثات. ويختتم ميخائيل مقاله قائلا : «هذا التوجه الذي بدأ في تلك الأيام استمر واشتد بمرور السنين ولم يجرؤ اي سياسي يوما على اتخاذ توجه آخر اقل تعجرفا واكثر تعقلا، ونحن لا نزال ندفع ثمن هذا الخطأ الذي يرتفع من يوم لآخر».

وعلقت صحيفة «هآرتس» من خلال عدة مقالات في هذا العدد الخاص الأخطاء الكبرى الأخرى التي ارتكبتها اسرائيل منذ قيامها وهي استمرار فرض الحكم العسكري على عرب ٤٨ حتى عام ١٩٦٦، وفتح الأراضي المحتلة امام المستوطنين اليهود، والغاء الرقابة على العملة الأجنبية والانقلاب الاقتصادي الذي تبع ذلك عام ١٩٧٧ واخيرا عدم وجود دستور للدولة.

ويبدو من خلال المقالات في هذا العدد ان الحساب الذي تجريه الصحافة الاسرائيلية مع زعماء الدولة في الحاضر وفي الماضي طويل ولا مجال بعد اليوم للتغاضي عن هذه القضايا المصيرية الملحة. ولا بد من ان تدور الانتخابات القريبة حول قضية «السلام مقابل الأراضي» غير ان رجال الصحافة يتساءلون اليوم مثل ميخائيل : لماذا لم يتم اتخاذ هذا القرار قبل ٢٠ عاما ؟

الانتفاضة التي ستعيد الحق الى اصحابه

مصر تشارك في تأسيس اول شركة استثمارية عربية عملاقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشارك هيئة الاستثمار المصرية والاتحاد العام للغرف التجارية المصرية في الاجتماع المشترك الذي سيعقد في جدة يومي ١٥ و ١٦ مايو (ايار) الحالي لبحث الخطوات التنفيذية لانشاء اول شركة استثمارية عربية عملاقة يبلغ راسمالها خمسة مليارات دولار توظف في المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والانشاءات والنقل البحري.

ويشارك عدد من رجال الاعمال العرب وممثلو الصناديق ومؤسسات التمويل العربية في هذا الاجتماع الذي سيناقش ايضا تذليل العقبات التي قد تواجه نشاط الشركة، وكيفية تحقيق رغبات الكثيرين من رجال الاعمال العرب في الاستثمار داخل البلاد العربية بعد تجربة انهيار بورصة نيويورك في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

والجدير بالذكر ان قرار تأسيس هذه الشركة كان قد اتخذ في اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد المقاولين العرب في بغداد في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦.

دمج شركتي الريان والسعد يثير ضجة في الاوساط الاقتصادية المصرية

القاهرة ـ ف. ن. ا: آثار قرار اندماج شركتي «الريان» و «السعد» ضجة في الدوائر الاقتصادية المصرية خلال الاسبوع الماضي تركزت حول مستقبل شركات توظيف الاموال ووسائل حماية المودعين وضمان حقوقهم وفق قانون تعده الحكومة المصرية ويصدر قريبا في هذا الشأن.

وكانت الشركتان قد أعلنتا الاندماج على ان تكون مشروعات شركات «السعد» تحت اسم «الريان والسعد» وتبقى لشركات «الريان» مشروعاتها الخاصة الأخرى، وذلك بعدما قامت شركة «الريان» كبرى شركات توظيف الاموال في مصر بشراء «اصول الهلال» وهي شركة صغيرة لتوظيف الاموال تعرضت لخسارة مالية في الشهر الماضي.

وقد هاجمت الدوائر الاقتصادية الحكومية قرار اندماج الشركتين وقال الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال في مصر: ان اندماج الشركتين يخالف القانون لانه لم يوضح التقدير المبدئي لاصول وخصوم الشركات المندمجة ولم يقره المساهمون، وقال: ان السوق تجري تحقيقا مع الشركتين لمعرفة اسباب الاندماج واهدافه حتى يتم صدور قانون تنظيم عمل شركات توظيف الاموال الذي تجري مراجعته حاليا.

وقد ردت شركتا «الريان و «السعد» على هذا البيان بحملة اعلامية ضخمة في الصحف المصرية قالت فيها: ان الاندماج حقق قيام شركة مساهمة مصرية رسمية جديدة تحت اسم «مجموعة الريان والسعد للاستثمار والتنمية» برأسمال مصرح به يبلغ مليار جنيه، دفع منها مائة مليون جنيه بالكامل مناصفة بين الشركتين للعمل في مجالات الاسكان واستصلاح الاراضي والامن الغذائي والعمليات التجارية.

البحث يتركز على السوق العربية المشتركة وصندوق النقد

مرحلة مليئة بالنشاط والنقاشات تنتظر دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

تعقد لجنة التعاون المالي والاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية اجتماعا يوم ٢٤ مايو (ايار) الحالي في الرياض ويحضره وزراء المالية والاقتصاد في دول المجلس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع وهو الثاني للجنة المذكورة منذ قمة مجلس التعاون التي عقدت في الرياض في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي، سيناقش عددا من الموضوعات المعلقة في مجال التعاون المالي والاقتصادي في دول المجلس.

ومن ابرز هذه الموضوعات المسألة الخاصة بالسماح بتملك الاسهم لمواطني دول المجلس واقرار قواعد حماية المنتجات الوطنية، وموضوع اسعار الصرف في هذه الدول.

وفي تصريحات صحافية للدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية، رئيس صندوق النقد العربي، اعلن ان الفترة المقبلة ستشهد عددا من الاجتماعات للجان المختلفة في المجلس من اجل بلورة كافة القضايا التي تجسد التعاون الاقتصادي في دول المجلس حيث سيعقد ايضا خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل اجتماع للجنة الصناعية يستهدف وضع القواعد الخاصة بتنسيق اقامة المشاريع الصناعة والخطوات الأخرى التي من شأنها دفع استراتيجية الصناعة الخليجية الى الامام.

واضاف القويز ان المرحلة المقبلة هي مرحلة الانتهاء من القضايا المعلقة في مجال التعاون الاقتصادي في دول المجلس، والتي تصل الى ٧ قضايا تقريبا على رأسها تنسيق عملية اقامة المشاريع المختلفة والتعرفة الموحدة، وتعد واحدة من القضايا المهمة المطروحة امام دول المجلس في المرحلة المقبلة، خصوصا بسبب التباين الحاصل في التعرفة الجمركية في الوقت الحاضر.

وحول المباحثات الخاصة مع السوق الاوروبية المشتركة اوضح القويز انه تم اعداد مشروع الاتفاقية الاولى مع المجموعة والتي جاءت نتيجة اجتماع بروكسل الماضي وتكملة للمباحثات التي جرت قبله، وستتناول الجانب التجاري مشيرا الى ان هناك اتفاقا ضمنيا على الا يكون هناك اي تغيير في الوضع الحالي ـ وسيتم بعد توقيع الاتفاقية تشكيل لجنة خاصة لمتابعة الخطوات التالية ومناقشتها.

من جهة اخرى اعلن الدكتور عبد الله القويز ان مجلس ادارة صندوق النقد العربي سيعقد اجتماعا في المغرب في ٢٢ مايو (ايار) الحالي من اجل مناقشة التعديلات التي اقترح الجهاز الفني للصندوق ادخالها على نظام تمويل التجارة ما بين الدول العربية وتنفيذ ما طلبه المحافظون من هذا الشأن اثناء اجتماع مسقط واعتماد ٢٥٠ مليون دولار لهذا الغرض.

واشار الى ان الاجتماع سيناقش ايضا عددا من القروض المقدمة من الصندوق الى بعض الدول العربية، وكذلك مشروع انشاء معهد دراسة السياسات الاقتصادية الذي سيقوم بالاضافة الى مهامه المتعلقة بتعميق الدراسات الخاصة بالتحليل الاقتصادي والمالي وعقد الندوات حول السياسات الاقتصادية في الدول العربية ببحوث اقتصادية ميدانية حول التجارب الاقتصادية في الدول العربية من مجال حل مشاكلها المعاصرة وستكون هذه المهام من اختصاص الجهاز الفني للصندوق او بعض المتخصصين الذين سيتعاونون مع المعهد في هذا الاطار.

والمح الدكتور القويز في تصريحات صحافية ادلى بها في الرياض الى ان الفكرة الاساسية للصندق التي على اساسها تم تأسيسه وهي تمويل العجز في ميزان مدفوعات الدول العربية، كان يمكن ان تستمر لو انخفض العجز في ميزان المدفوعات واستمر التدفق النقدي في الدول العربية. ولكن امام الظروف الاقتصادية الحالية وهي زيادة العجز من جهة وتناقص العائدات من جهة اخرى كان لا بد من اعادة النظر في وظيفة الصندوق.

واشار الى انه اعد مشروعا خاصا بسياسة الاقراض ستتم مناقشته في اجتماع مجلس الادارة في المغرب وكهدف المشروع جعل عملية الاقراض اكثر قربا من تحقيق الاهداف الخاصة بالصندوق، وان القروض سترتبط فاعليتها بمحددات عدة بينها التزام الدولة بالتبادل التجاري العربي وحماية الاستثمار وتشجيعه اضافة الى انفتاحها التجاري على الدول العرية الأخرى.

ونوه د. القويز بان الصندوق وهو اكبر مؤسسة مالية عربية يمكن ان يلعب دورا مهما ورائدا في ادارة الاستثمارات او في مجال الاسواق المالية العربية وان دخوله مجال تمويل التجارة العربية سينقله تدريجيا من التركيز بشكل رئيسي على تمويل العجز في ميزان المدفوعات الى دور اكبر واكثر ارتباطا بالتعاون الاقتصادي العربي.

وحول اقامة السوق المشتركة وفاعليتها ذكر القويز ان لهذه السوق ترتيبات واطرا قانونية وادارية وان الاطر القانونية متوفرة في تشجيع التبادل التجاري والاقتصادي العربي.

الميزان التجاري الفرنسي يحقق ارتفاعا قبيل الانتخابات الرئاسية المقبلة

باريس ـ ر: اعلنت وزارة المالية الفرنسية ان فرنسا حققت في مارس (اذار) الماضي اكبر فائض تجاري منذ ١٥ شهرا وذلك بعدما سجلت عجزا ضخما في فبراير (شباط) الماضي.

وحقق الميزان التجاري الفرنسي فائضا مقداره ١,٨ مليار فرنك فرنسي اي حوالي ٣١٥ مليون دولار في مارس (اذار) الماضي بعدما سجل شهر فبراير (شباط) الماضي عجزا مقداره ٥,٢ مليار فرنك اي حوالي ٩١٠ ملايين دولار.

ويرجع الفائض في معظمه الى الزيادة الشديدة الحاصلة على مستوى الصادرات الصناعية.

وتعتبر هذه الزيادة التي بلغت نسبتها ١٠,٥ في المائة في الصادرات الصناعية اخبارا طيبة بالنسبة الى رجال الاعمال والعمال الفرنسيين.

وزادت كذلك قيمة صادرات فرنسا من السلع الغذائية والمنتجات الزراعية بالمقارنة مع وارداتها بمقدار ٣,٢ مليار فرنك اي حوالي ٥٦٠ مليون دولار في مارس (آذار) الماضي وهي الزيادة نفسها التي حققتها في فبراير (شباط) الماضي.

الآمال تنتعش من جديد داخل صناعة السيارات البرازيلية

ريو دجينيرو ـ الوكالات :

انتعشت الامال من جديد في اوساط صناعة السيارات في البرازيل، بعدما زاد حجم المبيعات واستقرت الاسعار عند حدود معقولة وعمدت الشركات الكبرى الى ضخ المزيد من المبالغ المالية من اجل توسيع مشاريعها القائمة.

ولكن على الرغم من هذا التحسن الملحوظ لايزال الحذر يسيطر على اجواء المشرفين على صناعة السيارات البرازيلية. وعلق احد كبار المسؤولين التنفيذيين على ذلك قائلا: «لقد كان الوضع سيئا للغاية خلال العام الماضي بحيث ان اي تحسن مهما كان كبيرا ستظل انعكاساته الايجابية محدودة».

وتجدر الاشارة الى ان حجم المبيعات خلال العام الماضي تراجع الى المستوى الذي تم تسجيله منذ ١٤ عاما تقريبا، وعانت شركات عدة من عجز واضح في ميزانياتها. وقد خسرت شركة فورد على سبيل المثال ٢٨ مليون دولار اي بتراجع مقداره ١٣٧ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٨٦. وخسرت شركة فولكسفاجن مبلغ ١٨٩ مليون دولار اي بتناقص مقداره ٤١ في المائة بالمقارنة مع ارقام العام الذي سبق.

ويشكو المسؤولون في شركات السيارات بمرارة في فشل البرامج الاصلاحية المتنوعة التي وضعتها الحكومة من اجل تقويم الاقتصاد الوطني ودعمه. والواقع ان الحكومة البرازيلية عمدت الى تجميد الاسعار مدة عامين بغية الغاء الاتجاهات التضخمية التي يعاني منها الاقتصاد. وعلى الرغم من أن الاسعار استمرت في الارتفاع فقد بقيت اسعار المفرق على حالها.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٣	٦,٩٨٥٧
مارك المانى	٢,٢٤٣٠	٢,٢٣٤٤
فرنك سويسرى	٢,٦٨٩٠	٢,٦٧٩٣
فرنك فرنسى	٠,٦٦١٥	٠,٦٥٧٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٢٥	٠,٠٠٣٠٠٢
ين يابانى	—	٠,٠٣٠١٢
جلدر هولندى	١,٩٩٢٠	١,٩٩١٠
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٢٣
دولار كندى	٣,٠٥	٣,٠٣٠٩
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٩٠	٠,٣١٨٠
كرون سويدى	٠,٦٣٩٠	٠,٦٣٨٢
كرون نرويجى	٠,٦١	٠,٦٠٩٦
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧	٠,١٠٦٨٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٩	—
دينار اردنى	١١,	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٩٢
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٢٥
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٥	٠,٢١٣٣٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٠	١٣,٦٩١٦
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٧٤٥
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨٢٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٦٩٣٨٧
كرون دنمركى	٠,٥٨	٠,٥٧٩٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣٧٥
ريال يمنى	٠,٣٥٥٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٨٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ توله)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الحوار الاستراتيجي

رموز الجيل الفلسطيني الجديد في الارض المحتلة يتحدثون

الحلقة ١٣

اجرى الحوار : توفيق أبوبكر

لم تحظ كلمة بقدر من التعبير اكثر مما حظيت به كلمة الصمود. وتخضع التنمية، كاستراتيجية مقاومة، الى عملية مشابهة الآن. والحديث عن الانحرافات في مجال دعم الصمود والتنمية واسع ومتسع، فهو لا يقتصر على اثراء فئة هامشية فقط، ولا على ضياع اموال طائلة بدون جدوى، بسبب الفوضى الادارية، ولكن يمتد ليشمل فلسفة دعم الصمود والتنمية نفسها ودوافع الواقفين وراءها، وانعكاساتها.


تنمية روح الصمود تسير على خط مواز لدعم الصمود في الارض المحتلة

المساعدات العربية ساهمت في انشاء الجامعات والعيادات كما ساهمت في مشاريع الاسكان وتخفيض نفقات الخدمات

هكذا يقول ابراهيم الدقاق رئيس الملتقى الفكري العربي بالقدس ويضيف: واذا كنا لا نملك جميع «الدلائل» القانونية التي تدعم دعاوانا، فاننا نبقى شهود عيان متأثرين مباشرين بهذه السياسة ومتلمسين لنتائجها.

ولن ندخل في نقاش حول جدوى دعم الاهل في الارض المحتلة، فنحن نقر ونعترف بضرورته ونطالب باستمراره. ولكننا نؤكد ايضا على ضرورة ترشيده. ومن حقنا على الداعمين لنا ان نبين لهم مآخذنا على ما تم دون التطرق الى الحالات الفردية. تلك الحالات التي تحتاج الى تحقيق قضائي اكثر مما تحتاج الى موقف سياسي.

قروض الاسكان لم تذهب لمستحقيها

شاهر سعد (رئيس اتحاد نقابات العمال) يقول: ان فكرة انشاء اللجنة الفلسطينية الاردنية لدعم صمود المواطنين في الارض المحتلة هي فكرة سامية بحد ذاتها، لان الانسان الفلسطيني وامام صعوبات الواقع وامام خطط التهجير، احتاج تحقيق الصمود المطلوب، بكل مستلزماته، الى دعم مباشر للكثير من المشروعات الحياتية التي تمس حياته اليومية.

لكن ما جرى بالنسبة لعمل اللجنة المشتركة، انه لم يكن عملا دقيقا، او بتعبير ادق لم يكن عملا شموليا يصل لشريان الحياة الاساسي للمواطن الفلسطيني البسيط.

لقد قامت اللجنة المذكورة بدعم انشطة متعددة مثلا الاسكان والصحة والتعليم والجامعات والخدمات. الا ان هذا الدعم لم يسهم في تخفيف الضغط اليومي على المواطن في الارض المحتلة.

فمشاريع الاسكان على سبيل المثال أسهمت في حل مشاكل بعض الذين يمكنهم بناء بيوتهم من دخلهم الخاص ولو بصعوبة ولكن هذه المشروعات لم تعمل على حل مشكلات الاسكان لمن لا يملكون حتى مترا واحدا من الارض. ببساطة ان قروض الاسكان لم تصرف لمن يستحقونها بطريقة واعية لدعم صمودهم. ان تعقيد اجراءات الحصول على القروض والسفر من اجله، من المتعذر على انساننا البسيط بل ومن المستحيل في كثير من الاحيان امكانية الحصول عليه.

ان من واجب القائمين على دعم صمود المواطنين ان يدرسوا الخطوات التي اتبعها الكيان الصهيوني للحصول على المساعدات وكيفية استخدام هذه المساعدات والطرق التي اتبعت في تأمين حياة صحية للمستوطنين اليهود. لقد جمعوا ملايين الدولارات لتمكين يهود الفلاشا من الاستيطان فوق الارض الفلسطينية. وحسب الارقام المنشورة اسرائيليا فانه قد تم رصد ٤٠ الف دولار لكل فرد من هؤلاء اليهود ـ الفلاشا لمساعدته في الاستيطان فوق ارضنا.

ان المواطنين في الارض المحتلة بحاجة الى بيوت صحية وسليمة عن طريق المشاريع العامة، وليس الفردية. ان المواطنين بحاجة لمستشفيات وطنية برسوم بسيطة ورمزية وبحاجة لقيادات صحية في الكثير من القرى والاحياء.

وهذا الدعم نفترض ان يمر عبر النقابات المهنية والعمالية والتجمعات الشعبية والجامعات، فهي الجهات الاقدر والتي تمتلك المعلومات والدراسات من اجل انجاح مشروعات الانتماء بصورة جذرية.

لا بد من طرح هذا الموضوع على بساط البحث لدراسة التجربة بعمق وبصورة شاملة واستخلاص العبر من الاخطاء التي حدثت. ولا بد من تدارس الموضوع مع المؤسسات التي تمثل روح الصمود، وليس مع مجموعة من الافراد، أيا كانوا.

ان على اخواننا العرب ان يعلموا ان مساعداتهم المشكورة ساهمت في ايجاد جامعات محلية وعيادات صحية، كما ساهمت في تخفيض مستوى النفقات لبعض الخدمات اليومية، وساهمت ايضا في ايجاد بعض مشاريع الاسكان العامة. وان اي تهرب من دفع الالتزامات القومية لهذا الشعب الصامد لا يعني سوى ترك هذا الشعب فريسة سهلة لقوى الاحتلال التي تراقب اوضاعه عن كثب.

طريقان متوازيان

صائب عريقات (الاستاذ في العلوم السياسية، جامعة النجاح) يقول: كل جهد عربي او فلسطيني او عالمي يبذل لمساعدة ابناء شعبنا في الداخل يجب ان يدرس بعناية، كل حسب ظرفه ومصدره. والتعميم في هذه المسألة يشكل خطرا كبيرا له نتائج سلبية وخيمة. ويجب على الفلسطينيين كافة في الداخل والخارج، ممارسة التروي والحذر ودراسة كل ما يطرح عليهم بعمق ومسؤولية قبل اتخاذ اي قرار.

فالتنمية بحد ذاتها تعني.. الزيادة والاكثار، واذا اردنا الحديث عن التنمية الزراعية على سبيل المثال لا الحصر فلا نستطيع ان نطرح الافكار التي من شأنها ان تزيد من انتاج الارض الزراعية فقط، فنحن بحاجة الى دراسة مجموعة اخرى من العوامل المهمة، مثل حاجة السوق وازدياد او نقصان عدد المستهلكين، او المنافسة او التسويق والقدرة على اتخاذ القرار المناسب، وبدون دراسة هذه العوامل كافة فان الحديث عن التنمية والصمود سوف يكون ناقصا وخطيرا في بعض الأحيان.

فاحتلال وتحسين ظروف المعيشة، متوازيان لا يمكن ان يلتقيا. فبين اعوام ١٩٣٩ ـ ١٩٤٤ احتلت القوات النازية عشر دول اوروبية. ولم نسمع احدا يتحدث عن تحسين ظروف المعيشة للهولنديين او الفرنسيين او اليونانيين، او البولنديين او البلجيكيين او النرويجيين او غيرهم لا حيث دارت الحرب. وعندما تم التحرير، طرحت الولايات المتحدة مشروع.. مارشال.

للتنمية وكان ذلك بعد الخلاص من الاحتلال وليس قبله، ولهذا المثل دلائل ذات طابع مصيري يجب أخذها بعين الاعتبار لان الاحتلال يستغل اطروحات التنمية كافة لتحسين صورته وتطبيع مظهره وخاصة امام الرأي العام العالمي.

السعي لتطوير الذاتية

الشعب الفلسطيني ومنذ عام ١٩٦٧ يسعى لتطوير ذاتيته وهياكله التحتية، الا ان سياسة الاحتلال بتحطيم ما هو قائم من مؤسسات عن طريق اغلاق الجامعات والمستشفيات وتحديد كميات المياه المستهلكة وحرمان التسويق الداخلي والخارجي على المنتجين الفلسطينيين دلل على نواياه الحقيقية.

مرة اخرى، ان من يريد التخلص من مسؤولياته سوف يجد دائما تبريرات لذلك، واستخدام العقلية التكتيكية، التبريرية، التوفيقية عند الحديث عن موضوع الصمود والتطوير والتنمية، كان ولازال يشكل خطرا شديدا وكبيرا على دعائم الصمود الحقيقي، ولا بد لصانعي القرار في م.ت.ف وفي العالم العربي ان يعيدوا النظر في سياساتهم المتعلقة بالصمود والتنمية.

التعليم والصحة

ويقول د. عبد الستار قاسم (الاستاذ المشارك في العلوم السياسية ـ جامعة النجاح الوطنية): لاشك ان اموال الصمود قد افادت في مجالات التعليم والصحة والاعمار. تمكن كثيرون من بناء بيوت بفضل اموال الصمود،

واستطاعت جامعات ان تعتمد على اموال الصمود في مسيرتها وقامت دون شك بعض المشروعات الاقتصادية بفضل تلك الاموال. لكن هذا لا يلغي حالات الخطأ والتبذير التي انغمس بها البعض من الذين اشرفوا على صرف ما لهذه الاموال، فحسب استطلاع للرأي العام اجريته تبين ان ٨٣٪ من سكان الوسط الشرقي (الضفة الغربية)، ليسوا راضين عن طريقة صرف اموال الصمود، وهذه نسبة عالية جدا تجعل كل من له علاقة بأموال الصمود ان يتوقف عندها. قد لا يعرف الشارع الفلسطيني الكيفية التي تصرف بها اموال الصمود،

ولكنه يتأثر ببعض الاخطاء التي يسمع عنها وهذا امر يدعو المسؤولين لمراجعة حساباتهم. بالطبع، لا توجد وثائق تدلل على الفساد في طريقة صرف بعض اموال الصمود، لان هؤلاء الناس لا يتركون وراءهم وثائق تدينهم، ولكن، حين يقرر اولو الامر التدقيق والتحقيق النزيه غير المتحيز فانهم سيعثرون على عشرات الدلائل.

الملاحظة الرئيسية المهمة، لا تتعلق بهذا الخطأ في صرف بعض الاموال، بل تتعلق بمدى دعم اموال الصمود للصمود ومدى ترسيخها لمفاهيم جديدة للصمود مرتكزة على ذهنية تربوية متلائمة مع حجم الاخطار المحدقة. هل ساهمت اموال الصمود مثلا برفع الناتج القومي بنسبة متناسبة مع حجم الاموال التي صرفت؟ هل ساهمت تلك الاموال في ايجاد فرص عمل تعيد العمال الفلسطينيين الى مراكز انتاج فلسطيني؟ مولت اموال الصمود الف فرصة عمل؟؟ في الارض المحتلة وهذا عدد قليل جدا، لا يغطي الا جزءا بسيطا من الزيادة في القوى العاملة. الجزء الاكبر من اموال الصمود لم يتم توظيفه انتاجيا، واذا كان هناك توظيف انتاجي فأغلبه ذهب صناعيا وليس زراعيا، اي في المجالات التي تستطيع اسرائيل خنقها بسهولة.

***

يبدو أن اموال الصمود قد انطلقت من فلسفة تقوم على تحسين الاحوال المعيشية للسكان، حتى تكون لديهم القدرة على العيش تحت الاحتلال بانتظار ان يأتي الفرج.

ولهذا لم يظهر نقاش على المستوى العام يثير فوائد اموال الصمود بقدر ما ظهر نقاش وصراع حول افضل الاساليب للحصول على تلك الاموال. وفي ظل غياب برمجة للصرف تقوم على اسس استراتيجية، لم يكن امام الناس عادة الا النظر الى الاموال بطريقة الانطباع الذي احدثته لديهم. فظهرت عندنا موجة من النقابات ونقابات النقابات، تحاول كل منها الحصول على دعم لافرادها. اصبحت البلاد مفرخة نقابات. وظهرت عندنا دراسات الجدوى الاقتصادية والمشاريع العمرانية، يحاول اصحابها، كل بطريقته الخاصة الحصول على الدعم المطلوب لهذه المشاريع.

كان للمحتاجين وخاصة في الجامعات حصة لا بأس بها من اموال الصمود، ولكن كان لاصحاب المعرفة بدهاليز الامور حصة لا بأس بها ايضا. لا يمكن الغاء اللوم على الناس في هذا الامر، فتلك اموال ستوزع بطريقة تحسن اوضاع الناس المعيشية، وليس بطريقة تنمي عقلية الصمود او تنعش الثورة.

وقد غيرت اموال الصمود من بعض المفاهيم التاريخية لعلاقة الناس بثوراتهم. ففي مختلف انحاء العالم كان الناس هم الذين يقدمون الدعم المالي لثورتهم، ولم يكونوا في يوم ما عبئا عليها او طالبين دعمها. انه من الخطأ الفاحش ان تمد الثورة الناس بالمال، بل يجب ان تبقيهم دائما على استعداد لتقديم التضحيات بالمال والدم والنفس.

ونحن لنا في تاريخنا الفلسطيني نماذج مضيئة في هذا المجال. فثوار الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ كانوا يقتطعون لقمة الخبز ويحرمون اطفالهم منها من اجل شراء السلاح. وفرحان السعدي، الثائر الكبير الذي اعدم وقد جاوز سن السبعين وكان صائما، كان قد باع آنية بيتيه المعدنية لقاء مشطين من الرصاص. ولم تهتز ثورة اولئك الناس الا حين دخل وجهاد العائلات الفلسطينية في معترك التصفيات المتبادلة تحت اسم الثورة. دخل المال في معادلة الصراع فاهتز كيان الثورة التي كانت قد حشدت آلافا من المتطوعين الذين لا هدف لهم سوى تحرير البلاد.

واذا كان لا مفر من الدعم المادي، فمن الممكن تنمية الوعي وتبني خطة اقتصادية في الداخل تحقق لنا شيئا عاليا من الاكتفاء الذاتي.

نستطيع ان نقوم بدعم منتوجاتنا المحلية، وذلك بشرائها ومقاطعة البضائع الاسرائيلية، ونكون بذلك قد حققنا من الناحية الاقتصادية وضعا قويا يمكننا من الاستغناء، المحدود والمتدرج، عن الاموال من الخارج، وهذا يحفظ لنا كبرياءنا ويحافظ على عطائنا ويحفظ لثورتنا بريقها عند الناس وينمي مفاهيم ثورية للصمود نتجاوز العقلية الاستهلاكية ونتجاوز البحث عن وضع البحبوحة المادية، بانتظار الفرج.

الاربعاء المقبل: التحول عن الرومانسية الثورية

«من أوراق الانتداب» كتاب مثير لزهير الشلق تنشره الشرق الأوسط على حلقات ٥

في أشهر معدودات فيصل ملكاً.. وجاءت معركة ميسلون ودخلت القوات الفرنسية الغازية دمشق وأعلنت الإنتداب

قرار تاريخي باستقلال سورية عام ١٩٢٠

عاد الامير فيصل الى دمشق وبعد ايام دعي الى احتفال يقيمه النادي العربي. وكان الامير قد اوحى بتأسيس هذا النادي ليكون ندوة علمية ثقافية بعيدة عن الامور السياسية ولغاية رفع المستوى الثقافي للشباب.

وفوجىء الامير بأن الخطباء جميعا قد انتقدوا باسلوب مهذب اي خطوة يمكن ان تقود الى اتفاق مع فرنسا، وباسلوب مهذب ايضا اجاب الامير على اقوالهم، ولم يقبل التهجم على الحكومة لأن الوضع مؤقت يستمد شرعيته من السلطة العسكرية التي يتمتع بها الامير وانه هو الذي عين الحكومة. كما اجاب الدكتور عبد الرحمن شهبندر وكان ابرز خطباء الحفل وقال: الدكتور شهبندر اظهر لي سماعته وقال انه من الشعب ويدخل بيوت الشعب ويعرف افكار الشعب بحسب مهنته، وعندي ان اول عمل يجب ان يعمله الدكتور شهبندر هو ترقية الفن المختص به. وشدد على ضرورة الاتصال بالامم ولاسيما الدول العظيمة وان نحترم هذه الدول حتى نكون جديرين بالاحترام. وخلص الى القول: لا نحب ان نعادي ولا ان نتجاوز على حقوق غيرنا كما اننا لا نريد ان يتجاوز احد على حقوقنا. وانتهى الحفل.

في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٣٢ نشر الدكتور شهبندر في مجلة المقتطف الشهرية التي تصدر في القاهرة دراسة تاريخية قال فيها: «ولكن دعاية شنيعة بثت على فيصل عند عودته من باريس، فتراجع من غير انتظام لأنه كان حديث العهد بالشؤون السياسية والحملات المدبرة، ولو انه اعلن موقفا ثابتا ودافع عن آرائه بمثل الطريقة المدبرة الحاذقة التي سلكها في العراق، فيما بعد، لوجد في المعتدلين انصارا يقفون في وجه مناوئيه».

في ٢٣ كانون الثاني استقبل الامير فيصل رضا باشا الركابي الذي قدم استقالته.. وكان الامير زيد قد قبل هذه الاستقالة وعين مكانه عبد الحميد باشا القلطقجي، انهى الامير الحكم العسكري وعين حكومة مديرين برئاسة شقيقه الامير زيد. وكان الامير زيد مرضيا عنه لدى جمهور الامة فقد ابلى احسن البلاء في مقاومة العثمانيين وهزم وشتت واسر من ضباطهم. وقد هدد باعدام خمسة ضباط فيما اذا اصاب المسجونين في خان الباشا اي اذى وكان سجن خان الباشا يضم مجموعة من الرعيل الاول منهم شكري القوتلي وفارس الخوري وشكري باشا الايوبي والدكتور تحسين قدري. ثم طلب اخلاء سبيلهم فتم له ذلك.

ضمت حكومة المديرين هذه، وهي غير حزبية، امين التميمي كمعاون للامير ورضا باشا الركابي مديرا للحربية واسكندر عمون مديرا للعدلية وساطع الحصري مديرا للمعارف ورشيد طليع مديرا للداخلية واحمد حلمي باشا مديرا للمالية ويوسف العظمة لرئاسة اركان الحرب العامة.

ثم زار الامير فيصل بيروت وقابل الجنرال غورو، وكانت حكومة كليمانصو قد سقطت واصبح ميلران رئيسا لمجلس الوزراء. والحكومة الجديدة متحررة تماما من الاعتراف بما قدمه العرب للحلفاء في احرج الاوقات. ولم يصل الامير مع الجنرال الى اية نقطة تفاهم.

عاد الامير الى دمشق ولم يبق في جعبته الا السهم الاخير وهو اقناع جمعية «الفتاة» بمشروع اتفاقه مع كليمانصو. واجتمع الى مجلس الادارة وكان بعد اعتقال ياسين باشا الهاشمي يتألف من عزة دروزة وشكري القوتلي ورفيق التميمي واحمد مريود وسعيد حيدر والدكتور قدري وتوفيق القاطون، فلم يوافقوا ثم اجتمع بكل واحد منهم على انفراد فلم يحصل على موافقة احد منهم.

وكان قد تألف حزب باسم الحزب الوطني السوري يضم بعض الوجهاء وكان هذا الحزب يتبنى من حيث الظاهر ذات مبادىء «الفتاة»، ولكنه مستعد للسير مع الامير في سياسة التفاهم مع فرنسا. ولعدم وجود اي تأييد شعبي لهذا الحزب لذلك فقط سقطت سياسة التفاهم نهائيا.

اعلان استقلال سورية

يئس الوطنيون من تحقيق اهدافهم عن طريق مؤتمر السلم ورأوا انه لا بد ان يعلن الاستقلال من دمشق فطلبوا من الامير دعوة المؤتمر السوري ليقول كلمته.

الانكليز لم يكتموا معارضتهم لهذه الخطوة ولكن الفرنسيين تظاهروا بتأييدها. فدعا الامير لجلسة عقدت في آذار (مارس) ١٩٢٠ وافتتح اعماله بخطاب طلب فيه من المؤتمر وضع الشكل الدستوري للبلاد وتعيين الآمر والمأمور والحقوق والوظائف كما ذكر المؤتمر بالاخوة العراقيين وما ابلوه من لحسن البلاء.

وفي اليوم التالي ٧ آذار عقد المؤتمر جلسته الثانية واصدر قراره باعلان استقلال سورية بحدودها الطبيعية وان يكون فيصل بن الحسين ملكا عليها كما قرر ان يكون علمها العلم العربي المربع الالوان مضافا اليه نجمة بيضاء في مثلثه الاحمر. وبقي العلم الذي كانت «الفتاة» قد اوحت به علما للحجاز.

وهذا هو نص القرار التاريخي:

ان المؤتمر السوري العام الذي يمثل الامة السورية العربية في مناطقها الثلاث الداخلية والساحلية والجنوبية الفلسطينية تمثيلا تاما يضع في جلسته العامة المنعقدة يوم الاحد المصادف لتاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٣٨ وليل الاثنين التالي المصادف ٨ آذار ١٩٢٠ القرار التالي:

ان الامة العربية ذات المجد القديم والمدنية الزاهرة لم تقم جمعياتها واحزابها السياسية في زمن الترك بمواصلة الجهاد السياسي ولم ترق دم شهدائها الاحرار ولم تثر على حكومة الاتراك الا طلبا للاستقلال التام والحياة الحرة بصفتها امة ذات وجود مستقل وقومية خاصة، لها الحق في ان تحكم نفسها بنفسها اسوة بالشعوب الاخرى التي لا تزيد عنها مدنية ورقيا. وقد اشتركت في الحرب العامة مع الحلفاء استنادا على ما جهروا به من الوعود الخاصة والعامة في مجالسهم الرسمية وعلى لسان ساستهم وحكوماتهم وما قطعوه من عهود خاصة مع جلالة الملك حسين بشأن استقلال البلاد العربية، وما جهر به الرئيس ولسن من المبادىء السامية القائلة بحرية الشعوب الكبيرة والصغيرة واستقلالها على مبدأ المساواة بالحقوق وانكار سياسة الفتح والاستعمار والغاء المعاهدات السرية المجحفة بحقوق الامم واعطاء الشعوب المحررة حق تعيين مصيرها التي وافق الحلفاء عليها رسميا كما جاء في تصريحات المسيو بريان رئيس وزراء فرنسا بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩١٥ امام مجلس النواب، واللورد غراي وزير خارجية بريطانيا العظمى امام لجنة الشؤون الخارجية وتصريح الحلفاء في جوابهم على مذكرة الدول الوسطى التي رفعها المسيو بريان بواسطة السفير الامريكي في باريس وجواب الحلفاء على مذكرة الرئيس ولسن في ٣٠ كانون الثاني ١٩١٧ وتصريح رئيس وزراء فرنسا بتاريخ ٢٢ ايار ١٩١٧ وبيان مجلس النواب الفرنسي ليلة ٤/٥ حزيران ١٩١٧ وبيان مجلس الشيوخ في ٦ منه وما جاء في خطاب المستر لويد جورج في غلاسكو بتاريخ ٢٩ حزيران ١٩١٧.

وقد كان ما قام به جلالة الملك حسين المعظم من الاعمال العظيمة، في جانب الحلفاء هو الباعث الاكبر لتحرير الامة العربية وانقاذها من ربقة الحكم التركي فخلد لجلالته في التاريخ العربي اجمل الآثار وافضلها، وقد ابلى انجاله الامراء الكرام مع الامة العربية في جانب الحلفاء البلاء الحسن من ثلاث سنوات حاربوا خلالها الحرب النظامية التي شهد لهم بها اقطاب السياسة وقواد الجند من الحلفاء انفسهم وسائر العالم المتمدن وضحوا بالعدد الكبير من ابنائهم الذين التحقوا بالحركة العربية من انحاء سورية والحجاز والعراق فضلا عما قام به السوريون خاصة في بلادهم من الاعمال التي سهلت انتصار الحلفاء، على ما اصابهم من الاضطهاد والتغريب، والقتل والنفي والتعذيب، تلك الاعمال التي كان لها الاثر الاكبر في انكسار الترك وجلائهم عن سورية وانتصار قضية الحلفاء انتصارا باهرا حقق آمال العرب بوجه عام والسوريين بوجه خاص، فرفعوا الاعلام العربية واسسوا الحكومات الوطنية في انحاء البلاد قبل ان يدخل الحلفاء هذه الديار، ولما قضت التدابير العسكرية بجعل البلاد السورية ثلاث مناطق اعلن الحلفاء ان لا مطمع لهم في البلاد وانهم لم يقصدوا من مواصلة تلك الحروب في الشرق سوى تحرير الشعوب من سلطة الترك تحريرا نهائيا، واكدوا ان تقسيم المناطق لم يكن الا تدبيرا عسكريا مؤقتا لا تأثير له في مصير البلاد واستقلالها ووحدتها ثم انهم قرروا بعد ذلك رسميا الفقرة الاولى من المادة الثانية والعشرين من معاهدة الصلح مع المانيا فاعترفوا فيها باستقلالها تأييدا لما وعدوا به من اعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها، وارسلوا اللجنة الاميركية للوقوف على رغائب الشعب، فتجلت لها هذه الرغبة في طلب الاستقلال التام والوحدة السورية التامة.

لقد مضى عام ونصف عام والبلاد لاتزال رازحة تحت الاحتلال والتقسيم والحكم العسكري الذي الحق بها اضرارا عظيمة واوقف سير اعمالها ومصالحها الاقتصادية والادارية، واوقع الريبة في نفوس ابنائها من امر مصيرها، فاندفع الشعب في اكثر انحاء البلاد وقام بثورات اهلية منتقضا على الحكم العسكري الغريب ومطالبا باستقلال بلاده ووحدتها.

فنحن اعضاء هذا المؤتمر بصفتنا الممثلين للامة السورية، في جميع انحاء القطر السوري تمثيلا صحيحا نتكلم جلساءها ونجهر بارادتها راينا وجوب الخروج من هذا الموقف الحرج، واستنادا الى حقنا الطبيعي الشرعي في الحياة الحرة وعلى دماء شهدائنا المراقة، وجهادنا المديد، في هذا السبيل المقدس، وعلى العهود والوعود والمبادىء السامية السالفة الذكر، وعلى ما شاهدناه كل يوم من عزم الامة الثابت الاكيد على المطالبة بحقها ووحدتها والوصول الى ذلك بكل الوسائل، فاعلنا بلجماع الرأي استقلال بلادنا السورية بحدودها الطبيعية ومنها فلسطين استقلالا تاما لا شائبة فيه، على الاساس النيابي، على ان تراعى اماني اللبنانيين الوطنية في كيفية ادارة مقاطعتهم لبنان ضمن حدوده المعروفة قبل الحرب، بشرط ان يكون بمعزل عن كل تأثير اجنبي ورفض مزاعم الصهيونية في جعل فلسطين وطن هجرة لهم. وقد اخترنا سمو الامير فيصل بن جلالة الملك حسين الذي واصل جهاده في سبيل تحرير البلاد وجعل الامة ترى فيه رجلها العظيم، ملكا دستوريا على سورية بلقب صاحب الجلالة الملك فيصل الاول، واعلنا انتهاء الحكومات الاحتلالية العسكرية الحاضرة في المناطق الثلاث، على ان يقوم مقامها حكومة ملكية نيابية مسؤولة تجاه هذا المجلس في كل ما يتعلق باساس استقلال البلاد التام الى ان تتمكن الحكومة من جمع مجلسها النيابي على ان تدار هذه البلاد على طريقة اللامركزية.

ولما كانت الثورة العربية قد قامت لتحرير الشعب العربي من حكم الترك، وكانت الاسباب المستند اليها استقلال القطر السوري هي ذات الاسباب المستند اليها في اعلان القطر العراقي، وبما ان بين القطرين صلات وروابط تاريخية ولغوية واقتصادية وجنسية وكل واحد من القطرين لا يستغني عن الاخر، فنحن نطلب استقلال القطر العراقي، استقلالا تاما على ان يكون بين القطرين اتحاد سياسي واقتصادي.

هذا واننا باسم الامة السورية التي انابتنا عنها نحتفظ بصداقة الحلفاء الكرام محترمين مصالحهم ومصالح جميع الدول كل الاحترام، وان لنا الثقة التامة بأن يلتقي الحلفاء الكرام وسائر الدول المحترمة عملنا هذا المستند الى الحق الشرعي والطبيعي في الحياة بما نتحققه فيهم من نبالة القصد وشرف الغاية، فيعترفوا بهذا الاستقلال ويجلوا جنودهم عن المنطقتين الغربية والجنوبية، فيقوم الجند الوطني والادارة الوطنية بحفظ النظام والادارة فيها مع المحافظة على الصداقة المتبادلة حتى تتمكن الامة السورية العربية من الوصول الى غاية الرقي وتكون عضوا عاملا في العالم المتمدن.

وعلى الحكومات السورية التي تقوم بالاستناد الى هذا الاساس تنفيذ هذا القرار.

●●●

في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ٨ آذار وصل الامير فيصل الى دار بلدية دمشق وجلس على مقعد خاص وعن يمينه الامير زيد وعن يساره الحكومة وكبار الضباط. وحضر مندوبو فرنسا وايطاليا والدول الاخرى وتخلف مندوب بريطانيا. نهض هاشم الاتاسي رئيس المؤتمر وقدم سكرتير المؤتمر عزة دروزة ليتلو قرار المؤتمر. تلاه من شرفة دار البلدية على الجماهير المحتشدة في ساحة الشهداء ثم تقدم رئيس البلدية غالب الزالق ونشر العلم السوري الجديد فتسلمه فخري البارودي الذي اصبح مرافقا للامير ورفعه فوق السارية. فهتفت الجماهير للدولة العربية الجديدة وللملك.

وقف الملك واقسم اليمين. قال: «اشهد الله انني ما قمت الا بما يجب علي واتمنى ان اوفق لأقوم بكل ما يكفل استقلال البلاد وحريتها ولأعتني بشؤون الشعب السوري ورقيه واشهدكم على قولي هذا الله خير الشاهدين».

واول من اعطى البيعة كان الامير زيد والثاني بطريرك الروم الارثوذكس ثم رجال الدين والحكومة واعضاء المؤتمر ووجهاء البلاد.

لم يشترك مندوب بريطانيا.. وحضر مندوب فرنسا دون ان يظهر تأييدا رسميا. وفي ٩ آذار ١٩٢٠ الف رضا باشا الركابي الوزارة من رضا الصلح وعلاء الدين الدروبي وعبد الحميد القلطقجي وفارس الخوري وساطع الحصري والسيد جلال الدين ويوسف الحكيم وسعيد الحسيني. والاخير كان وزير الخارجية.

مؤتمر سان ريمو

في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٢٠ بت مؤتمر سان ريمو في موضوع الانتدابات على سورية والعراق فارسل ميلران من الحكومة الفرنسية الى الملك البلاغ الآتي:

«ان الحكومة الفرنسية مشيرة من جهة الى بلاغاتها السابقة ومن جهة اخرى الى المبادىء العمومية لتحرير الشعوب والمعاونة الودية التي اعلنها مؤتمر الصلح تؤكد اعترافها بأن للاهالي الناطقين باللغة العربية من جميع المذاهب والساكنين في القطر السوري الحق في ان يحكموا انفسهم بأنفسهم بصفتهم شعوبا مستقلة وترى من واجباتها ان تقبل المهمة التي عهد بها اليها مؤتمر الصلح لاعطاء هؤلاء الاهالي مشورتها ومساعدتها لتحقيق امانيهم المشروعة وجعلهم ينتظمون امما. وهذه المساعدة لا بد منها بعد استعباد طويل والخروج من حرب تركت البلاد خرابا.. وستضمن استقلالهم من كل اعتداء ضمن الحدود التي سيعينها مؤتمر الصلح ناظرة نظر الاعتبار الى الادارات الذاتية اللازمة».

كما كانت قد وصلت الى الملك برقية من الجنرال اللنبي قبل ثلاثة ايام... وقد بقي خطاب الفرنسيين والانكليز للملك هو لقب صاحب السمو، اي عدم الاعتراف بملكيته. وهذا هو نص برقية الجنرال اللنبي.

«انه بنتيجة المقررات التي اتخذها الحلفاء في سان ريمو قد تم الاعتراف بسورية والعراق دولتين مستقلتين على شرط ان تتناولهما مساعدة دولة منتدبة الى ان يحين الزمن الذي تستطيعان فيه الوقوف وحدهما. وبناء على هذه المقررات فقد عهدت مهمة الانتداب لسورية الى فرنسا كما ان مهمة الانتداب للعراق اوكلت الى انكلترا مع انتدابها لفلسطين. وان حكومة جلالته تشعر شعورا قويا بأن الوقت قد ازف للوصول الى خطة تأتلف بها مطالب الشعب السوري مع هذه المقررات.

وقد ذكرتم سموكم في كتابكم رقم ١٠٣ المؤرخ ٢٨ آذار ١٩٢٠ المرسل الى وزير الخارجية البريطانية رضاكم السفر الى اوروبا على شرط الاعتراف باستقلال الشعب السوري. وحكومة جلالته مستعدة بناء على القرارات التي اتخذت اخيرا للاعتراف بسموكم مبدئيا رئيس دولة مستقلة، الا انها تعتقد اعتقادا قويا ان قضية ملكيتكم انما ينحصر حق البت فيها رسميا بمؤتمر الصلح وحده، ولذلك تلح على سموكم ان تأتوا الى اوروبا دون ابطاء وتبسطوا قضيتكم امام رجالها. وسيعقد المؤتمر دورته العادية في باريس في آخر شهر ايار. وتأمل ان يجد سموكم السبيل لحضور المؤتمر خلال اجتماعاته هذه.»

كان من اثر هذا القرار ان استقالت الحكومة بتاريخ ٣ ايار (مايو) وكلف هاشم الاتاسي رئيس المؤتمر بتأليف الوزارة. وقد تألفت من الاتاسي للرئاسة وساطع الحصري للمعارف ورضا الصلح لرئاسة مجلس الشورى والدكتور عبد الرحمن شهبندر للخارجية (ذكر في المرسوم انه محل سعيد الحسيني المريض) ويوسف العظمة للحربية وفارس الخوري للمالية والسيد جلال الدين للعدلية ويوسف الحكيم للتجارة والزراعة وعلاء الدين الدروبي للداخلية.

ونالت الوزارة ثقة المؤتمر السوري على اساس انها وزارة دفاعية. كما اصدر الملك مرسوما بتعيين جميل مردم بك مساعدا لوزير الخارجية.

وفي الوقت الذي يرسل فيه رئيس مجلس الوزراء في فرنسا بلاغا للملك وفيه ان فرنسا ستضمن الاستقلال من كل اعتداء ضمن الحدود التي سيعينها مؤتمر الصلح كان الجيش الفرنسي يتلقى الهزيمة في كيليكيا ويتراجع الجيش الذي اصبح تعداده مائة الف جندي ليفرض الانتداب على سورية بالقوة خلافا لاحكام المادة ٢٢ من ميثاق جمعية الامم التي تشترط موافقة السوريين..

واكتفى الفرنسيون بالادعاء بأن الحكومة السورية هي المسؤولة عن هزيمتهم لأنها منعتهم من نقل المؤن والذخائر الى قواتهم في كلي وعينتاب بالسكة الحديدية.

واجتمع مجلس الادارة في لبنان المؤلف قانونا من ثلاثة عشر نائبا، بعد ان اقتصر عدده على اثني عشر نائبا بسبب استقالة احد نائبي كسروان واصدر قرارا من اربعة بنود.

١ـ استقلال لبنان المطلق.

٢ـ حياده السياسي بحيث لا يحارب ولا يحارب ويكون بمعزل عن كل تدخل حربي.

٣ـ اعادة المسلوخ منه سابقا بموجب اتفاق يتم بينه وبين الحكومة السورية.

٤ـ المسائل الاقتصادية يجري درسها وتقرر بواسطة لجنة من الطرفين، وتنفذ قراراتها بعد موافقة مجلسي لبنان وسورية.

يتعاون الفريقان في السعي لدى الدول للتصديق على هذه البنود الاربعة وضمانة احكامها.

وهذا القرار الذي سبقته مقدمة ولحقته خاتمة وقع من قبل سعدالله الحويك (نائب الرئيس)، خليل عقل، سليمان كنعان، محمود جنبلاط، فؤاد عبد الملك، محمد الحاج محسن والياس الشويري ولم يوقع الياس بريدي المتضامن معهم بسبب مرضه.

وكان الفرنسيون قد علموا بموعد سفر الاعضاء الى دمشق في ١٠ تموز (يوليو) فكمنوا لهم والقوا القبض عليهم واحيلوا للقضاء وحكم عليهم بالنفي لمدة طويلة بعد ان ضم اليهم الامير امين ارسلان. في ارواد ثم في جزيرة كورسيكا، كما اصدر الجنرال غورو قرارا بحل مجلس ادارة لبنان بحجة انه باع نفسه للسوريين.

انذارات فرنسية

وابتدأ الجنرال غورو يوجه للملك الانذار تلو الانذار بطلب الاعتراف بالانتداب مما لم يهمله التاريخ وكانت هذه الطلبات تتدرج من الاعتراف بالانتداب الى حل الجيش وقبول النقد الورقي الذي يصدره بنك سورية ولبنان ومعاقبة (المجرمين). وكان كل انذار جديد يتضمن مطالب جديدة. والانذار الذي يقبله الملك فيصل كان الجنرال غورو يدعي عدم وصوله او وصوله متأخرا ثلاثين دقيقة.. وقصة الذئب والحمل.

ولا بد من الاشارة الى خلاف في تقييم الموقف العسكري بين ياسين باشا الهاشمي، الذي كان قد عاد لدمشق بعد ان افرج عنه الانكليز، وبين الفريق يوسف العظمة، وزير الحربية. كان من رأي الاول ان الجيش السوري لا يمكنه الوقوف دقائق امام الجيش الفرنسي. بينما كان وزير الحربية يرى بأن الجيش يمكنه الصمود لاسابيع تكفي لاثارة الرأي العام العالمي ضد فرنسا.

معركة ميسلون وسقوط فيصل

وكان الشارع الدمشقي من وراء الشيخ كامل القصاب، مع رأي العظمة. فاستدعى الجيش بعد حله. وفي اليوم المحدد لسفر يوسف العظمة الى ميسلون لقيادة المعركة التي سبقه اليها مقاتلون كل واحد يحمل سلاحا يختلف عن سلاح اخيه وبذخيرة لا تكفي لرحلة صيد ومدفعية ليست لها ذخيرة، دخل على الملك وهو يبكي وقال له جئت استأذن جلالتك بالاستشهاد واني اسلمك ابنتي امانة في عنق جلالتك. وطلب من الملك ان يسامحه لأنه سبق له ان اعطى رأيا سياسيا وليس رأيا عسكريا. وعندما قال بأن الجيش يستطيع الصمود لاسابيع لم يكن يتصور ان فرنسا الدولة المتمدنة ستقدم على هذا الانتهاك الصريح والوقح لحق الشعوب فأحب ان يقوي معنويات الناس.

لم يكن يوسف العظمة منطلقا لربح معركة وانما كان ذاهبا لربح شرف المعركة.. وربحت سورية شرف المعركة باستشهاده. ورد خبر استشهاده لدمشق في الوقت الذي كانت مظاهرة هائلة تتقدم نحو السراي يتصدرها المشايخ وعلى رأسهم الشيخ تاج الدين الحسيني. وقد استعلم الشيخ عن اخبار المعركة وهاله خبر استشهاد العظمة.. وتفرقت المظاهرة.. ذاتيا.. بهدوء.

وفي الساعة الخامسة صباحا من ٢٨ تموز غادر قطار الملك محطة الحجاز... لم يكن في وداعه الا نفر قليل من الناس، ولم يكن في معيته الا خمسة اشخاص منهم وزير واحد.. ساطع الحصري.

واحتل الجنرال غورو ما كان معروفا بالقصر الابيض الذي كان يقيم فيه الملك فيصل... وقد اشترته الحكومة الفرنسية واصبح مقرا للمفوض السامي في دمشق.. وتشغله السفارة الفرنسية الآن.

ويقولون ان الجنرال غورو عندما كان يصعد في طريق الصالحية نحو القصر الابيض تقدم مواطنون... سوريون وفكوا رباط الحبل مع العربة التي تقله وجروا العربة بدلا من الخيل...

اهمل التاريخ هذه الحادثة.. ويجب ان تبقى مهملة في تفاصيلها.

بعد عامين من يوم ميسلون اي في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٢٢ صدر صك الانتداب على سورية ولبنان عن جمعية الامم وهو مؤلف من مقدمة وعشرين مادة.

يستند الصك الى المادة ٢٢ من ميثاق جمعية الامم وتتعهد بموجبه الدولة المنتدبة بأن تضع خلال ثلاث سنوات نظاما للحكم في كل من سورية ولبنان تراعي فيه المصالح المحلية وان تبلغه خلال المدة المذكورة لجمعية الامم سمحت المادة الثانية من الصك للدولة المنتدبة بأن تحتفظ بقواتها العسكرية فوق الاراضي الموضوعة تحت الانتداب لغاية الدفاع عنها.. والى ان يتم وضع نظام الحكم الذي يجب ان ينص عن السلامة العامة للبلاد يسمح للدولة المنتدبة ان تجهز قوات محلية من اجل الدفاع عن البلاد وحفظ الامن على ان يكون جميع افرادها من السكان.

العلاقات الخارجية تتولاها الدولة المنتدبة وهي التي تصدر البراآت القنصلية وهي ضامنة لحدود البلاد وتتعهد بالدفاع عنها ضد اي اعتداء اجنبي.

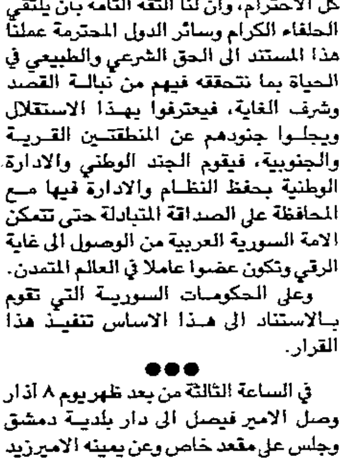
وقد الغي الصك الامتيازات الاجنبية التي كانت ممنوحة في زمن الامبراطورية العثمانية فيما يتعلق بالقضاء وهو ما كان معروفا بالمحاكم القنصلية وتتعهد الدولة المنتدبة بوضع انظمة قضائية جديدة.

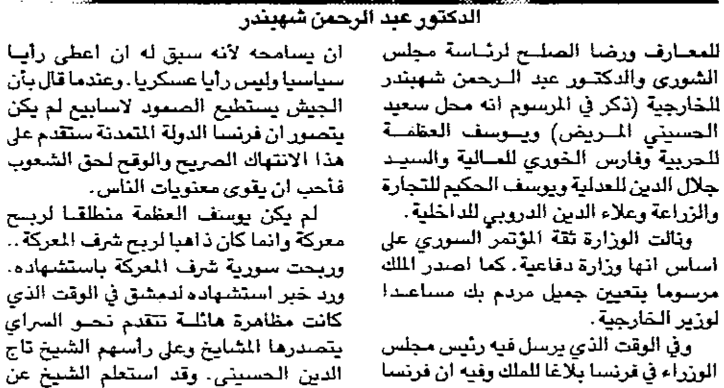
تتعهد الدولة المنتدبة بضمان الحريات العامة... كما تضمن امورا تفصيلية كثيرة لاسيما في ما يتعلق بالتنقيب عن الآثار.

يقول احد المفوضين السامين الذين تعاقبوا على الحكم في سورية ولبنان من صك الانتداب بأنه مخادع ونصوصه مشوبة بالغموض. ذلك ان كلا من بريطانيا العظمى وفرنسا وروسيا قد تقاسمت سلفا ما سيكون بقايا الامبراطورية العثمانية، فيما بينها آملة جعله ما كان يسمى بالوضع تحت الحماية او في مناطق النفوذ. ولكن التدخل الامريكي للرئيس ولسن وحملته على ما كان يسميه بالاستعمار جعل الحلفاء يبتكرون صيغة جديدة لم تكن موجودة او معروفة سابقا. وبموجب هذه الصيغة لم يعد هناك ضم ولا حماية وانما ممارسة نوع من الوصاية مع وجوب تقديم تقارير سنوية لجمعية الامم عن تصرفات الوصي.

وحتى عام ١٩٢٨ لم تحاول فرنسا ان تنفذ شيئا من التزاماتها ومضت المدة حتى ذلك العام بين ما قبل الثورة، وبين الثورة، وما بعد الثورة... حكم مباشر او عن طريق الحاكميات.. كل ذلك لم يهمله التاريخ.

وعام ١٩٢٨ قد يعتبر انعطافا في خط التاريخ.. تاريخ الانتداب، حيث خيل للمواطن بأن الدستور آت لا ريب فيه، وان الاستقلال قد قارب الجني.


الدكتور عبد الرحمن شهبندر


شكري القوتلي

الحلقة السادسة: الدولة العربية

الى الشرق الأوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مذكرات بنونة نظرات نقدية وذكريات قومية «٤»

اغاليط :

قبل ان اواصل نظراتي النقدية لمذكرات السيد المهدي بنونة، وما اوحت به اليّ من ذكريات قومية اشير الى ان الحلقة الثالثة منها قد حفلت ببعض اغاليط مطبعية ـ وذلك على غير ما الفناه في «الشرق الأوسط» من حرص على خلو مقالاتها من الاغاليط.. ومن الاغاليط ما قد تخفى على اللبيب وينبغي لي تصويبها. ففي شطر بيت جاء : ولا تدل صروح فيه نبنيها. وصوابها : ولا تدك. وفي شطر آخر، جاء : نحن ابطال فتناها ابن زياد وصوابه : نحن ابناء فتاها ابن زياد، وفي شطر آخر جاء : كيف تبقى لسوانا نزلا. وصحيحها : كيف تبغي لسوانا نزلا، وجاءت عبارة ونادى (الحار خلبشار)، وانا لم اعرف اصلها ولعلها ونادى (رضا شاه). وجاء اسم الشيخ دروز وصحيحه الشيخ دراز، ومحمد حسنين هيكل مع انه محمد حسين هيكل، وجاء اسم «مهدي رفقع مشكي بامنه» وصحيحه : مهدي رفيع مشكي بك، وجاء اسم حامد المليحي. وصحيحه : حامد المليجي.

وعد بلفور

وبعد هذا التصويب اواصل الحديث : وقال السيد المهدي متحدثا عن المؤتمر الاسلامي : «ان هدف المؤتمر بحث القضية الفلسطينية.. وقد اتضح وقتها ان وعد بلفور بدىء بتنفيذه» وقد استغربت قوله هذا .. فوعد بلفور قد بدىء بتنفيذه منذ الاحتلال البريطاني فلسطين سنة ١٩١٨ وقد اذاع حاكم فلسطين العسكري الجنرال بولز نص الوعد وأعلن عزم الحكومة البريطانية على تنفيذه، ومن آيات ذلك جعل اللغة العبرية لغة رسمية، ومنح اللجنة الصهيونية امتيازات وسلطات. وفي أوائل تموز (يوليو) ١٩٢٠ عينت الحكومة البريطانية السير هربرت صموئيل، احد اقطاب الحركة الصهيونية مندوبا ساميا (اي حاكما) لفلسطين، وهذا شرع في وضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية وادارية تؤدي الى قيام الوطن القومي اليهودي. وقد عين أحد غلاة الصهيونية المسمى بنتوتيش نائبا عاما يتولى اعداد القوانين والأنظمة، وكتب على طوابع البريد والنقود «ارض اسرائيل» ترجمة لكلمة فلسطين بالعربية، وفي عهده بدأت عمليات نقل الاراضي من العرب الى اليهود، وفتحت ابواب الهجرة اليهودية على مصاريعها.. ومعنى هذا ان تنفيذ الوعد قد بدىء به قبل اربع عشرة سنة من عقد المؤتمر الاسلامي.

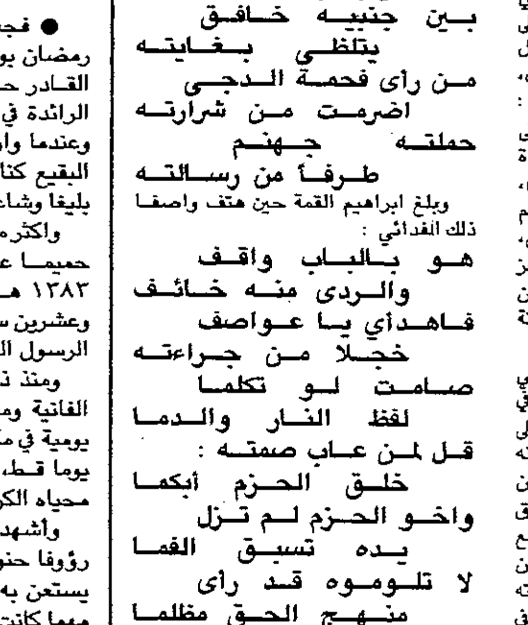
المؤتمر الاسلامي

وقال المهدي : «ان المؤتمر بحث القضية المغربية وصادق على قرارات ترمي الى تأييد العمل الوطني في المغرب» وقد رأيت ان اعرض قرارات المؤتمر تجاه التصرفات الاستعمارية في البلاد الاسلامية وهذه هي : (أ) ان يحتج المؤتمر بشدة على فظائع ايطاليا في طرابلس ـ برقة. (ب) ان تكون مسألة طرابلس ـ برقة في مقدمة ابحاث المؤتمر في دورته الآتية. (ج) استنكار تصرفات روسيا البلشفية ضد المسلمين وعدوانها على المقدسات الاسلامية في الأورال والقفقاس وغيرها. (د) مطالبة الحكومة الفرنسية بالغاء الظهير القاضي بتنصير مسلمي البربر. (هـ) اعلان استنكار المؤتمر لأي نوع من انواع الاستعمار في اي قطر من الأقطار الاسلامية ـ وذلك لأن الاستعمار لا يتفق مع الحق العام ومبادىء الدين الاسلامي القويم، والاحتجاج بشدة على كل سلطة تستعمل نفوذها وقوتها في مصادرة الحرية الدينية، وسن قوانين لتحويل الناس عن شعائرهم ولغتهم وتقاليدهم الاسلامية، واعتبار كل مسلم يساعد هذه السلطات الاستعمارية على ذلك حرصا على مصلحته الشخصية عدوا للاسلام والمسلمين مهما كانت منزلته». وأقول استطرادا ان مندوبي المغروب الاستاذ المكي الناصري والمرحوم الحاج محمد بنونة قد مثلا المغرب في هذا المؤتمر كما ان المرحوم عبد الرحمن عزام اثار موضوع طرابلس ـ برقة وحمل حملة شعواء على ايطاليا ادت الى احتجاج الحكومة الايطالية والى اجراء اتخذته السلطة نحوه في فلسطين أرى من الفائدة ان اتحدث عنه.

عبد الرحمن عزام

قلت في يومية ٣١/١٢/١٧٠ بعد ان وصفت حفاوة مدينة نابلس بالمؤتمر الاسلامي والخطب التي القيت في الاحتفال العظيم في المسجد الصلاحي الكبير، وكيف حملت الجماهير عبد الرحمن عزام على الاكتاف حين خروج الوفود من الجامع.. الى حديقة البلدية حيث خطب اعلام المسلمين :

«وقدمت للجماهير عبد الرحمن عزام فتحدث عن فظائع الطليان وترحم على عمر المختار وابلغ فلسطين تحية مصر ومصطفى النحاس والوفد المصري. ثم بارح نابلس الى القدس.. وقد اصدرت السلطة بلاغا رسميا تقول فيه : انه بناء على امر صادر من المندوب السامي قد ابعد من فلسطين عبد الرحمن بك عزام، العضو المصري في المؤتمر الاسلامي العام، وذلك لالقائه خطبا تتعلق بالسياسة الايطالية في طرابلس الغرب من شأنها ان توتر العلاقات بين ايطاليا والحكومة المنتدبة، ولما عاد عزام الى القدس ونزل في فندق مرقص، جاءه الى الفندق مساعد قومندان البوليس عابدين الحشيمي وضابط بوليس بريطاني وأبلغاه أمر المندوب السامي بوجوب مغادرته فلسطين حالا لالقائه خطبا تتعلق بالسياسة الايطالية في طرابلس الغرب، وانهما مأموران بتسفيره فورا، وبناء على وساطة البعض سمح له ان يبيت في غزة هذه الليلة على ان يركب قطار مصر صباح غد الجمعة، وقد اركب سيارة اعدتها ادارة الأمن العام وركب معه ضابط بوليس وبوليس آخر الى غزة.. وتبعتهم سيارة اخرى، استقلها الأساتذة: اسعاف النشاشيبي وسامي السراج ومحمد علي الطاهر وداعا وتكريما له. ووصل الى غزة بعد خمس ساعات.. ولم يحظ فرصة ليتناول الغداء الا في الساعة السابعة مساء، وقد منع عند وصوله الى غزة من مقابلة اي شخص فكتب الى مدير البوليس يطلب اليه ان يودعه


اكرم زعيتر

السجن بدلا من الفندق، فسمح له بعد جهد ومراجعات بمقابلة من يشاء على الا يخرج من الفندق.. فهرع اهل غزة الى السلام عليه. وقبل ظهر اليوم التالي جاءت سيارة بوليس فيها ضابط بوليس وبوليس انكليزي وأقلت عزام الى المحطة بين عاصفة من التصفيق والهتاف، ولما صعد الى القطار هتفت الجماهير له وللوفد المصري فرد عليهم شاكرا ثم رافقه بالقطار حتى حدود مصر وفد من اعيان غزة وشبابها. ثم ابرقت الى الصحف المصرية بالبرقية التالية موقعة من زملاء عزام في المؤتمر وغيرهم وفيها يقولون : «ابعاد الاستاذ عزام اعتداء على الحرية وجرح لشعور الأمة واننا نحيي الاستاذ ونستنكر تدخل ايطاليا ونحتج على السلطة في فلسطين». التواقيع : عبد العزيز الثعالبي، بشير السعداوي، عوني عبد الهادي، شكري القوتلي، رياض الصلح، صلاح الدين بيهم، علي ناصر الدين، خير الدين الزركلي، سعيد الحاج ثابت، محمد علي الطاهر، صفوة الحسيني، فؤاد عبد الهادي، شفيق عسل واخوانهم.

ثورة البراق

وقال السيد المهدي في الحلقة السادسة : «حين وصلت الى فلسطين سنة ١٩٢٩، كانت ثورة ولكن لم تكن على نطاق واسع. كانت حركة انتفاضة يتزعمها ثلاثة من الوطنيين هم : عطا الزير وفؤاد جمجوم ومصطفى حجازي». في هذه العبارة اغاليط لا بد من تصويبها : فالحركة التي أشار اليها ووقعت سنة ١٩٢٩ هي ثورة بكل ما في الثورة من معنى.. وهي في تاريخ نضالنا تدعى ثورة البراق، لأنها نشبت دفاعا عن البراق والمسجد الأقصى وقد امتدت من القدس الى الخليل ونابلس وبيسان وحيفا ويافا وبلغت ذروتها في ٢٩ آب ١٩٢٩ حين وقع الهجوم العربي الى صفد على اليهود.. وتقول البلاغات الرسمية : ان عدد قتلى اليهود في هذه الثورة ١٣٥ قتيلا، وعدد الجرحى ٣٤٠، كما استشهد ١١٦ عربيا وجرح ٢٤٠.وكانت معظم اصابات العرب بأيدي القوات العسكرية البريطانية والبوليس. وأدت هذه الثورة الى ايفاد لجنة تحقيق بريطانية الى فلسطين لتحري اسبابها، كما أوفدت عصبة الأمم لجنة دولية ثلاثية مؤلفة من سويدي وسويسري وهولندي الى فلسطين لدرس مسألة البراق.. وغلط السيد بنونة بالنسبة الى الأشخاص الثلاثة الذين ذكرهم في امرين اولهما : في اسمائهم وصحيحها انهم فؤاد حجازي (لا مصطفى) وعطا الزير ومحمد جمجوم (وليس فؤاد) وثانيهما قوله انهم هم قادة تلك الثورة. والواقع انهم لم يكونوا قادة الثورة، وانما هم كانوا في عداد عشرين شخصا من الخليل ونابلس قد اشتركوا في الثورة وحكم عليهم بالاعدام ثم ابدل المندوب السامي احكام الاعدام عنهم الى السجن المؤبد واستثنى من هذا الابدال الثلاثة المذكورين الذين نفذ فيهم حكم الاعدام في سجن عكا يوم الثلاثاء في ١٧ حزيران ١٩٣٠. (وقد نشرت «الشرق الأوسط» منذ سنتين مقالات تحدثت فيها عن كيفية استشهاد هؤلاء الثلاثة وتواصيهم وغضبة الشعب وصدى اعدامهم في البلاد العربية). هذا وكانت شخصية الحاج أمين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الأعلى هي المرموقة اولا في هذه الحركة كما كانت اللجنة التنفيذية العربية تتولى قيادة النضال السياسي».

ابو جلدة

ويسترسل الأخ المهدي فيقول : «وبعد عامين من اعدام هؤلاء الوطنيين قامت حركة اخرى يتزعمها واحد اسمه العرميط والثاني اسمه ابو جلدة، وقد اعتمدت حركتهما على الكفاح المسلح وقد عملا على مهاجمة قوافل السيارات البريطانية والجنود البريطانيين، وقد ألقي القبض عليهما واعدما..» وقال : «ان حركتهما تركت تأثيرا واضحا على تفكيرنا» واستشهد ببيتين من قصيدة للشاعر ابراهيم طوقان عنوانها (الفدائي)، كما لو كان قد نظمها فيهما. والواقع انهما لم يكونا مجاهدين، وانما كانا قاطعي طريق، ولا علاقة لهما بالحركة الوطنية ولكن عجز السلطات مدة طويلة، وهي تطاردهما، عن القبض عليهما احدث لدى الجمهور شماتة بها.

وهنا انقل ما جاء في يومياتي عن ابي جلدة ويصح قوله عن العرميط. قلت في يومية ١٩٣٣/٥/٣٠ : «ابو جلدة اسم على كل لسان. الناس يتتبعون اخباره. انه شقي قاطع طريق، اسمه احمد محمود من قرية طمون. قتل بعض اقاربه وسرق مواشيهم حين وشوا به، وألّف عصابة مع ثلاثة من الأشقياء، واصطدم بأفراد من الشرطة الانكليز والعرب، وقتل وعصابته اثنين منهم وكانا بريطانيين، واستمر في «التشليح» وجندت السلطات كتيبة خاصة لمطاردة عصابته.. وعلى الرغم من كونه شقيا فقد اكتسب عطف الناس.. أليس انه قد أعجز البوليس ؟ ألم يذهب بهيبة السلطات؟ الا يشفي غليل الشعب ان يتغلب عليها شقي ؟ وفي القرى بدأ البعض ينظم الأهازيج القروية بمدح شجاعته وصرنا نسمع من يدعو له بالنصر على الانكليز وقهر الحكومة، قلت : لو كان أبو جلدة هذا وطنيا او ثائرا في سبيل القضية ما يكون نفوذه في البلاد.. الدرس الذي يمكن استخلاصه من هذه الشعبية التي اكتسبها هذا الشقي ان الشعب الفلسطيني ظامىء الى من يعرب عن نقمته بالقتال، بالخروج على القوانين، فمتى متى يخرج الى ميدان القتال... قتال الانكليز... الثائر العربي الفلسطيني... متى متى ؟».

الفدائي

اما قصيدة الشاعر المرحوم ابراهيم طوقان وعنوانها «الفدائي» فحكايتها كما يلي : لقد عين الانكليز في فلسطين نورمان بنتوتيش الصهيوني القح نائبا عاما فراح يسن القوانين التي من شأنها تهويد البلاد. وطالب العرب مرارا باقالته... واضربت فلسطين احتجاجا على وجوده.. ولكن ذلك كله لم يزحزحه عن منصبه الخطير.. واخيرا ترصده على باب غرفته فتى عربي كان يعمل في دائرته اسمه عبد الغني ابو طبيخ، من قرية قباطية التابعة لقضاء جنين، واطلق عليه النار محاولا اغتياله واراحة البلاد من شروره، فأصابه في فخذه، وحوكم الفتى فحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما.. وبعد مدة حقق هذا العمل غايته فترك بنتوتيش مركزه. وقد نظم ابراهيم طوقان فيه قصيدة «الفدائي». ولما توليت رآسة تحرير جريدة «مرآة الشرق» نشرت هذه القصيدة في صدرها واطلقت على ناظمها لقب شاعر فلسطين وترجمت الصحف اليهودية هذه القصيدة بغية التحريض عليّ... واني انتهزها اليوم مناسبة لأنشرها في «الشرق الأوسط» لروعتها البالغة وهذه هي :

لا تسل عن سلامته
روحه فوق راحته
بدلته همومه
كفناً من وسادته
يرقب الساعة التي
بعدها هول ساعته
شاغل فكر
من يراه باطراق هامته
بين جنبيه خافق
يتلظى بغايته
من رأى فحمة الدجى
اضرمت من شرارته
حملته جهنم
طرفاً من رسالته

وبلغ ابراهيم القمة حين هتف واصفا ذلك الفدائي :

هو بالباب واقف
والردى منه خائف
فاهدأي يا عواصف
خجلا من جراءته
صامت لو تكلما
لفظ النار والدما
قل لمن عاب صمته :
خلق الحزم أبكما
واخو الحزم لم تزل
يده تسبق الفما
لا تلوموه قد رأى
منهج الحق مظلما
وبلادا احبها
ركنها قد تهدما
وخصوما ببغيهم
ضجت الأرض والسما
مر حين فكاد
يقتله اليأس، انما
هو بالباب واقف
والردى منه خائف
فاهدأي يا عواصف
خجلا من جراءته

ولعلي في الحلقة الآتية اختم الملحوظات والذكريات.

اكرم زعيتر







المرحوم السيد علي حافظ

تقصير في حق الصحافي الراحل علي حافظ

● فجعنا فجر السبت السابع من رمضان بوفاة السيد الصديق علي عبد القادر حافظ احدى الشخصيات الرائدة في المملكة العربية السعودية. وعندما واريناه تراب المدينة الطاهر في البقيع كنا نودع صحفيا رائدا وأديبا بليغا وشاعرا كبيرا.

واكثر من ذلك كله كنت اودع صديقا حميما عرفته ولازمته منذ عام ١٣٨٣ هـ اي منذ حوالي سبع وعشرين سنة عند لقائنا الاول في مدينة الرسول الطاهرة.

ومنذ ذلك اليوم الى ان فارق الدنيا الفانية ومقابلاتي معه متواصلة بل يومية في مكتبه او في بيته، لم اره عابسا يوما قط، فالابتسامة لم تكن تفارق محياه الكريم.

واشهد ان الفقيد علي حافظ كان رؤوفا حنونا فاضلا كريما معطاء لم يستعن به احد الا ووجد عنده ضالته مهما كانت.

والحمد لله ان الفقيد الغالي ترك من ينوبه في حمل رسالته الصحفية والانسانية ومواصلة تأديتها وتطويرها الى اقصى حد ممكن. ولعل في ذلك بعض العزاء في ان مآثره لن تذهب بذهابه.

انني لا امدحه بل انني مقصر في حقه علي وعلى سواي ولا املك الا ان ادعو الله له بالرحمة والغفران وان يلهمنا الصبر. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

عبد ربه محمد بافقير
جدة

«وامعتصماه لثورة الحجارة»

لقد هتف بنا الاستاذ احمد ابو الفتح مناديا لاكثر من مرة من خلال الصحيفة الدولية «الشرق الأوسط» متى تغضب؟ متى تغضب؟ لقد ردد هذا السؤال مرارا زهاء ربع عام أو يزيد، وهو مازال يفعل، حتى صرت اردد معه نداء آخر (وامعتصماه لثورة الحجارة).

عندما صاحت الفتاة (وامعتصماه) جهز الخليفة المعتصم جيشا وحرر مدينة زيطرة وفتح عمورية. وها نحن نسمع يوميا آلاف الفلسطينيات يصحن (وامعتصماه) فهل من مجيب؟؟؟ والاجابة على هذا النداء ليست بأصعب من قدرة صاحبة النداء على ترديده. ولكن قد يعترضني معترض ويقول: ان أي حرب مع اسرائيل الآن تعني اعطاء اليهود ذريعة لذبح كل الفلسطينيين الذين بالداخل، كما قال بهذا الاستاذ احمد عبد السلام البقالي في جريدة «الشرق الأوسط» عدد ـ ٣٤٠٧ بعنوان (ايجابيات السلبية العربية). وأجد نفسي اوافق الاستاذ في ما ذهب اليه في الحرب المباشرة. ولكن هناك نوعا آخر من الحروب واكثرها فعالية في مثل هذا الموقف الا وهي الحرب الاقتصادية، وقد آن الاوان لاشعالها في هذا الوقت بالذات وذاك يعود لله ثم للاسباب الآتية:

١ ـ ان ثورة الحجارة كشفت القناع عن وجه اسرائيل القبيح للعالم اجمع مما اكسب القضية الفلسطينية تعاطفا عالميا جديدا.

٢ ـ ان ثورة الحجارة اسقطت عن اسرائيل ادعاءها بأنها دولة الديمقراطية وسط عالم متخلف واثبتت للجميع ان اسرائيل دولة ارهابية عنصرية لا تقل عنصرية عن جنوب افريقيا.

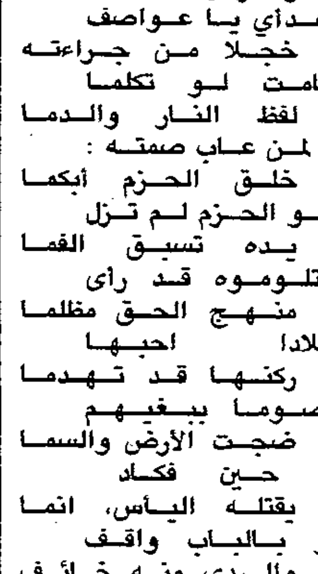
٣ ـ جعلت قطاعات كبيرة من الشعب الامريكي ـ الممول الاساسي لاسرائيل ـ يتذمر من سياستها كما ظهر ذلك عند اليهود الامريكان ايضا، وكذلك بعض من اليهود داخل الارض المحتلة.

٤ ـ تعاطف معظم دول اوروبا مع الشعب الفلسطيني الآن.

٥ ـ ان الدول العربية والاسلامية هي السوق الاستهلاكية الأولى للصناعات الاوروبية عامة والامريكية خاصة، وهذه السوق هي الشريان الرئيسي غير المباشر المغذي لاسرائيل.

٦ ـ بالنسبة للدول التي تلتمس الاعذار حتى لا تقاطع اوروبا او امريكا خاصة بحجة حاجتها للتسلح او غيره، لقد سقطت هذه الاعذار جميعها، فان التسلح او الحصول على التكنولوجيا في اي مجال اصبح الآن له اكثر من سوق يمكن الشراء منها.

٧ ـ ان الولايات المتحدة هي الأم الشرعية لاسرائيل والعدو الاساسي لقضية فلسطين والمسلمين. وكفى بنا التماسا للأعذار، فان مشكلة قفل مكتب المنظمة الفلسطينية الآن تقف شاهدا على مدى


شولتز.

الحقد والعداء للعرب والمسلمين، فضلا عن عدم قبولها لادانة اسرائيل ضد اعمالها الوحشية رغم اجماع العالم على ادانتها. والشعب الامريكي يعلم أن الدول العربية هي السوق الكبرى لمنتجاته ـ خاصة بعد مشكلاتها الاقتصادية مع اليابان والمانيا ـ ويعلم ان اسرائيل هي المحرقة الاساسية لعائدات تلك المنتجات.

ولهذه الاسباب يصبح اي تصرف من العرب لصالح القضية الفلسطينية أمرا مقبولا.

الحافظ يوسف موسى

رفقا بالمراهقين

ان جريدة «الشرق الاوسط» من الجرائد التي نحرص على قراءتها لما فيها من تحقيقات ومواضيع شيقة في جميع المجالات ولكن لي ملاحظة على باب «لا تقرأ هذا الخبر».

فهذا الباب لا فرق بينه وبين فيلم من افلام العنف والجنس.

وأن ما جعلني افكر في كتابة هذا الخطاب هو ما لاحظته من حرص ابني (١٠ سنوات) على متابعة هذا الباب يوميا وربما يبدأ به الجريدة او يقرأ الجريدة لأجله واصبح همي يوميا ان اخفي من امام اولادي الجريدة.

فمرة طفل يقتل طفلة ومرة اغتصاب، قتل بوحشية اين باب اقرأ هذا الخبر؟ هذا الباب الذي كان يبعث في قلوبنا الامل وهذا ما يحتاجه اطفالنا وشبابنا لتستعيد الامة العربية الانسان العربي الذي فقد ملامحه للاسف في عصر ضاعت فيه النفوس بضياع المثل.

السيدة/ سلوى عبد المنعم
جدة ـ المملكة العربية السعودية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

كفاحنا كفاح واحد

كشفت السلطات الصهيونية عن زيف ادعائها بالديمقراطية والقانونية والتعامل السلمي، واعتراضها فقط على ما تسميه بالارهاب والعنف. هذا الزيف معروف لدينا جيداً، ولكن كثيراً من الغربيين مازالوا يتشدقون بتلك الكلمات في اشاراتهم لاسرائيل، وتشدقوا بها حتى بحت حناجرهم في التهليل بذكراها الأربعين.

وفي منتصف ليلة من ليالي هذه الاحتفالات، داهمت الشرطة دار الدكتور مبارك عوض، مدير المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف في القدس، وزجت به في السجن تمهيداً لطرده. وبررت عملها ببيان صحفي، اتهمت فيه حركة اللاعنف والمقاومة المدنية بانها حركة تخدم أهداف منظمة التحرير الفلسطينية وتكمل عملها.

لقد اصبح واضحا الآن ان الزيف الاسرائيلي يقوم على ركيزتين، اولاهما ان كل من لا يعجبها في الخارج تتهمه بمعاداة السامية، وثانيتهما ان كل من لا يعجبها في فلسطين تتهمه بخدمة أهداف منظمة التحرير الفلسطينية.

إن المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف، لا يدعو إلى العنف أو يمارسه. لقد اتهمه البيان الصحفي الاسرائيلي بأنه يدعو الفلسطينيين لتمزيق الهويات الاسرائيلية.

من هو الارهابي؟ أهو الذي يمزق الهوية القسرية او الاحتلال العسكري الذي فرضها عليه بالقوة؟ يقول البيان إنه عمل مكمل لأهداف المنظمة. غداً سيعتقلون أطفال الروضة عندما يتعلمون الألف باء، لأن ذلك أيضاً مكمل لأهداف المنظمة، وبعدها سيعتقلون الطبيب الذي يعالج المعدة لانه يخدم الأهداف ذاتها والمهندس الذي يحفر الترعة، والبناء الذي يرصف رصيفاً والمرأة التي تلد طفلا والشيخ الذي يقرأ «قل أعوذ برب الفلق»، سيعتقلون جميعاً بتهمة خدمة أهداف المنظمة.

أهداف المنظمة هي أهداف شعب، ونشاطها نشاط كائن حي، بما يتميز به من عنف ولا عنف. المقاومة المدنية والفكر والاعلام اغصان من الشجرة ذاتها.

«لتزدهر مائة زهرة» شعار تعلمه الفلسطينيون عبر مسيرتهم الطويلة التي تطلبت شتى الأسلحة، من الكلمة إلى الحجارة والبندقية. وانتبهت اسرائيل للدرس نفسه عندما عقدت قواتها دورات دراسية لمقاومة اللاعنف. اذا كان اعتقال مبارك عوض هو كل ما تعلمته منها فبئس ما تعلموا.

«الشرق الأوسط»



في رحاب الأندلس
أواه غرناطة (٢)



وفي حفلة تكريم الشاعر الاسباني فيلاسبازا التي ألقى فيها القروي قصيدته هذه القيت قصيدتان اندلسيتان: الأولى للشاعر الفحل الياس فرحات وقد نظمها على نسق قصيدة القروي، وجعل عنوانها (تحية الاندلس) وهو عنوان قصيدة القروي وقد اشار في مطلعها الى القروي البلبل - وها هوذا يخاطب الحمراء:

ايقظت ذكراك أمالا جساما
كن في ارجوحة الصدر نياما
وشجانا بلبل حولك حاما
فسقانا من اغانيه مداما
قد رأى منك دلالا واحتشاما
فانثنى حيران صبا مستهاما
ليس يدري كيف يقريك السلاما

وختمها هاتفا بالحمراء:

يا ابنة الزهراء يا اندلسية
ان من اجدادك العرب بقيه
لم تزل شامخة الرأس أبية
لم تفرقها مساع اجنبيه
لم تفتقها دواع مذهبية
كلما مرت بها ريح الخزامى
أرسلت معها لاهليك السلاما
يا ابنة الاحرار يا أخت الكرام
وعروس الصيد من عترة سام
ومنى كل فؤاد مستهام
اذكري بالخير ابناء الشآم
واذكري صقر قريش باحترام
وارفعي عن عنق «الريف» الحساما
ليس من يستعبد الحر هماما

والقصيدة الثانية القاها الشاعر المجيد شكر الله الجر، وجعل عنوانها (الاندلسية) ومن ابياتها:

اسرح في محاسنها العيونا
وأذري في معالمها الشؤونا
بلاد كيف جال الطرف فيها
يرى اثر الجدود الغابرينا

وأشاد بأمجاد العرب في طليطلة وقرطبة وغرناطة وختمها هاتفا بالاندلس:

فحسبك ارض اندلس فخارا
بأنك كنت مهد الخالدينا
ترعرع في حماك المجد طفلا
وشب على ثراك النابغونا

وقد زار الشاعر الاندلس، وتغنى بها وله قصيدة عنوانها (على شواطىء الاندلس) مما قاله فيها:

وقفت بشاطيك اذري الدموع
واندب في الامس ما ضيعوا
فأين معاهدك النيرات
واين مآذنك اللمع؟
وأين قصور كساها الغناء
وشاحا من الخلد لا يقشع
وأين جداولك الجاريات
وأين خمائلك الضوع؟
ملوك القريض وأربابه
تغمدهم تربك الممرع

****

ومادمنا نتحدث عن الشعر الاندلسي المهجري فانني لا استطيع ان اغفل عن ذكر شاعر مهجري مجيد له قصيدة او ملحمة عنوانها «الاندلسية» جاءت في مئة واربعين بيتا، وقد انشأ في البرازيل جريدة دعاها (الحمراء). انه الياس طعمة، انه لبناني الاصل، وفي البرازيل أعلن اسلامه، وغير اسمه فصار يدعى (ابو الفضل الوليد بن عبدالله طعمة).

وقد اشتهر بقصائده الوطنية واناشيده القومية التي كانت تهز المشاعر العربية في مطلع النهضة، ولعله اكثر شعراء العرب اشادة بأمجاد الاندلس، وديوانه (الأنفاس الملتهبة) حافل بالاندلسيات، ففي قصيدته (حمراء غرناطة) يخاطب الحمراء:

امعاهد الحمراء هل تدرينا
ماذا لقيت من العدى ولقينا
نزعوك منا بعد تكسير الظبى
فبتعس من فقدوك تفتخرينا
هذا جلالك عن جمالك مخبر
فلأنت رسم المجد من ماضينا

وفي قصيدته: (الى فتاة اندلسية) يقول مخاطبا اياها:

على جبينك تاريخ صحائفه
مكتوبة بحروف النور والذهب
اذا الفراسة صحت قلت مفتخرا
يا بنت عمي: حباك الحسن خير اب
فحدثيني عن الاطلال دارسة
ففي حديثك شيء ليس في الكتب
يا قرطبية: هل شاقتك قرطبة
مثلي فهزتك نوبات من الطرب
ليس الجمال الذي اشتاق بهجته
من حمرة الروم، بل من سمرة العرب

اما قصيدته الاندلسية فمطلعها:

يا أرض اندلس الخضراء حيينا
لعل روحا من الحمراء تحيينا
لقد اضعناك في أيام شقوتنا
ولاتزال محبيك المشوقينا
هذي ربوعك بعد الانس موحشة
كأننا لم نكن فيها مقيمينا
من دمعنا قد سقيناها ومن دمنا
ففي ثراها حشاشات تشاكينا

والقصيدة حافلة بأنباء البطولات العربية، والذكريات الاليمة، ورثاء قرطبة والزهراء والحمراء واستنهاض همم العرب، وقد تجلى اسلام الشاعر باختتام القصيدة هاتفا:

فما لنا من قوة الا بسيدنا
محمد فهو يرعانا ويهدينا
قد اصطفى بين كل الناس امته
كما غدا المصطفى بين النبيينا
يا أحمد المرتضى والمرتجى أبدا
الست من سطوات الروم تحمينا
يا أرفع الناس عند الله منزلة
متى نرى السيف مسلولا ليشفينا؟

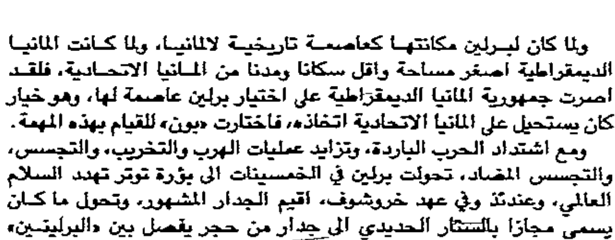
****

وحرصت قبل مبارحتي غرناطة على السؤال عن السنيور ميكال سلامنكا مؤسس الجمعية الاسبانية الاسلامية في غرناطة، فلم اوفق لخبر عنه، او خلف له، او عنوان اسرته، ذلك لانني احتفظ بصورة كتاب ارسله الى الامير شكيب ارسلان الرئيس الثاني للجمعية في ٣٠ كانون اول ١٩٣٢ جوابا على كتاب شكر ارسله اليه الامير من جنيف ومما ورد في رسالة الاستاذ سلامنكا قوله:

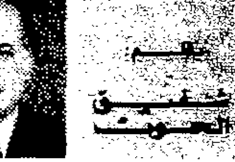
«وانني منذ قرأت التاريخ علمت ان للمسلمين في عنقنا امانات يجب علينا ان نؤديها. واقول: انني وعائلتي قد حزنا على شرف الانحدار من مسلمين كرام ومثقفين عظام، لهم في تاريخ اسبانيا اعمال خالدة وذكريات جليلة، وأضاءوا بأنوار ثقافتهم وعلومهم انحاء الدنيا» ومما في الرسالة: «ولولا العلم العربي لما تمكن كولومبوس من اكتشاف القارة الاميركية» واعرب عن خجله الشديد «لأن تاريخنا طمس معالم هذه الحقائق واستبدل بها معلومات كلها كذب وبهتان ولم يتورع هؤلاء المؤرخون من ان ينتهكوا حرمة التاريخ ويفتروا على المسلمين الكذب ولكن الله مبطل كيد هؤلاء المرجفين وناصر الحق على الباطل» وتحدث عن تحول اهالي غرناطة من متعصبين الى ان اصبحوا يقدرون العرب حق قدرهم وها هم الآن يدفع بهم اجلالهم للعرب الى تأسيس مدرسة للدراسات العربية

****

وأثارت الرحلة اشجاني وآلمني ان الوقت المرصود لها لم يكف لاجتلاء امجادنا ورايتني والعقيلة أيمم ماربيا او ماربله كما يدعوها اجدادنا واقضي فيها يومي استجمام نعمنا فيهما بأجمل مفاتنها... وقد جمل الرحلة اليها لقاء شاعر الملاحم الاندلسية الاستاذ عبد الله بلخير (وزير الاعلام السعودي السابق) وعقيلته المفضال السيدة عائدة كريمة استاذي المرحوم الشيخ فهمي هاشم ولقاء الاديبة النابغة سلمى الحفار وزوجها السفير الثقيف اللقيف الدكتور نادر الكزبري، وقد بالغوا بتكريمنا وجعلوا لخاتمة الرحلة نكهة.



بيروت البرلينية!




في التاريخ لحظات لا ترحم، ترتهن فيها مصائر الشعوب الى حفنة من الرجال. في مثل هذه اللحظات تتحول الشعوب الى ارقام، والاوطان الى خرائط من ورق.

ولن نغوص بالتاريخ القديم ولا حتى المتوسط، لنأتي بالادلة والامثلة، ويكفينا ما حدث لنا نحن - امة العرب - في هذا القرن بالذات الذي مالت شمسه نحو الغروب.

في نهاية الحرب العالمية الاولى، جلس رجلان، أحدهما يمثل بريطانيا، وثانيهما يمثل فرنسا، فقررا مستقبل العرب، بتقطيع أوصالهم وتقسيم وطنهم وتجزئة وحدتهم. ولم يشفع للعرب خروجهم على الدولة العثمانية وتحالفهم مع دولة «سايكس» البريطانية، ودولة «بيكو» الفرنسية، واصبحت اتفاقية «سايكس - بيكو» قدر العرب السياسي حتى لحظتنا هذه، ولم تستطع كل انتفاضات الامة وثوراتها ان تغير فيما رسمه الرجلان اللذان كانت في قبضة دوليتهما لحظة التاريخ التي لا ترحم. وعلى هامش تلك الاتفاقية المشؤومة، كان هناك ثمة «وعد» هو الآخر مشؤوم، وتحول الى قدر عربي مرسوم يحمل اسم بلفور الذي مازلنا نخوض غمار آثاره منذ ستة عقود.

وقبل نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي لحظة من لحظات التاريخ التي لا ترحم، جلس ثلاثة رجال حول مائدة مستديرة في مدينة صغيرة تطل على البحر الاسود، ليقرروا للبشرية مصائر جديدة وخرائط جديدة، ولما تم الاتفاق بين الثلاثة وهم حينئذ: جوزف ستالين، ونستون تشرشل، وفرانكلين روزفلت، واقتسموا فيما بينهم غنائم تلك الحرب، اصبح اسم «يالطا» معلما من معالم التاريخ في صناعة المستقبل، وقد تم ذلك في الاسبوع الاول من شهر شباط (فبراير) ١٩٤٥، أي قبل ثلاثة اشهر من الاعلان الرسمي عن نهاية الحرب بانتصار «الحلفاء» وهزيمة «المحور».

ان ما يهم هذا الحديث من كل هذه المقدمة هو قرار الكبار الثلاثة على تقسيم المانيا الى كانتونات عسكرية وفق التواجد العسكري لكل فريق من جيوش الحلفاء، على ان تبقى برلين تحت سيطرة الجميع كائنا من كان السابق الى احتلالها، وذلك باعتبارها عاصمة الرايخ المهزوم.

وبسبب الخلاف الايديولوجي بين الاتحاد السوفيتي من جهة، وسائر حلفائه السابقين من جهة ثانية، فسرعان ما اصبح العالم يعرف الواقع الجديد لألمانيا بأسمين فقط هما: المانيا الشرقية حيث الكانتون العسكري السوفياتي، والمانيا الغربية وتشمل الكانتونات الاميركية والبريطانية والفرنسية. وتحولت خطوط التماس بين الكانتون السوفياتي وبقية الكانتونات الغربية الى شبه حدود، ثم الى حدود عندما تم مؤخرا الاتفاق على ان المانيا اصبحت دولتين، واعترفت الواحدة منهما بالاخرى، رغم ما يحتمل في نفوس الالمان من توق الى الوحدة في الدولتين. غير ان قناعة القادة هناك، باستحالة تحقيق ذلك في هذا القرن وربما في القرن الذي يليه دفعتهم الى التعامل مع الواقع المؤلم ومحاولة تخفيف الامه بقدر ما باستطاعتهم وما تسمح به قوى الهيمنة التي خرجت منتصرة في الحرب.

وبقيت برلين مشكلة معضلة.

فالاتفاق على الورق في «يالطا» يقول بجماعية السيطرة عليها، اي للسوفيات والاميركيين والانكليز والفرنسيين. والواقع على الارض، جعل من برلين جزيرة في وسط الكانتون السوفيتي، الذي اصبح فيما بعد جمهورية المانيا الديمقراطية.

ولما كان لبرلين مكانتها كعاصمة تاريخية لالمانيا، ولما كانت المانيا الديمقراطية اصغر مساحة واقل سكانا ومدنا من المانيا الاتحادية، فلقد اصرت جمهورية المانيا الديمقراطية على اختيار برلين عاصمة لها، وهو خيار كان يستحيل على المانيا الاتحادية اتخاذه، فاختارت «بون» للقيام بهذه المهمة.

ومع اشتداد الحرب الباردة، وتزايد عمليات الهرب والتخريب، والتجسس، والتجسس المضاد، تحولت برلين في الخمسينات الى بؤرة توتر تهدد السلام العالمي، وعندئذ وفي عهد خروشوف، اقيم الجدار المشهور، وتحول ما كان يسمى مجازا بالستار الحديدي الى جدار من حجر يفصل بين «البرلينين» الغربية والشرقية، يتلوى بين الشوارع كالأفعى ويصدمك عند نهاية كل شارع مشجر جميل وطويل من شوارع هذه العاصمة العريقة.

لا استطيع الزعم بأني كنت اكثر حزنا من مرافقي الالماني الذي كان يطوف معي ويعرفني على معالم برلين: برلين الشرقية، ولكني اجزم ان آثار الدهشة في نفسي وملامحها على وجهي كانت اوضح مما افصح هو. ترى هل هو فارق الزمن واثره على نمل الجراح، أم هو الفارق في فلسفتنا للحياة، وبالتالي الفارق في التعامل مع الحدث عندما يكون على مثل هذا المستوى من الخطورة والصميمية!!

ويستحيل الحديث عن برلين الشرقية دون الحديث عن برلين الغربية. المدينة وحدة واحدة، كما الانسان بمجموع اعضائه واجهزته، فكيف يمكن التحدث عنه مغفلا رأسه أو اطرافه او جذعه أو أي عضو من اعضاء جسده؟

أمر ضد الطبيعة، ولكن اقدار السياسة تستطيع احيانا ان تتجاوز الطبيعة، ربما ليس للأبد ولكن الى حين قد يطول وقد يقصر بانتظار «لحظة تاريخية» تكون قادرة على تصحيح غير الطبيعي المفروض.

ولأن الالمان في طليعة الشعوب المتقدمة ولا يهمهم من علم الغيب والانتظار غير ما تشير به عليهم ارقام الكومبيوتر والآلات الحاسبة ومؤشرات الانتاج، فإنهم امام تقديراتهم بان العودة الى ما كانوا عليه قبل هزيمتهم هو من رابع المستحيلات، قرروا الاتفاق من حول ما يفرقهم ويقسم «برلينهم» الى بلدين لكل منهما نظامها وايديولوجيتها. واعتقد ان هذا هو السبب الرئيسي الذي جعل من جمهورية المانيا الديمقراطية من طلائع المعسكر الاشتراكي، كما جعل من الثانية اكثر رفاهية وغنى من معظم الدول الرأسمالية في اوروبا الغربية كلها.

ويعشق أهل برلين مدينتهم، ويعتزون بكل ناصية وشارع ومتحف وتمثال من معالمها، ويعتبرون انفسهم خلاصة الالمان الالمان.

وبالرغم مما يعاني منه اهلها، من آثار الحرب، فان البرلينيين يؤثرون هذه المعاناة على هجران مدينتهم وقطع الصلة بها.

حينما كان مرافقي يقول لي هذا الكلام، ونحن لانزال نطوف شوارع المدينة من حول جدرانها، كانت «بيروت» تلحس بمواقفها ومعاناتها وتقبع على الصدر تسأل والدمع في عينيها: او يمكن ان اصبح برلينا جديدة؟ وكدت اسمع صوتي وانا أقول بأسى: بل وأخشى عليك مما هو شر من ذلك واكثر مرارة، ففي برلين، لم يعرف اهلها، والارجح انهم لم يستطيعوا الدفاع عن وحدة مدينتهم، ولكنهم عرفوا واستطاعوا ان يتفقوا على تحقيق واقعها المقدر وتخفيف آلامه.

حدثني مرافقي فقال:

- يوجد الآن سبعون معبرا بين البرلينين، وذلك لتسهيل ايسر السبل للعابرين بالنسبة الى مواقع سكنهم والمواقع التي يقصدونها في الشطر الآخر من المدينة.

واشار الى محطة مترو كنا نمر بالقرب منها، وقال:

- من هنا تستطيع الذهاب في المترو الى الشطر الآخر، بعد وقفة واحدة على محطة واحدة. يستغرق ذلك بين ثلاث دقائق وثلاث دقائق ونصف دقيقة.

ولما سألته ان كان باستطاعة البرليني ان يركب المترو من دون اذن مسبق ويقطع الفاصل، اجاب:

- ليس بالنسبة لنا نحن الالمان، هناك ثمة شروط، فاذا استوفاها من يريد الذهاب يستطيع ذلك بكل سهولة تبرز للشرطي وثيقة الشروط، كما تبرز بطاقة المترو. هذا كل ما في الأمر.

ولاحظ دهشتي، فأضاف:

- هل تعلم ان برلين الشرقية هي التي تمد الغربية بطاقتها الكهربائية؟ وان المترو موحد، وأننا نتكفل بنفايات الغربية لضيق رقعتها، وان اهم تجارة لألمانيا الشرقية هي مع الغربية وان معظم الادوية هناك من صنعنا هنا؟ والحقيقة اني لم ادرك من الوهلة الاولى تفسيرا لذلك، وكنت اتصور ان الخلاف بين نظامي البلدين، وهما الخط الفاصل بين الشرق والغرب، هو الاكثر حدة وتوترا.

ولما استفسرت عن ذلك كله من دبلوماسي عربي عتيق في برلين (يقول ان بلاده نسيته هناك) عن سر ذلك قال:

- اولا وقبل كل شيء هذا شعب راق ومتقدم ومنظم، ولا ينخدع بعاطفة ولا يقتنع الا بالعقل.

- ثانيا ان الاحساس القومي لديهم لم يتأثر بتقسيم بلادهم، والغرب والشرق يعلم ذلك، ولذلك لن يسمحا لهم بالوحدة لأنهم يخشونهم. فالالماني الشرقي قد يتعصب لألمانيا الشرقية، ولكن المانيا الغربية تأتي عنده في الدرجة الثانية والعكس صحيح. انهم، في الاولمبياد مثلا، المان البلدين كانوا يهتفون «ربحنا» عندما كانت اي من الالمانيتين تهزم فريقا غير الماني. بعد ذلك تأتي الولاءات السياسية المتنوعة.

- ثالثا، ولذلك تراهم هنا وهناك رغم التباين الراهن، يراهنون على مستقبل وحدوي، ومن هنا ترى هذا الحرص المتبادل في ميادين التجارة وغيرها. انهم يرفضون ان يحولهم الزمن الى شعبين!!

وطحشت «بيروت» على البال مرة أخرى، ورحت اقارن بين «معابر» بيروت و «معابر» برلين بين وسائل الصراع بين الشرقية والغربية في المانيا، وبينها في لبنان.

وسرحت بشريط مآسينا وانا احدق من نافذة السفير العربي المسن في برلين، الى ان صحوت على مشهد مثير، فناديت على السفير ليشاهد معي:

- من هؤلاء الجنود؟ سألته، فقال:
- انهم اميركيون.
- ماذا يفعلون هنا؟
- يمارسون حقوقهم في اتفاقية «يالطا». ان برلين، كل برلين، بالنسبة للدول الاربعة الكبرى مدينة واحدة. وترى نفس المشهد لجنود سوفيات في برلين الغربية.
- اذن برلين واحدة لغير اهلها، ولكنها مقسمة بالنسبة لسكانها!
- هذا صحيح! (واضاف السفير العربي المسن: او ليس الأمر كذلك في بيروت؟ الا يذهب سفراء الغرب والشرق الى حيث يريدون هناك، بينما اهلها يقطعون المسافات على اقدامهم كل يوم ليصل الواحد منهم الى متر لقمة عيشه؟

ولما سألته:

- ولكن الا يخشى المسؤولون من وقوع احتكاكات في الشوارع او عمليات خطف على الافراد؟ فأجاب بقرف:
- هذه وسائل متخلفة لا يقدم عليها سوى متخلفين لا يدركون ان مثل هذه الوسائل لا تحل ولا تربط وانما قد تعقد الامور وتأتي بعكس المرجو منها!

وقلت للسفير المسن:

- ليتني بقادر على دعوة كل لبناني لزيارة برلين، فلعلنا نعتبر ونتعلم.

وضحك السفير المسن بسخرية:

- أخشى ان يحدث العكس فتخرب برلين ولا تصطلح بيروت.

وكانت سخريته قاسية، فقلت:

- او لا تظلمنا في ذلك؟ اننا نحاول ان نتعلم!

ورد بقسوة اشد:

- ارجو ذلك وان كنت لا ارى دليلا. لقد اثبت لبنانيو ١٩٨٠ انهم هم لبنانيو ١٨٦٠ مع الفارق باستعمال الاسلحة. هنا شعب يحترم نفسه، ينمو ولا يشيخ، ينتصر ويهزم، ولكنه يعرف كيف يواجه مسؤولياته نحن في لبنان، وربما في الوطن العربي نرتاح الى تعليق كل مشاكلنا على «شماعة» الغير، الآخرين، مغفل من ينكر دور العامل الخارجي، وما نراه في المانيا اكبر دليل، ولكنه مغفل كذلك من ينكر مسؤولياته الذاتية والتي لا يتحمل مرجع غيره تبعتها. وكرج السفير المسن يذكر الادلة والامثلة الموجعة على ما قمنا به بحق انفسنا، مما لم استطع الرد عليه.

كان حزينا حتى العظم، متشائما ابعد حدود التشاؤم، وكان آخر ما قاله يخلط الم بسخريته:

- يبدو اننا في لبنان منذ ان صدرنا الابجدية الى العالم، كما نحب ان نتبجح دائما، لانه ليس في حاضرنا ما نعتز به، يبدو اننا من يومها لم نقرأ الابجدية ثانية!

تركته في منتصف الليل وساعتان، واحدة في الغربية واخرى في الشرقية تدقان في نفس الوقت، بنفس الرنين.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

الصين والسعودية

ربما تكون صفقة شراء المملكة العربية السعودية لصواريخ من الصين - اسمها «رياح الشرق»، وهي غير صواريخ «دود القز» التي اشترتها ايران - اقول ربما كانت اخبار هذه الصفقة قد بارحت مكان المانشيتات في الصحف كما حدث عندما عرف الخبر لاول مرة. ولكنه مازال يحظى باهتمام كبير في تحليلات الخبراء والاكاديميين والمجلات المتخصصة والمعاهد الاستراتيجية في العالم. هؤلاء الذين ينظرون عادة الى النتائج البعيدة المدى.

ومن ناحية المملكة العربية السعودية - هذه اول صفقة من هذا النوع وبهذا الحجم تشتريها المملكة من خارج معسكر الغرب ودون علمه مقدما، بما فيه امريكا. وهم يرون هذه سابقة تحتاج الى التأمل من دولة لها وزن وعلاقات السعودية.

ومن ناحية الصين: رغم ان الصين باعت اسلحة قبل ذلك، لكن هذه اول صفقة تعلن رسميا دخول الصين سوق السلاح العالمي. وهو سلاح يقولون انه انتاج صيني كامل تصميما وتصنيعا. وان الصين بذلك تستكمل صفة مهمة من صفات الدول الكبرى لم تكن لديها. وبعد ذلك فالخطوة التالية ان يكون لها راي ووزن في كثير من النزاعات الاقليمية التي عاشت الى الآن بعيدة عنها.

وقد رد مستر كي هواي يوان نائب وزير الخارجية الصيني لشؤون الشرق الاوسط على ذلك قائلا: «من الذي يزعم ان له حقا ان يحدد الدول التي من حقها بيع الاسلحة والدول التي من حقها شراء الاسلحة؟ ان امريكا وانجلترا وفرنسا وروسيا والسويد وسويسرا والبرازيل واسرائيل وغيرها كلها تبيع اسلحة في السوق العالمي.. والصين ليست اقل من هؤلاء! ثم ان الصين باعت سلاحا دفاعيا لدولة معروفة بتقدير المسؤولية. فهي لم تعرض اسلحتها في اي مكان واي اتجاه؟!

ولكن المحللين الغربيين يقولون: ان الدول الكبرى لها منطق حتمي. وقد خرجت الصين بهذه الصفقة من «الشرنقة»، وعلى العالم شرقا وغربا ان يتوقع الخطوات التالية التي تصدر عن كل دولة كبرى!

بعد لقائهما الساخن:

الجويني رئيس الاولمبي: الفوز على الاتحاد طوق النجاة للبقاء بالدوري ورئيس الاتحاد السكندري يقاضي اتحاد الكرة ويتهمه بمعاداة ناديه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم التشابه الكامل بين المظهر الخارجي لناديي الاتحاد السكندري والاولمبي ورجال الشرطة يحيطون بالناديين عقب مباراتهما المشتركة ظهر الاثنين الماضي في الدور الممتاز لكرة القدم والتي انتهت بفوز الاولمبي ١/صفر فان الصورة كانت متناقضة تماما داخل اسوار الناديين فالفرحة تغطي كل الوجوه في الاولمبي ورئيس النادي العميد بحري ابراهيم الجويني يجتمع بالجهاز الفني بقيادة البوري مدرب الفريق واللاعبين يبادلهم التهنئة بالفوز الكبير الذي يمثل الخطوة الاولى للفريق للنجاة من الهبوط. وكانت الاحزان تكسو الوجوه في نادي الاتحاد وبعض جماهيره تبكي بحرارة تشوبها المرارة خشية الهبوط الى دوري الدرجة الاولى بعد ١٨ موسما متتاليا امضاها الاتحاد في الدوري الممتاز.

«الشرق الاوسط» حرصت على دخول الناديين ولقاء كل من رئيسي الناديين ومدربي الفريقين لاستطلاع الراي في المباراة وموقف الناديين في الدوري الممتاز.

يقول ابراهيم الجويني: الحمد لله جاء الفوز على الاتحاد ـ بعد سلسلة من الهزائم المتتالية ـ ليمثل لنا طوق النجاة الذي نتعلق به حتى لا نغرق في بحر الهبوط.. ورغم ذلك يبقى للفريق مباراتان لا بد من الفوز بمباراة على الاقل من المباراتين الباقيتين سواء على نسيج حلوان بالقاهرة او على المحلة بالاسكندرية.

وعن مباراة الاتحاد يقول الجويني: كان طبيعيا ان يكون اللقاء متوترا لان الفريقين مهددان بالهبوط ولقاءاتهما تتسم دائما بالعصبية نظرا لعلاقة الجوار بينهما وحرصهما على زعامة كرة القدم في الاسكندرية.

واكد الجويني عدم صحة الهدف الذي احتسبه الحكم صلاح رمضان للاتحاد في الشوط الاول لان الكرة لم تتجاوز خط المرمى.. وان الحكم تسرع في اتخاذ القرار ولكن حامل الراية اليقظ مجدي النادي نبهه الى الخطأ والغى الهدف غير الشرعي.

اما البوري مدرب الفريق فيقول: ان الحكام ظلموا الاولمبي في آخر ٤ مباريات له فانهزم امام المصري ١/صفر في بورسعيد ولم يحتسب الحكم له ضربة جزاء صحيحة. ثم امام المريخ والزمالك والترسانة في ظل ظلم فادح.. وكاد الظلم يستمر لو اصر الحكم على قراره باحتساب كرة لم تتجاوز خط المرمى هدفا للاتحاد!

ويضيف البوري: مازالت المهمة صعبة لاننا تحتاج لـ ٣ نقط في مباراتينا مع نسيج حلوان والمحلة لنتأكد من البقاء بالدوري وهو هدفي الوحيد هذا الموسم بعد صعودنا للدوري الممتاز.. لاننا نبني فريقا من الناشئين لا يضم سوى ٣ لاعبين لديهم الخبرة ويحتاج الفريق لاكثر من موسم للوقوف على قدميه واثبات جدارته.

دعوى قضائية

اما نادي الاتحاد السكندري فقد انفجر داخله بركان الغضب تماما من كلا الاتجاهات.. فاعضاء النادي يتهمون رئيس النادي عبد الله علي حسن ومجلس ادارة النادي بالمسؤولية عن هبوط مستوى الفريق ويتهمون اللاعبين بالتخاذل.. والمدرب يشكو زملاءه المدربين غير العاملين في جهاز الكرة بعرقلة عمله.. ومحمد عمر كابتن الفريق اتهم الجميع واعلن الاعتزال وامتنع عن المران.

اما عبد الله علي حسن فقد صرح بان اتحاد الكرة يدبر مؤامرة هدفها نادي الاتحاد السكندري وقد اتضحت خيوط المؤامرة في التلاعب الذي حدث في بطاقة تسجيل مباراة الاهلي والزمالك الاولى بشطب انذار طاهر ابو زيد حتى لا يصبح اشتراكه امام الاتحاد باطلا ويحتفظ الاهلي بفوزه غير الشرعي على الاتحاد.. وقد اقام عبد الله دعوى قضائية ضد اتحاد الكرة مصمما على احتساب نتيجة مباراة الاتحاد والاهلي لصالح فريقه.. واتهم عبد الله ايضا الحكم صلاح رمضان بالضعف والجبن من ابراهيم الجويني رئيس لجنة الحكام السابق ورئيس الاولمبي الحالي مما دفعه لالغاء قراره باحتساب هدف صحيح للاتحاد.

اما اباطة مدرب الاتحاد فيؤكد ان المباراة باطلة لان لاعب الاولمبي طارق مرسي ابعد الكرة بيده بعد ان تجاوزت خط المرمى واطلق الحكم صفارته محتسبا الهدف.. ولكنه عاد والغى الهدف بعد التشاور مع مساعده وكان عند هذه اللحظة احتساب ضربة جزاء للاتحاد لان الصفارة انطلقت عندما لمست الكرة يد لاعب الاولمبي.. وسنتقدم بمذكرة لاتحاد الكرة تتضمن تلك الواقعة لعله يغير من نتيجة المباراة.

● قرر النادي الاهلي تحديد اسعار التذاكر في مباراة الاهلي بطل مصر وافريقيا ونابولي بطل ايطاليا في مهرجان تكريم محمود الخطيب كابتن مصر والاهلي لكرة القدم المعتزل والتي يشارك فيها الارجنتيني دييجو مارادونا لتحقق اعلى دخل في تاريخ المباريات الرياضية في مصر.. يبلغ سعر تذكرة الدرجة الثالثة ٥ جنيهات والدرجة الاولى ٤٠ جنيها والمقصورة الشرفية ١٠٠ جنيه وهو الامر الذي يحقق ايرادا قدره ٦٥٠ الف جنيه مصري ليغطي تماما نفقات احضار فريق نابولي التي قدرت بهذا المبلغ.

● في اجتماع موفق بين د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وعيسى حياتو رئيس اتحاد كرة القدم الافريقي (الكاف) بالقاهرة وافق الدكتور عبد الاحد على تمويل مشروع بانشاء مقر دائم لاتحاد الكرة الافريقي بالقاهرة يكون مجاورا للمبنى الحالي للكاف ولاتحاد كرة القدم المصري.. وتبلغ التكلفة المتوقعة لهذا المبنى ثلاثة ملايين جنيه مصري وقد تبرعت احدى الشركات الهندسية المصرية بوضع تصميم هذا المبنى مجانا.

الزمالك يستغني عن مدربي كرة اليد

● قررت اللجنة الرياضية بنادي الزمالك برئاسة الكابتن حمادة امام عضو مجلس الادارة الاستغناء عن خدمات جهاز تدريب فرق كرة اليد بالنادي والذي يرأسه الدكتور كمال درويش بعد ان خسرت كل الفرق بطولات هذا الموسم.. ورشحت اللجنة علي عبد الهادي مدرب الزمالك الاسبق والعائد من الكويت مديرا فنيا لكرة اليد بالنادي وتكليفه باختيار مدربي الفرق المختلفة.

المعروف ان اللجنة الرياضية بالزمالك تضم اللواء عبد العزيز قابيل والمستشارين ابراهيم فهمي وعبد الحميد شاهين والمهندس حسن صقر اعضاء مجلس الادارة.

● اعلن عزمي مجاهد المدرب الجديد لمنتخب مصر للكرة الطائرة التشكيل النهائي للمنتخب وضم ٢١ لاعبا من ٦ اندية كان للزمالك نصيب الاسد فيها، واختير منه ٨ لاعبين كما اعلن المدرب الذي تولى المهمة قبل ايام قليلة انه اعد خطة تهدف لاستعادة سمعة مصر على المستوى العربي بدأت قبل يومين وتستمر حتى موعد اقامة البطولة العربية بالرياض في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقد ضم التشكيل النهائي للفريق ٧ لاعبين جددا هم عماد فاروق من الاهلي وسامح علي كامل من الزمالك ورشدي محمد رشدي من هليوبوليس وايهاب حسن وهشام محمد من الشرطة واشرف كامل ومحمد قطة من سبورتنج.. وهم جميعا من صغار السن.

وقال مجاهد ان برنامج الاعداد للبطولة العربية يتضمن عشرة ايام في البداية للاعداد البدني فقط ومثلها للبدني والفني بنسبة ٨٠ و٢٠٪ ثم عشرة ايام اخيرة تتساوى فيها جرعة الاعداد البدني مع مران المهارات.. وتبدأ المرحلة الثانية بالاشتراك في دورة صدام حسين الدولية التي تبدأ ٢٠ يونيو (حزيران) المقبل ببغداد بالعراق، بعدها يشترك الفريق في الدورة الدولية التي تبدأ ١٠ يوليو (تموز) المقبل بايطاليا.. وفور العودة تبدأ المرحلة الاخيرة وتستمر حتى موعد البطولة العربية حيث ينتظم الفريق في معسكر مغلق بمصر يشترك خلاله في ٦ مباريات دولية تجريبية مع فرق من فرنسا وايطاليا سيتم دعوتها للعب بمصر.. والمجمل لن يقل عن ٣٠ ساعة لعب دولي قبل البطولة العربية.

وصرح المدرب الجديد والذي كان مدربا للزمالك قبل توليه المهمة بأنه لن يفرق في المعاملة بين لاعبي الاهلي والزمالك الا بمقدار العطاء والجهد والكفاءة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ مشاهدة ـ بستان.
٢ ـ مدينة يوغسلافية.
٣ ـ من الحبوب.
٤ ـ الارادة المؤكدة.
٥ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ مهرب ـ.
٦ ـ باكر ـ معهد الابحاث الامريكي.
٧ ـ قائد نازي ـ في الخيمة.
٨ ـ رسام عالمي (معكوسة).
٩ ـ عكس فضيلة (معكوسة).

عموديا:

١ ـ اطالة الشرح ـ اذهب.
٢ ـ بواسطتي ـ عاصمة افريقية.
٣ ـ قتال ـ في الراس.
٤ ـ متشابهان ـ فريق كرة قدم مصري.
٥ ـ هز ـ حرف جر (معكوسة) ـ نصف (راية)؟
٦ ـ يتدرب ـ حرف عطف.
٧ ـ جورة ـ حرف عطف.
٨ ـ جماعة من الناس ـ في المدرسة.
٩ ـ دولة امريكية.

الكلمة الضائعة

مفاتيح	راتب	جذور
صفيح	ثقب	قلع
غابة	شقة	دل
بارز	عسير	خلف
مستحيل	مناقشات	قهوة
يتجاور	شاق	
يم	في	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة موريتانيا

الحل السابق: اللاذقية

ابطال مدرسة عويطة يتوجهون الى فرنسا

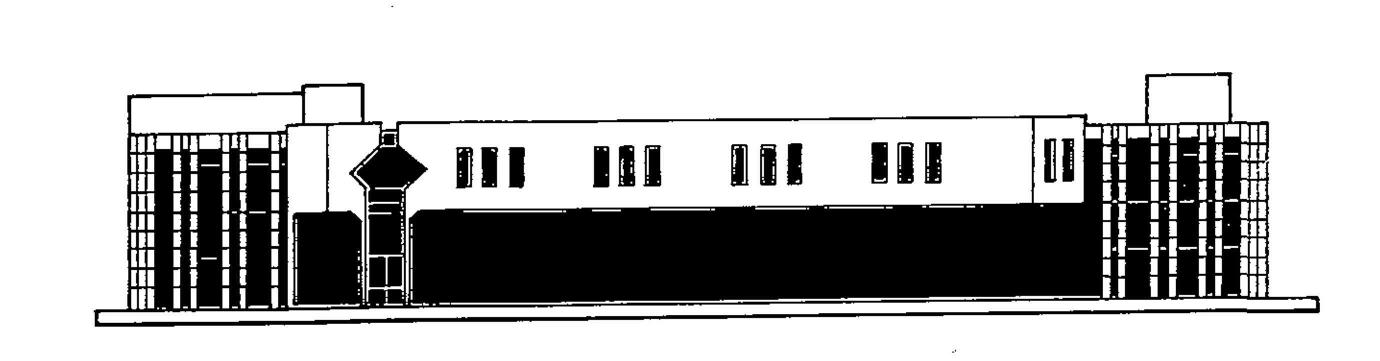
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توجه الى مدينة نيس الفرنسية صباح يوم الاثنين الماضي العداؤون المغاربة المنتمون للمدرسة الوطنية الخاصة بسباقات المسافات المتوسطة. ويتكون الوفد من مؤطرين اثنين وثلاثة عشر عداء (ثمانية رجال وخمس سيدات) تتراوح اعمارهم ما بين ١٧ و ٢١ سنة.

وتعتبر هذه المدرسة التي يشرف عليها البطل العالمي والاولمبي سعيد عويطة ومديره الفني عزيز داودا حجر الزاوية في سياسة وزارة الشباب والرياضة والهادفة الى تمكين العداء المغربي من التألق في الالعاب الاولمبية التي ستقام في برشلونة عام ١٩٩٢ وقد عهدت وزارة الشباب والرياضة بهذا المشروع الى سعيد عويطة وعزيز داودا لضمان الاستمرارية للانطلاقة الموفقة للعدائين المغاربة في المسافات المتوسطة.

وكان هؤلاء العداؤون الشباب قد تم اختيارهم من مناطق مختلفة بالمغرب واجروا تداريب اعدادية بالمعهد الوطني للرياضة مولاي رشيد بضواحي الرباط وبالمجمع الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء.

وستستغرق مدة اقامة هؤلاء الابطال في فرنسا ثلاثة اسابيع يخضعون خلالها الى تداريب مكثفة بمركز فالبون بضواحي مدينة نيس استعدادا للمشاركة فيما بعد في ملتقيات دولية انطلاقا من ملتقى الدار البيضاء الدولي



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ / المائدة

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤،٢٠	٤،١٣	٣،١٦	٣،٤٦	٣،٣٠	٤،٠١	٣،٥١	٣،٣٨	٣،٣٣	٤،٢٦	٣،٢٥	٣،٢٤	٤،٠٨
الشروق	٥،٤٥	٥،٤١	٤،٤٦	٥،١٣	٥،٠٧	٥،٣١	٥،٢٩	٥،١٨	٥،٠١	٥،٤٦	٤،٥٦	٤،٥٤	٥،٢٨
الظهر	١٢،١٧	١٢،١٨	١١،٣٧	١١،٤٩	١١،٥١	١١،٤٦	١٢،٢٩	١٢،٣٣	١١،٤٤	١٢،٣٦	١١،٣٤	١١،٣٢	١٢،٠٩
العصر	٣،٣٦	٣،٤٤	٣،١٧	٣،١٦	٣،٢٨	٢،٥٦	٤،٠٨	٤،٠٤	٣،٢٠	٣،٥٤	٣،٠٥	٣،٠٥	٤،٠٠
المغرب	٦،٥٠	٦،٥٦	٦،٢٦	٦،٢٧	٦،٣٦	٦،١٣	٧،٢٠	٧،١٦	٦،٢٨	٦،٥٩	٦،١٣	٦،٠٨	٦،٤٣
العشاء	٨،٥٠	٨،٥٦	٧،٥١	٧،٥٧	٨،٠٢	٧،٣٣	٨،٥٧	٨،٥٤	٧،٥٤	٨،٢٩	٧،٤٣	٧،٣٨	٨،٠٨

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤،١٨	٣،١٣	٣،٣٦	٥،٠٣	٣،١١	٤،٣٨	٣،٢٠	٤،٢٠	٤،٠٥	٤،٠٨	٥،١٧	٤،٠٩	٣،٢٥
الشروق	٥،٢٨	٤،٤٢	٥،٠٦	٦،٥٣	٤،٤٧	٦،٢٠	٥،٢١	٦،١٧	٥،٥٦	٦،٠٣	٧،٠٤	٦،١٠	٥،٣٣
الظهر	١٢،١٧	١١،٣٢	١٢،٠٥	٢،٠٢	١١،٤٤	١،٢٣	١٢،٥٨	١،٤٨	١،٠٨	١،٤٠	٢،١٢	١،٢٣	١٢،٥٢
العصر	٣،١٧	٣،١٢	٤،٢٤	٥،٥٦	٣،٢٩	٥،١٣	٥،٠٥	٥،٥٣	٥،٠٣	٥،٤٧	٦،٠٦	٥،٣٤	٤،٥٦
المغرب	٦،٣٢	٦،٢٣	٦،٥٣	٩،١٠	٦،٣٩	٨،٢٤	٨،٣٦	٩،١٨	٨،١٨	٩،١٦	٩،١٩	٨،٥٥	٨،٢٠
العشاء	٧،٣٢	٧،٥٢	٨،١٣	١٠،٥١	٨،٠٩	٩،٥٩	١٠،٤٠	١١،٠٦	١٠،٠٢	١١،٠٢	١٠،٥٩	١٠،٤٦	١٠،٠٩

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	مكسيكو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٢٨	٣،٥٢	٣،٤٤	٢،٥١	٣،٢٤	٤،٢٢	٤،٠٥	٣،٥٨	٣،٥٦	٤،١٧	٣،٤٥	٥،٠٤	٢،٤١
الشروق	٥،٣٠	٥،٤٧	٥،٤٢	٤،٢٨	٥،١٠	٥،٥٥	٥،٥٦	٥،٥٧	٥،٤٤	٦،٠١	٥،٣٦	٦،٣١	٤،٤٢
الظهر	١،٠٤	١،٣٣	١،١١	١٢،٤٥	١،٠٧	١٢،٥١	١،٣٨	١،٢٣	١٢،٥٣	١،٠٦	١٢،٤٨	١،١٩	١٢،٠٣
العصر	٥،١٣	٥،٢٩	٥،١٥	٥،٠٣	٥،٢٠	٤،٣٤	٥،٤٦	٥،٣٦	٤،٤٧	٤،٥٧	٤،٤٤	٤،٥٥	٤،٠٤
المغرب	٨،٤٧	٨،٥٧	٨،٣٩	٩،٠١	٩،٠٣	٧،٤٤	٩،١٨	٨،٤٨	٨،٠١	٨،٠٩	٧،٥٨	٨،٠٥	٧،٢٣
العشاء	١٠،٣٠	١٠،٤٤	١٠،٢٨	١٠،٣١	١٠،٤١	٩،١٢	١١،٠٢	١٠،٣٩	٩،٤٢	٩،٤٦	٩،٤٢	٩،٢٧	٩،١٦

دعاء اليوم



«اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد».

مقاصد القرآن.. في شهر القرآن كتاب الله حافظ للاسلام والايمان

بقلم الدكتور: عبد الله مبروك النجار

القرآن الكريم هو مصدر التشريع الاسلامي الأول كما انه يمثل الاصل الذي انبثقت منه حجية كل ما عداه من الادلة الشرعية مثل السنة الشريفة والاجماع والقياس والاستحسان والمصالح المرسلة والعرف، وشرع من قبلنا فالقرآن الكريم هو دليل حجية تلك المصادر وهو أصل اعتبارها.

هدى للناس

.. وقد جعل الله مقاصد هذا القرآن الكريم الذي نزل في شهر رمضان المبارك ان يكون هدى للناس ومعنى كون القرآن الكريم هدى للناس ان الله قد شرع لهم فيه ما يقيم في دنياهم موازين الحق والعدل وما يضمن في حياتهم كل اسباب الاستقامة والخيرة.

قال تعالى: «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً كبيراً وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما»، وقد عبر الله عز وجل عن هذا المعنى بقوله: هدي للناس، ان يهديهم الى الحق والخير ويعصمهم من الهوى والضلال. لتستقيم امور حياتهم على طاعة الله فيفوزوا برضاه.

ولذلك قيل: ان القرآن الكريم حافظ للاسلام فهو حافظ له من التغيير كما انه حافظ له من التحريف وسيظل الاسلام بخير بإذن الله ما دام القرآن الكريم محفوظا بحفظ الله، قال تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون». وما دام القرآن الكريم محفوظا بمشيئة الله فسيظل الاسلام بخير وذلك المقصد لكتاب الله ملموس وواضح.

حافظ الايمان

.. ولكن هناك جانبا من أهم الجوانب التي تتعلق بمقاصد كتاب الله تبارك وتعالى وهذا الجانب رغم أهميته وخطورته لم ينل بعد حظه من دراسة العلماء واهتمام الفقهاء، وتتمثل حقيقته في انه إذا كان من مقاصد القرآن الكريم حفظ الاسلام فان من مقاصده مع ذلك انه حافظ للايمان.

وحفظ القرآن الكريم للايمان في قلوب المؤمنين مقصد من أهم مقاصده لا يقل اهمية عن حفظ القرآن الكريم للاسلام كمصدر اول لأحكامه، وقد دل على هذا المعنى قول الله تعالى: «وبينات من الهدى والفرقان»، اما الهدى فهو ما يرشد للتي هي اقوم واحسن، واما الفرقان فانه ما يفرق الله به بين الحق والباطل، من الامور، وقد اودع الله في هذا الكتاب الكريم من الآيات والدلائل التي تكشف عن هوية الايمان في قلوب المؤمنين، ومدى صدقه في نفوسهم ليميز الله بتلك الدلائل الخبيث من الطيب، ويبرز مقدار ما ينطوي عليه الايمان من صدق أو نفاق قال تعالى: «احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون»، فالفتنة في القرآن الكريم من عوامل امتحان الايمان من خلالها يظهر مدى امتثال المؤمن لاحكام ربه بالقدر الذي يبرز مقدار الصدق في ايمانه، فان كان ايمانه ايمانا حقيقيا صادقا ثبت امام الفتنة وازداد مع الامتحان وان كان ايمانه في القلب هشا ضعيفا فانه لن يثبت امام الشدائد وسيرتد به على عقبيه فينكشف حالة ايمانه امام المؤمنين فيحذروه وقد حكى القرآن الكريم عن تلك الخاصية في اكثر من موضع فيه قال تعالى: «ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين»، وقال تعالى في موضع آخر من مواضع اختبار الايمان: «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه»، وقال ايضا في موضع ثان: «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس». وهكذا يتحقق حفظ القرآن الكريم للايمان وبيان حقيقته في القلب بقدر ما يتحقق حفظه للاسلام.

زكاة الفطر: بيان الحكم ومقصده





بقلم: الشيخ صالح بن سعد اللحيدان ـ الرياض

المراد بزكاة الفطر كما قال صاحب (الروض المربع) رحمه الله من اضافة الشيء الى سببه وزكاة الفطر خاصة في الفطر من رمضان وهي صدقة يتصدق بها عن البدن فهي تزكي البدن والنفس والروح بإذن الله تعالى وهي فضل من الله على عباده الذين يخرجونها والذين يأخذونها وهم اهلها المحتاجون اليها.

وهذه الزكاة طهرة للصائم ومحو لذنوب قد ارتكبها جهلا منه او بسبب تقصير غير متعمد وفضل الله ورحمته واسعة.

قلت وزكاة الفطر واجبة على كل مسلم فهي واجبة على الذكر والانثى والصغير والكبير ولا تجب لتمام الحول او ملك نصاب بل هي واجبة بفطر رمضان فهي زكاة خاصة به يخرجها المسلم عن نفسه وعن كل فرد يقوم عليه سواء كان عنده في بيته او كان مستقلا وهو يقوم عليه من أب وأم وغيرهما وقد جاء في الحديث المتفق عليه قول: ابن عمر رضي الله عنهما: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من بر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة.

وكما تبين هنا فهي تخرج قبل العيد بيوم او يومين وافضل وقت لاخراجها قبل صلاة العيد من يومها يعطيها الفقراء والمساكين والمتقطعين فيبذلها للاقرباء الذين لا تجب نفقتهم والجيران المحتاجين.

ويخرجها من طاهر وخير ماله ولا يخرجها نقودا الا في حال تعسر وجود من يقبل الطعام ابدا وذلك لبيان النص انها تكون من الطعام كما تقرر في الحديث المتفق عليه.

وقدر الاخراج يكون صاعا من: بر او شعير او تمر او زبيب او اقط لما جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كنا نستخرج زكاة الفطر اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من شعير أو صاعا من تمر او صاعا من زبيب او صاعا من أقط». متفق عليه وهو حديث موقوف على ابي سعيد رضي الله عنه وقد تلقته الامة بالقبول جيلا بعد جيل وعملوا به.

ولعل الحكمة من اخراج زكاة الفطر هي: سد حاجة الفقراء والمعوزين واغناؤهم عن السؤال في مثل ايام العيد وادخال الفرح على قلوبهم والسرور على انفس الايتام المعوزين كما انها تدعم رابطة الاسلام الصحيح بين عموم المسلمين وتوحد عقيدتهم وتطبيق منهجية الشريعة من خلال توزيع الثروة الواجبة على اهلها والمساواة بين الفقير والغني والصغير والكبير في الفطر في يوم واحد مع فرحة واحدة واستغناء كريم جاء به هذا الدين العظيم المتمثل في صدق الالتزام الحق بمنهجية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» في الحياة عامة، في العبادة كلها والمعاملات كلها، اذ الدين يشمل شؤون الحياة والممات ويشمل نظام الحياة ويشمل نظام الروح والنفس والعقل.

وزكاة الفطر كما تقدم طهرة للصائم لانه بحاجة الى طهر فيطهر نفسه بصدق الولاء لله ولرسوله. ويطهر ماله بصدق اخراجه في وجهه بعد اكتسابه من وجهه الصواب فهو ابدا بحاجة الى طهارة النفس والمال والبدن. ويتم هذا بصدق تطبيقه حاكمية الايمان وشريعة الرحمة، ومن يزكي بنية صدق وولاء فانما يفعل هذا لأنه آمن بالله وكتابه ورسوله وحكم شرعه في نفسه وماله وولده.

* * *

ولعلي هنا ابين لعموم المسلمين لوازم تجب حيال زكاة الفطر وذلك حتى يكونوا من امرهم فيها على بينة:

اولا: من كان عنده خادم مسلم فانه يخرج عنه الزكاة لانه تلزمه مؤنته فكذا زكاة فطره.

ثانيا: يستحب اخراج زكاة الفطر عن الجنين وهذا لفعل عثمان رضي الله عنه.

ثالثا: يجوز اخراج زكاة الفطر من كل ما يقتات به وهو طيب كالارز والعدس والذرة.

رابعا: يجوز في زكاة الفطر ان يعطي الجماعة ما يعطي الواحد والعكس كما انها تعطى الوكيل الذي يتوكل لقبضها لمن وكله من فقير ومحتاج ونحوهما اذ لا يجوز ابدا تأخيرها عن وقت وجوبها وهو قبل صلاة العيدة او قبل العيد بيوم او يومين.

خامسا: لا تعطي زكاة الفطر للاب او الام او الاولاد لان هؤلاء تجب نفقتهم على ما اميل اليه حسب اجتهادي في هذه المسألة.

سادسا: من كان عنده ضيف او ضيوف (لعمر) يقيمون عنده وقام عليهم فانه يخرج عنهم زكاة الفطر.

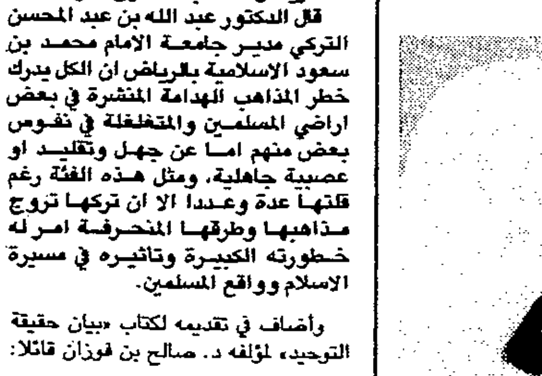
سابعا: لا يجزي في زكاة الفطر اخراج الرديء من البر أو الشعير او التمر او الزبيب كما لا يجزي اخراج كسر الطعام كالمسمى الكليجا او الخبز او الكيك او العجين.

ثامنا: «زكاة الفطر وسواها» يجب ان تكون طيبة فلا يجوز اخراجها من فوائد ربوية او مال اكتسب من خلال حيلة او كذب او غصب او سرقة او رشوة ومن اخرجها من هذه الاموال فهي غير جائزة لفساد اصل مدخل المال «والله طيب لا يقبل الا ما كان طيبا».

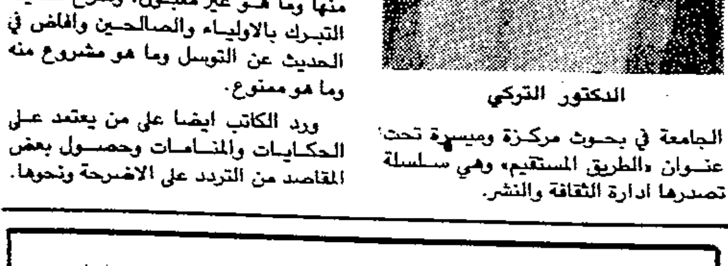
تاسعا: زكاة الفطر لا تستخرج الا في بلد المسلم الا اذا لم يجد فقيرا يأخذها فانه حينئذ ينقلها الى بلد فيه فقراء.

هذا ونصيحتي لعموم المسلمين ان يتفقهوا في دينهم فيقفوا على ما يجب عليهم وما يلزمهم في المال والنفس والولد.

د. التركي يدعو الى شرح عقيدة اهل السنة والجماعة



الدكتور التركي



الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ان الكل يدرك خطر المذاهب الهدامة المنتشرة في بعض اراضي المسلمين والمتغلغلة في نفوس بعض منهم اما عن جهل وتقليد او عصبية جاهلية، ومثل هذه الفئة رغم قلتها عدة وعددا الا ان تركها تروج مذاهبها وطرقها المنحرفة امر له خطورته الكبيرة وتأثيره في مسيرة الاسلام وواقع المسلمين.

وأضاف في تقديمه لكتاب «بيان حقيقة التوحيد» لمؤلفه د. صالح بن فوزان قائلا:

ومحاربة هذه الفئات وكشف ضلالتهم وبيان فساد معتقدهم ومخالفته لهدى الله ورسوله امر واجب على الامة الاسلامية جمعاء.

وأوضح د. التركي ان شرح مذهب اهل السنة والجماعة وايضاحه تجاه كافة القضايا الاسلامية وبيان عقيدتهم التي تطابق الحق والهدى اهم وسيلة لكشف مختلف العقائد الفاسدة والفرق الضالة التي اعماها ابليس وزين لها سوء اعمالها وعلل لها انحرافها عن الحق والصواب.

ومنذ نشأت الفرق الضالة على أيدي اليهود والمنافقين والذين دخلوا الاسلام بهدف تشويهه وهدمه من الداخل، والله يقيض لها من يرد عليها ويوضح بطلانها ومنافاتها لحقيقة الاسلام عقيدة وشريعة.

ونوه التركي بالجامعات الاسلامية وعلى رأسها جامعة الامام بما تزخر به بالكثير من الكفايات العلمية القادرة على ايضاح مذهب السلف الصالح مذهب اهل السنة والجماعة وبسطه للمتعلم وغيره، وترجمته الى اللغات المختلفة ليكون في متناول المسلمين في انحاء المعمورة كافة وليتجنبوا بمعرفته والثبات عليه شتى الافكار والذاهب المنحرفة.

واشاد التركي بالكتاب بقوله: وما سطره قلم الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حول بيان حقيقة التوحيد الذي جاءت به الرسل ودحض الشبهات التي أثيرت حوله ما هو الا بداية لجهود نرجو ان تكون موفقة من الجامعة لشرح مذهب اهل السنة والجماعة في النواحي العقدية والشرعية التي هي اساس الاسلام والتي قررت اصدارها الجامعة في بحوث مركزة وميسرة تحت عنوان «الطريق المستقيم» وهي سلسلة تصدرها ادارة الثقافة والنشر.

وكتاب «بيان حقيقة التوحيد» ومؤلفه استاذ بالمعهد العالي للقضاء بالرياض بحث قيم اعتنى فيه مؤلفه ببيان اهمية العقيدة وأنها الاساس المكين لبنيان الامة. وتناول بالشرح والتفصيل انواع التوحيد وموقف الكفار من كل نوع كما بين كيف وقعت الامم في الشرك وفصل القول في الشبه التي تمسكوا بها، وبين ما كان مشتركا منها بين مختلف الامم قديمها وحديثها ودحض كل مفترياتهم موردا الادلة النقلية والعقلية على فساد معتقدهم وبطلان حجتهم. كما فصل الكاتب القول في الشفاعة وما هو مقبول منها وما هو غير مقبول. وشرح قضية التبرك بالاولياء والصالحين وافاض في الحديث عن التوسل وما هو مشروع منه وما هو ممنوع.

ورد الكاتب ايضا على من يعتمد على الحكايات والمنامات وحصول بعض المقاصد من التردد على الاضرحة ونحوها.

قريباً في الشرق الأوسط بصفحة «الدين والتراث»

دعماً للحوار الهادىء النزيه في معالجة قضايا الأمة الأساسية:

- عرض لآراء عدد من الكتاب والمفكرين العرب حول الاسلام ووظيفته في حياتنا المعاصرة، مع نقاش لها.
- أسماء تقرأ آراءها:
  - د. يوسف ادريس.
  - أحمد بهاء الدين.
  - نجيب محفوظ.
  - الطيب صالح.
  - محمد أركون.
  - محمود المسعدي.

رمضان في الوطن الاسلامي

في «جامبيا».. تتزايد حلقات الذكر بالمساجد في العشر الاواخر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

«جامبيا» من الدول الافريقية الصغيرة الواقعة على الشاطىء الغربي للقارة الافريقية طولها ٣٥٠ كيلومترا وعرضها لا يتجاوز ٥٠ كيلومترا وهي تقع على امتداد نهر جامبيا والمحاطة من جوانبها البرية الثلاثة بالسنغال ما عدا حدها الغربي الذي يطل على المحيط الاطلسي. عاصمتها (بانجول) واستقلت جامبيا في الستينات ويقوم بينها وبين السنغال اتحاد كونفدرالي وتربط الدولتان اواصر الاسلام والتاريخ الواحد..

وتعتبر جامبيا والسنغال من الاعماق الافريقية الغربية التي وصل اليها الاسلام عن طريق التجار والدعاة المسلمين.. وعن رمضان في جامبيا يقول محمد ابراهيم جي الطالب بجامعة الملك سعود بالرياض والذي التقته «الشرق الأوسط»: ان جامبيا احدى الدول الافريقية المسلمة تفطر وتصوم على رؤية الهلال وتكون رؤية الهلال صادرة من اشخاص موثوق بهم سواء من داخل جامبيا او من احدى الدول المجاورة.

واضاف: يوجد بيننا وبين السعودية فرق ثلاث ساعات في التوقيت أي اننا نفطر بعد ثلاث ساعات من توقيت أهل السعودية.

واوضح بان الناس في جامبيا يفطرون على التمر وهذا مفضل لدى المسلمين هناك وذلك اقتداء برسولنا الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. واضاف قائلا: اما القهوة فهي تختلف عنها في السعودية فالقهوة في جامبيا تصنع بطريقة مختلفة والفطور يكون غالبا في المساجد والبعض يفطرون في البيوت ومن ثم يذهبون للصلاة.

وقال محمد ابراهيم: ومن الاكلات الشعبية المفضلة في جامبيا اكلة «الكسكوس» وهي تصنع من القمح بعد طحنه أو من الشعير.

واشار الى ان الحلقات الدينية تكثر في شهر رمضان بالمساجد وتزداد كثافتها الى اربعة اضعاف في العشر الاواخر من رمضان وتبدأ هذه الحلقات من بعد صلاة العصر حتى صلاة المغرب وتتناول علوم القرآن الكريم والتفسير وعلوم العقيدة وكذلك تحفيظ القرآن الكريم. وذكر ان المساجد في جامبيا بها اقسام للنساء يؤدين الصلاة وكذلك صلاة التراويح.

أروقة الزمن

مهرجان التراث والثقافة

بقلم: هارون هاشم رشيد

تلك السنة الحميدة، التي دابت عليها رئاسة الحرس الوطني، باقامة مهرجان للتراث والثقافة لم تكن فكرة طارئة، او عملا احتفاليا ينتهي بانتهاء المهرجان، بل جاءت عن وعي، وادراك لابعاد التراث، وقيمته ومدى علاقته بالانسان وبجذوره، وارتباطه بها، واستلهامه لها، وقد جاءت الفكرة في وقت امس ما تكون فيه الحاجة الى الحفاظ على التراث والنهوض بمسلواجهة التحديات، التي تهدد الامة، والتي من ابرزها تلك الهجمة الشرسة على الانسان العربي، ومحاولة تشويه صورته، ووصمه بالبدائية، والسطحية والوحشية، ويستطيع المتابع والملاحظ، لمختلف وسائل الاعلام، الاجنبية ان يلمس ذلك جليا، ويتحسس مدى خطورته على مستقبل الامة العربية بأسرها. فكم تبذل له الاموال، وتوظف له الاجهزة، وتسخر له الاقلام، والعقول، حتى وسائل الإعلان، اصبحت لاحدى مطايا هذا المخطط الاخطبوطي، تخرج من حين لآخر على الناس بما يقزز، ويثير الحفيظة، والالم... كل ذلك في محاولة ماكرة لهز الشخصية العربية، والنيل منها، وتدمير تاريخها وتراثها. والصهيونية التي تعي تماما قيمة التراث ودوره بالنسبة للشعوب، وضعت على راس اهدافها، تدمير التراث العربي الاسلامي، واقتلاعه، ووضعه في دائرة الشك، وطمس معالمه اينما وجد، لذا فإن مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة الذي يقام للمرة الرابعة في المملكة العربية السعودية اخذ على عاتقه مسؤولية المواجهة الهادئة، بابراز التراث وبعثه، وتقديمه، والاهتمام به اينما كان، وان لقاء المفكرين والأدباء والشعراء، من شتى انحاء الوطن العربي، ومن المهاجر، تحت سقف المحبة، والتواصل الصادق، على ارض الالهام والعقيدة، وفي وطن النبع الاول، لهذا التراث، انما هو رد قوي، لكل محاولات الهدم والاقتلاع لهذا التراث، وما من شك ان المهرجان من علم الى علم يحقق الجديد نحو هدفه، ويوطد دعائم سيكون لها الاثر الفاعل لبقاء هذا الصرح واعلاء قلاعه، المسؤولون عن المهرجان لا يكتفون بالجلسات والندوات، واللقاءات الجانبية بل يقومون باجراء لقاءات تقويمية، يناقشون فيها ما قدموا ويستمعون الى الآراء، والملاحظات، لاخذها بعين الاعتبار، نحو التطوير الى الاحسن. وقد لمست تطلع المسؤولين الى نزوع هذا العمل الكبير، نحو الشمولية، بحيث يكون مستقبلا محجا للتراث العربي، والاسلامي، يجد فيه الدارس والمثقف، والمواطن، جذوره البعيدة الضاربة في الزمن فيستلهمها ويسترشدها، ويأخذ منها ما يعينه على مواجهة المستقبل المشرق.

● تونس

كتب

"الرحلة".. رواية فكري الخولي
عامل نسيج يسقط "الوصاية" الأدبية!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الفنا في عالم الرواية ان نرى الفلاح بعين ابن عمه الذي تعلم في المدينة واحترف الكتابة. وان نرى العامل بعين المثقف الذي انحاز لقضيته، بعد ان عرف انه انسان مثله.. لكننا لم نقرأ رواية بقلم فلاح او بقلم عامل، يصور فيها حياته كما يراها بعينيه ويتيح لنا ان نراه كما يرى هو نفسه.. وهذا الذي لم نقراه هو ما ينفرد به هذا العمل الروائي «الرحلة» الذي صدر عن «دار الغد» بالقاهرة للمؤلف عامل النسيج «فكري الخولي».

في تقديمه للكتاب يقول الكاتب الصحافي صلاح حافظ: السيرة الذاتية للانسان العادي لا تعتبر في مصر والبلاد العربية مادة صالحة للنشر، ولا تضاف الى رصيد الادب ما لم يكن صاحبها من أهل القلم المعتمدين. وقد كانت هذه النظرات الضيقة للأدب ولاتزال سببا في حرمان المكتبة العربية المعاصرة من ذخيرة هائلة من كنوز التجربة الانسانية.

ليس صدفة ان تبدو مكتبتنا العربية بالغة الفقر امام مكتبات العالم المعاصر، فثلاثة ارباع ما تنشره مكتبات العالم اليوم من طراز الادب المباشر اي التجربة التي يكتبها صاحبها بنفسه ويضيفها الى حصيلة المعرفة الانسانية بقلمه.. ومكتبتنا ترفض الاعتراف اصلا بهذا الطراز من الادب ولا تسمح لنفسها بنشره لان كتابه دخلاء يقحمون انفسهم على أهل القلم ويمارسون مهنة الكتابة بدون تصريح!

وليس صدفة أن يكون أدب المحترفين نفسه في عالمنا العربي بالغ الفقر أمام الآداب المعاصرة، فالاديب المحترف الاجنبي يتزود بذخيرة هائلة مما تنشره المطابع للأقلام غير المحترفة، ويتعلم منها ويتشكل بها وجدانه وتتعمق بها نظرته ويستمد منها الوقود الذي يجعله لسان عصره ومجتمعه، بينما الاديب المحترف العربي لا يملك مثل هذا المرجع ولا يفهم عصره الا في حدود تجربته الشخصية المحدودة القاصرة، لان تجارب غير المحترفين لا يتاح لها ان تنشر ولا يتاح لها ان يطلع عليها.

يرى الكاتب صلاح حافظ ان نشر رواية «الرحلة» لعامل النسيج «فكري الخولي» نقطة تحول في تاريخ الادب العربي المعاصر، وحدثا جديدا تماما على مساره.. فنشر الرواية في حد ذاته اعلان عن سقوط الوصاية الادبية التي حرمت على غير المحترفين حق التعبير. ونشر الرواية في حد ذاته ايضا دعوة الى كل عربي ان يسجل تجربته بلا حرج ولا تردد ولا تكلف لا لصالح القارىء وحده وانما ايضا لصالح الأديب المحترف.



فكري الخولي

وقيمة رواية «الرحلة» لا تتلخص في هذه الاعتبارات وحدها، وانما هي تتمتع ـ فوق هذه الاعتبارات ـ بتكامل فني فريد مستمد من فطرة فنية نادرة يتمتع بها مؤلفها العامل الفلاح «فكري الخولي».

تغطي رواية «الرحلة» مرحلة مهملة تماما من تاريخ مصر المعاصرة وهي المرحلة التي نشأت فيها الصناعة المصرية الحديثة ايام «طلعت حرب» وشركات المحلة، وهي مرحلة الآلام والآثام والضحايا المصرية التي صاحبت عصر النهضة الصناعية المصرية والتي تجاهلها الأدب المصري تماما.. وكان طبيعيا ان يتجاهلها لان الصناعة في مصر نشأت في صراع مع صناعة الاستعمار الاجنبي فكان طابعها الوطني يمنع الرأي العام المصري والعمال المصريين من التشهير بآثامها.




غلاف «الرحلة».

رواية «الرحلة» تعد أول تسجيل ادبي ـ بل هي التسجيل الادبي الوحيد او التسجيل الذي اتيح له ان ينشر ـ لميلاد الصناعة المصرية الحديثة وللهزات التي أحدثها هذا الميلاد في قرى مصر ومدنها وقيمها بقلم معاصر يروي التجربة من واقع التجربة.

إشارات ثقافية

عدد جديد من «عالم الفكر»

العدد الجديد من مجلة «عالم الفكر» (المجلد الثامن عشر ـ العدد الرابع ـ يناير، فبراير، مارس ١٩٨٨)، التي تصدرها وزارة الاعلام في الكويت ظهرت وهي تحمل عنوان «الدراسات المستقبلية» وتشمل على المحاور الثلاثة الرئيسية: مستقبل البشرية في العالم الثالث، الجهود العربية في استشراف المستقبل، والنماذج الرياضية في الدراسات المستقبلية.

يستهل المهدي المنجرة وهو استاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط، هذا العدد بكلمة تمهيدية عن الدراسات المستقبلية، مؤكدا ان مثل هذه الدراسات «تستلزم ان يتسم تحليل معطيات الواقع واتجاهات الاحداث من جهة، والطريقة المنهجية المتبعة من جهة اخرى، بطابع الدقة والموضوعية. الا ان الغاية من هذه الاداة تكتسي صبغة معيارية في جوهرها اذ هي استجلاء للمرامي والاغراض». كما يرى ان الدراسات المستقبلية ستصبح احد المجالات المفضلة لتعاون الغد، تعاون سيتمحور حول الافكار والابتكار اكثر بكثير من المنتوجات والضغوط.

«الدراسات المستقبلية الاشكاليات والآفاق» هو عنوان بحث عواطف عبد الرحمن. يتناول البحث نظرة تاريخية الى الاهتمام بالمستقبل من خلال الاساطير والافكار والأديان، ثم الأطر النظرية والمنهجية التي تنظم الدراسات المستقبلية. وتحديد البداية العلمية لهذه الدراسات من خلال افكار فلاسفته ومفكريه مثل الاقتصادي الانجليزي توماس مالتوس، والروائي جول فيرن، والكاتب هـ.ج.ويلز وآخرين. ويتناول بحث عواطف عبد الرحمن ايضا اشكالية المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسات المستقبلية، لان هذه الدراسات تنتمي الى دائرة العلوم الاجتماعية حيث يندر الاتفاق عن المفاهيم والمصطلحات. ويورد البحث بعض النماذج العالمية للمستقبليات مثل نموذج الامم المتحدة (ليونتيف)، ونموذج المستقبلات الدولية. بحث نادر فرجاني هو «مستقبل البشرية»، بين رؤى العالم الثالث وفظاظة العالم «نموذج باريلوتشي» يتناول نتائج مشروع البحث التي نشرت عام ١٩٧٢ في كتاب ذائع الصيت هو «حدود النمو». والنتائج هذه تمخضت عن دراسات فريق بحثي برئاسة دينيس ميدوز الاستاذ بمعهد ماساتشوسيتن للتكنولوجيا. وقد توفر الفريق عن دراسة خمسة عوامل رئيسية تحدد النمو في العالم، هي السكان والانتاج الزراعي، والموارد الطبيعية والانتاج الصناعي والتلوث.

غلاف «عالم الفكر».

«الجهود العربية في مجال استشراف المستقبل ـ نظرة قومية» هو بحث محمود عبد الفضيل استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة. ويرى الباحث ان الكتابات والمحاولات التي تسعى لاستشراف بعض الجزئيات المتعلقة بافاق المستقبل العربي، بالرغم من انها ظلت جزئية ولا ترقى الى مستوى الرؤية الشاملة، فانها جميعها قد عبرت عن شعور عميق بالقلق ازاء المستقبل العربي.

ويرى الباحث ان مشروع المستقبلات العربية البديلة من المقرر ان يغطي اثني عشر مجالا بحثيا هي: العلاقة بين البنى الاجتماعية ـ السياسية والتنموية، عملية صنع القرار، الديمقراطية والاتصال الجماهيري والمشاركة الشعبية، الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والثقافية، آليات التبعية، الوطن العربي والنظام العالمي المتغير، الاثار غير المدروسة للنفط، الموارد البشرية، موارد واستخدامات العلم والتكنولوجيا، الفنون والآداب كعناصر وحدة وتنوع في الوطن العربي، الاطار المؤسسي للتكامل العربي، التوحيد العربي وقضايا الاقليات.

الموضوع الثالث في هذا المحور هو «النماذج الرياضية والمحاكات في اتخاذ القرارات والدراسات المستقبلية» وهو بحث معتز خورشيد من معهد الكويت للابحاث العلمية. وتهدف هذه الدراسة الى توضيح دور النماذج الرياضية واساليب المحاكاة بوصفها احدى الادوات التجريبية في الدراسات المستقبلية.

سينما

«بطن المعماري» ... فيلم كرنيوي الأخير

برز بيتر كرنيوي للمشاهد الفرنسي عبر فيلم على قدر كبير من الذكاء والرشاقة والمتانة هو فيلم «قتل في حديقة انجليزية» (١٩٨٢) والذي يتحدث عن الفن بشكل ذكي جدا عبر احداث دارت في انجلترا في القرن السابع عشر. ان التأملات والاستخلاصات التي وضحها كرنيوي عن الرسم وكيفية استيعابه هي تأملات جديدة ومبتكرة. فيلمه الثاني هو «زو ZOO» وفيه يذهب لتحليل نوع من الفنتازيا اللامعة، تحاول ان تهدم المفاهيم الوراثية.

فيلمه الاخير الذي يعرض الان في باريس «بطن المعماري» يتعرض فيه للمعمار (يبدو ان هذا السينمائي الانجليزي مرتبط بشكل عميق بكل ما هو تشكيلي وفي محاولة عكسه عبر افلامه!).

ان قصة هذا الفيلم تتحدث عن معماري في الاربعين من العمر اسمه كراكليت، يأتي من شيكاجو، وهي اكثر المدن معمارية في العالم، يصل الى مدينة روما في ايطاليا لينظم معرضا للمعماري الذي يحبه وهو فرنسي عاش في القرن الثامن عشر واسمه «ايتيان ـ لوي بوليه».

زوجة «كراكليت» هي حامل، بينما هو يصل الى القناعة شيئا فشيئا بانه مصاب بالسرطان في بطنه.

وبشكل متواز يظهر لنا في الفيلم امران: البطن التي ستلد طفلا مليئا بالحياة يأتي للعالم، والبطن التي تخفي سرطانا مميتا، وذلك يعني الموت.

غير ان عنوان الفيلم له معنى آخر. إذ غالبا ما يتردد بان روما هي نفسها بطن كبيرة، وان المدينة نفسها لم تخترع شيئا ولكنها هضمت في معدتها كل ما كان يأتي من الخارج وبالاخص ما كان يأتي من الشرق، لكي يتحول بعد ذلك الى منتوج يسهل استقباله «وهضمه» من قبل الحضارة الغربية.

كراكليت كان منشغلا تماما بمعرضه الذي يود اقامته الى حد انه يهمل زوجته، فيغويها معماري آخر. لكن كرنيوي هو من الذكاء بحيث لا يجعل الفيلم يذهب ضحية التيمة القديمة، فسرعان ما يغلفه بتنويعات على قدر كبير من الذكاء، ليظهر لنا كيف يخسر الامريكي شيئا فشيئا، ليمضي لهلاكه.

● معماري كلاسيكي محدث

بوليه الذي يقام له المعرض هو شخصية تاريخية حقيقية، فقد ولد في باريس عام ١٧٤٨ وعمل طوال النصف الثاني من القرن الثامن عشر. ثار ضد اسلوب «الروكوكو» في المعمار لكي يؤسس اسلوبا كلاسيكيا جديدا متأثرا بالهندسة المعمارية الرومانية.

لم يزر «بوليه» روما ولكنه وجد عند الرومانيين قيما وقواعد تكشف عما كان يسميه «بالائتمان للطبيعة».

الابنية التي صممها لم تكن كثيرة وقد دمرت او حولت وحرقت بشكل او بآخر، مما جعل اعماله تتلخص بكونها خططا ورسومات لبعض المنشآت العامة او مجاميع من الرسوم المتتابعة، دار للاوبرا، ابواب مدن، فنارات، قصر للعدالة، اضرحة وآثار تذكارية، واكثرها شهرة هو القبر التذكاري لنيوتن الذي يتألف من مدار هائل مثبت على مخروطين متحدي المركز.

الهندسة المعمارية والمعمار بشكل عام تبدو وكأنها مادة الفيلم الرئيسية، فهو ينتقل بين معمار روما المختلف والمتنوع لينقل لنا تفاصيل رائعة. ينبغي ان نتذكر ايضا بان بوليه كان يملك تأثيرا كبيرا على الآثار الفاشية الموجودة في مدينة روما. مصور الفيلم ساشا فيرني يجعل كاميرته تسوح بخفة وبمتعة هائلة للعين، فهو يجعلنا نتنزه في منزل فيكتور عمانوئيل وفي الكوليزيه وفي البلاتان، وفي سيرك مكسيم: انها مناظر معبرة تقدم لنا روما وصورة تراثها.

لقطة من «بطن المعماري»

الحوار في الفيلم لاذع وحاد، يتميز بالدعابة الخاصة بهذا المؤلف الكبير (ينبغي ان نذكر بان فيلمه الاول كان مستندا بشكل كلي على الحوار السريع والمكثف).

المونتاج ـ كما هي العادة في افلامه الاخرى ـ هو مونتاج سريع وحاد ايضا، يتوازى مع حدة حواره وسرعته.

الممثل الامريكي الرائع بريان ديني هو الذي يؤدي شخصية كراكليت، وهو ممثل على درجة كبيرة من الفهم لقيمة دوره، وخصوصا في هذا الدور الصعب الذي يجعله يقف طوال الوقت امام فراغ متيافيزيقي يطرح تساؤل الموت بشكل دائم.

ومن هذه الناحية فهو يبدو مأخوذا بتكلف الاسلوب وبحذاقته، ولكنه ايضا اسلوب يتميز بنوع من السخرية.

ومع فيلمه الثالث هذا يتابع تأملاته وملاحظاته على فن السينما، ولكن ايضا على التصنيع الصوري والاستنساخ. انه فيلم ذكي ولامع، ثمين ومعقد في الوقت نفسه. ولكنه فيلم يقدم نفسا جديدا للسينما الحالية.

س. ف

نصوص

الـــــولادة

شعر: هيام منور

تحكي الأسطورة عن طفل اسمر
غزل الريح حجرا..
في قبضته..
وترجل...
ناداه قلب الأم
اقبل
لكن في اعماقه
كان النداء..
اكبر!...

● ● ●

هذا العام...
لن يدخل المدرسة..
لن يحمل الدفاتر...
ولا الاقلام...
فقد كره الكتابة..
والخطابة..
والأرقام..
سئم حروف العطف..
والجر
والحماسه...
شطب من قاموسه
لغة الدمع
وياء النداء..
والاستغاثه
اكتفي بواو الجماعه..
فانتشروا...
عصافيرا تقاتل
تحت الجناح حجر
وفي القلب عشب..
وجرح مكابر.

● ● ●

حسم الأمر...
جمع كل الرفاق
تهامسوا...
تلثموا...
انشروا كالمصابيح...
كالأشجار...
في كل طريق...
في كل زقاق..
لا خنادق...
لا بنادق...
لا مغاره...
بل غضب..
برق..
وحجاره.

● ● ●

كي لا يبقى منفيا
في وطنه..
كي لا يرى الدمع
في عيني جده...
لذا اعلن قراره..
طارد الأشباح..
والشياطين...
بالحجاره.
ما سر هذا العصر...
ما هذي البشاره...
طفل صغير...
يعيد خارطة الحضارة؟!..
طارده العساكر...
طاردوه كنعجة في الصيد.
لجموا فمه...
كسروا يديه..
كسروا عظامه
بالحجر..
كسروا الأصابع
والمفاصل
والمقل.
لم يبد في عينيه خوف
او قلق
اتكأ على الجرح وحيدا
لا غناء..
لا رغدة حياه...
ومضى البرق سريعا..
لم يقل آه...
لم يقل آه
تهاوى...
تهاوى بين أيديهم
جريح
دقوا المسامير في عظامه
أواه... يا أم الجريح!

● ● ●

تهاوى...
كالرمح..
كالنيزك...
كقلب أم مرتعش

● ● ●

تهاوى..
عند المساء..
على كبد الأرض الحنون
يرجو بكفيه أبواب السماء

● ● ●

خجلت من دمعي عليه
خجلت من قلمي..
ومن عطري...
ومراتي...
خجلت من كل التزاماتي..
وآهاتي...

خجلت من وجوه الناس..
من الصحافة...
من كل البيانات...

● ● ●

ومن كل السخافات...
خجلت أيها القمحي...
من حذائك
من قميصك الجديد..
مكبلا بالسلاسل..
والحديد...
كم كان في عينيك تحد ووعيد...
وفي صدرك حلم
ليوم العيد...
خجلت أيها القمحي
من شعرك القصير...
ومن شاربين لم يبزغ منهما
إلا القليل
خجلت من أجهزة التلفاز...
ومن كل آلات التصوير.

● ● ●

اهتز العالم من غفوته
لأن الطفل حقق ما أراده
لا نوم بعد اليوم
لا راحة..
لا وساده...
فمن دم الشهداء...
تنتظر الولاده...

● الرحالة العربي السوري احمد محمد جبيلي في بون

رحلة الـ«١٠٠ ألف كم» بدأت في القنيطرة وتنتهي في هيروشيما!

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي :

وصل العاصمة الالمانية بون الرحالة العربي السوري احمد محمد جبيلي الذي يطوف العالم على الاقدام، بعد ان انطلق قبل حوالي سبعة شهور من مدينة القنيطرة التي احتلها العدو الاسرائيلي علم ١٩٦٧ وحررها الجيش السوري في عام ١٩٧٣، متوجها الى مدينة هيروشيما التي شهدت اول دمار نووي في العالم عندما القيت القنبلة النووية الامريكية عليها علم ١٩٤٥ وذهب ضحيتها ما يزيد عن ١٠٠ الف قتيل.

ويحمل هذا الشاب السوري البالغ من العمر ٣٢ سنة في حقيبته التي يحملها على ظهره وثائق تضم نداءات للسلام العالمي من اجل حماية الاطفال سوف يسلمها الى رؤساء دول العالم التي سيزورها، والبالغ عددها ١٣٢ دولة، وكبار المسؤولين فيها، وخاصة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، والامين العام للأمم المتحدة، كما سيخصص جولة خاصة، في اطار جولته العالمية هذه التي تستغرق خمس سنوات، كي يزور دول الوطن العربي الكبير، بدعم من منظمة «اليونسيف» الدولية لرعاية الطفولة في العالم.



الرحالة السوري احمد محمد جبيلي.

البداية

في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي ١٩٨٧ انطلق احمد محمد جبيلي من مدينة القنيطرة متوجها الى تركيا فاليونان، حيث سلم رئيس الحكومة اليونانية اندرياس باباندريو احدى رسائل السلام من اجل الاطفال التي يحملها معه، قبل ان يتوجه الى فرنسا وينصب خيمته في ظل برج ايفل في باريس، ويسلم رسالته الى رئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك الذي وجه للرحالة العربي السوري رسالة جوابية اشار فيها الى العلاقات الوثيقة التي تربط بين فرنسا والعالم العربي، التي ارسى الجنرال الراحل ديجول قواعدها قبل حوالي ربع قرن.

المانيا بعد فرنسا

وقد حضر السيد جبيلي الى المانيا الاتحادية، بعد اختتام زيارته لفرنسا، حيث وصل الى العاصمة الالمانية بون قبل اسبوع سلم خلالها رسالة الى رئيس الجمهورية الاتحادية ريتشارد فون فايتسكر، وقابل عددا من المسؤولين عن الانشطة الاجتماعية والانسانية وهيآت رعاية الطفولة في المانيا، كما استقبله عدد من السفراء العرب المعتمدين في بون، وفي مقدمتهم الاستاذ عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية في بون، الذي هنأه على خطوته التي يقوم بها من اجل السلام والطفولة والهدف النبيل الذي يحمله، باعتباره شابا عربيا مسلما يحمل في قلبه العقيدة الاسلامية الانسانية المتسامحة.

.. الى النمسا

كذلك زار الرحالة العربي السوري مقر الجمعية العربية الالمانية، حيث استقبله السكرتير العام للجمعية السيد هارالد بوك، وعددا من الروابط العربية والاسلامية في بون، قبل ان ينطلق نحو جنوب المانيا الغربية ومنها الى النمسا حاملا معه مبادرته الانسانية الفردية التي تعبر عن عمق ضمير الانسان العربي وتحسسه تجاه مسؤوليته الانسانية وتجاه اطفاله وأطفال العالم واصواتهم من اجل نشر السلام والعدالة والخير في العالم، في رحلة طويلة يقطع فيها حوالي مائة الف كم يزور خلالها ١٣٢ دولة يعود بعدها الى مسقط رأسه في حلب لكي يحتضن اطفاله مرة اخرى.. بعد ان يكونوا قد كبروا خمس سنوات !!

عالم الشرق الأوسط

بلاحدود

سلاطين النوم

عرفته رفيقا في السفر قادرا على الاخلاد الى النوم في أي وقت ولأي وقت وكأنه يحمل في جيبه جهازا سحريا يمكنه من الغياب عن الوعي في مقعد الطائرة والقطار والمطعم صباحا وظهرا ومساء.

ومثله أولئك الذين ينامون في القطار في الطريق من المكتب الى البيت. وآخرون لا ينامون الا في أسرتهم واذا غادروها عانوا في الليالي الأولى من اسرة الفنادق أو منازل الآخرين. وقديما قالوا ان النوم سلطان لكن الواقع انه مجموعة كبيرة ومتباينة من السلاطين كما تبين.

وفي محاولة لفهم الأسباب قام استاذ الماني في جامعة فريبرج بجمع بعض تلك الحالات من اوروبا الغربية الى غابات الأمازون الى ارياف المكسيك. ولايزال يواصل جهوده لعله يصل في النهاية الى تحليل علمي لأنواع النوم لاضافته الى المعلومات المتوفرة حاليا في معاهد ومصحات النوم الغربية لفهم مشاكل المرضى الذين لا ينامون كما يفعل معظمنا. ولما اطلعت على بعضها ومعاناة الآخرين حمدت الله على انني على الأقل انعم بست ساعات يوميا من الاستغراق العميق ولو كان ذلك بعد منتصف الليل بثلاث ساعات.

يقول الدكتور الألماني وينفريد ايفلزبرج ان الناس الذين يعيشون حياة تقليدية وحتى في المجتمعات المتقدمة نسبيا في جنوب وشرق آسيا يتمتعون بقدرة أفضل على النوم العميق. مقابل ذلك فان من ربع الى ثلث سكان الدول الغربية المتقدمة يقاسون أنواعا شتى من اضطرابات النوم. قال ان الآسيويين يتميزون بالقدرة على النوم حتى على الحافلات المزدحمة المكتظة بالركاب مهما كانت درجة الضجيج مما لا يقدر عليه السائح او المقيم الغربي مهما بذل من جهد. واستطرد يقول:

* صحيح ان معظم الناس يعملون نهارا وينامون ليلا ويستغلون الوقت بين انتهاء الدوام والاخلاد لأنشطة أخرى لكن ذلك لا ينطبق على كل الناس في كل الأحوال والبيئات.

* يستيقظ افراد قبائل المايا في أرياف وجبال المكسيك في الساعة الثالثة صباحا للقيام بزيارات اجتماعية كما نفعل في المساء من بعد المغرب.

* أما قبائل الياهان في تيراديل فوجو بأمريكا الجنوبية فينامون متى شاءوا ثم يستيقظون لممارسة أنشطتهم المعتادة. لأنهم لا يعترفون بمواعيد محددة للنوم واليقظة.

* قبائل اليوني كاشيبوز ـ في حوض نهر الأمازون ـ البدائية تنام على اقساط وتقضي فترات تتفاوت بين النوم والصحو. ولا تهمهم ولا تزعجهم الضوضاء مهما علت. وقد يصحو الفرد لقضاء مهمة ثم يعود الى الراحة وكأنه كرفيقي يحمل جهازا خاصا يطلب منه النوم في اي وقت يشاء.

* اما قبائل التميار في ماليزيا والايبان في ساراوك المجاورة فينامون بالتناوب. قسم ينام وآخر يؤدي عملا في البيت نفسه من اعداد الطعام الى تنظيف الفناء واطعام الأنعام.

* ويقول الدكتور ان الناس في اوروبا العصور الوسطى كانوا ينامون جماعيا في حجرة واحدة أو سرير كبير واحد كما يفعلون اليوم في بعض الدول الآسيوية والافريقية الفقيرة. ورأيت حجرة آسيوية ينام فيها ١٦ فردا بينهم ثلاثة رجال وزوجاتهم بعضهم بدون فرش أو وسائد.

مقابل ذلك وجد الناس في جنوب غينيا الجديدة في المحيط الهادي يفضلون الوسائد المصنوعة من جماجم الأقارب لاستشعار القرب والتآلف مع الراحلين. واعرف اناسا لا يضعون رؤوسهم الا على وسائد من الحرير أو ريش النعام. ومنهم كما رأيت في جيبوتي يلفون وسائد طويلة بأجسامهم كلها ثم ينامون.

* وفي مملكة تونجا في المحيط الهادي ايضا ينام الموسرون بعد ساعات من التدليك على ايدي خدمهم. أما الفقراء فيكتفون بوضع اولادهم على ظهورهم ويطلبون منهم عدم التوقف عن الضغط بأقدامهم الا عند سماع شخيرهم.

* واطفال في الجبال الهندية ينامون على خرير المياه بالقرب من آذانهم ورذاذها يرش وجوههم.

عزيزي القارىء:

لا بد وأنك تعرف المزيد عن عادات النوم الغربية وكيفياته فارجو ان تزودني بمعلوماتك عنها بالكتابة الي بواسطة عنوان الجريدة في جدة.

فاروق لقمان

مسرح

لخروجهما على النص:

شيريهان وفؤاد المهندس امام القضاء

● فؤاد المهندس

● شيريهان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقف أبطال مسرحية «علشان خاطر عيونها» التي دخل عرضها السنة الثانية بنجاح كبير، امام المحكمة قبل نهاية مايو الحالي بتهمة الخروج على النص واستخدام الفاظ خارجة خلال العرض. فقد قامت ادارة الرقابة على المصنفات الفنية بتحريك الدعوى الجنائية ضد كل من شيريهان وفؤاد المهندس والمنتصر بالله بالاضافة الى مؤلف المسرحية سمير خفاجي.

وكان الفنانون المتهمون قد اعترفوا في التحقيقات الاولية التي اجرتها شرطة آداب القاهرة بخروجهم على النص مؤكدين انه ليس عيبا طالما ان هناك التزاما بالمضمون العام للمسرحية وبعدم الخروج على الآداب والنظم الاساسية في البلاد، وموضحين انهم يلجأون الى الارتجالية هربا من الملل الذي يصيبهم لتكرار العرض يوميا، وخشية امتداد هذا الملل للجمهور الذي دعم المسرحية ماديا ومعنويا.

والجدير بالذكر ان هذه حلقة جديدة في مسلسل مثول الفنانين امام القضاء بعد كل من عادل امام وسعيد صالح وناهد جبر ويونس شلبي.

معارض

الفن التشكيلي السعودي في معرضين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سمير ظريف:

تشارك الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض في معرض الفنانين الاسلاميين المعاصرين الذي سيقيمه المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة بالتعاون مع مؤسسة الفنون الاسلامية التابعة للمركز الدولي للدراسات الاسلامية، وذلك في كل من عمان بالأردن الشقيق في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام، وفي لندن بالمملكة المتحدة بمركز الباربيكان في الفترة (٢١ يوليو ـ ٣ سبتمبر عام ١٩٨٩م)، وبعدها سينتقل الى عدد من العواصم العربية والاسلامية والغربية.

وتأتي هذه المشاركة نتيجة توجيهات الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بأهمية المشاركة في هذا المعرض الدولي الاسلامي الذي تشارك فيه اكثر من خمس وعشرين دولة عربية واسلامية.. وسيتم اصدار كتاب عنه باللغتين العربية والانجليزية تحت عنوان «الحركة الفنية الحديثة في البلاد الاسلامية»، ويتضمن فصولا عن الحركة الفنية المعاصرة في كل دولة ممثلة في المعرض، وعرضا ونقدا فنيا وصور اعمال لكل فنان مشارك.. كما سيتم انتاج شريط وثائقي (فيديو) عن المجموعة الفنية المعروضة، ليوزع على محطات التلفزيون في الشرق الأوسط والمحطات الاوروبية.. اضافة الى انه سيتم انتاج افلام وثائقية قصيرة تتناول سير بعض مشاهير الفنانين في العالم الاسلامي..

وانطلاقا من اهمية هذا المعرض الذي سيكون بمثابة تسجيل لتقدم الفنون التشكيلية في البلاد الاسلامية، فان الرئاسة العامة لرعاية الشباب ستقوم بشراء الأعمال الفنية المناسبة لهذا المعرض من ابرز الفنانين التشكيليين السعوديين، وذلك لكي تهديها الى المتحف الوطني الاردني لتكون ضمن مقتنياته للمشاركة في هذا المعرض..

ومما هو جدير بالذكر ان الادارة العامة للنشاطات الثقافية بالرئاسة قد طرحت مسابقة بين اربعين فنانا وفنانة في مجال التصوير الزيتي والجرافيك بأنواعه وفق المجسمات لاختيار الأعمال الفنية التي ستمثل المملكة العربية السعودية في هذا المعرض.. كما حددت يوم السبت الموافق ١٩ مارس (آذار) كآخر موعد لاستقبال الأعمال الفنية.

الأحداث وجوه

بنج زين

الجلاد البرلماني المعزول

يقال في حقه انه تحول بالبرلمان الصيني (مجلس الشعب) من دمية الى جهاز يحسب حسابه، لكنه بالقدر ذاته ظل من مناهضي الانفتاح لأنه وجد فيه منفذا للغزو الرأسمالي البورجوازي للصين.. ولأن القيادة الصينية هذه الايام منفتحة وتنادي بالانفتاح، فقد نحته عن منصبه، وعينت بدلا منه نائب رئيس الحكومة، وان لي، رئيسا لمجلس الشعب قبل اسابيع قليلة.

الرئيس المعزول هو بنج زين البالغ من العمر ٨٦ عاما الذي تولى مهمة الجلاد اكثر من مرة واعدم عشرات الآلاف، وكان من الد نقاد سياسة الاصلاح والانفتاح التي انتهجها الزعيم الصيني دنج تشياو بنج خلال الاعوام العشرة الماضية.

ولأن بنج زين وجد في الاصلاح والانفتاح خطرا على الاطر التقليدية في بلاده، فقد استثمر مجلس الشعب ليكون قاعدة نفوذ له يتصدى منها للانفتاح او يعمل على ابطائه قدر استطاعته.

كان بنج زين من المنادين بقوة لتمتين سيطرة الدولة وقبضتها على مقدرات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الصين ومن هذا المنطلق وجد ان الاخذ بسياسة اقتصادية تنتهج مدلول احتياجات السوق من شأنه ان يكون المدخل الخطير للزحف الرأسمالي باتجاهاته الغربية على نمط الحياة الصينية..

والمعتقد ان بنج زين هو الذي كان وراء الاطاحة برئيس الحزب الشيوعي، هو ياو بانج، في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧، اثر ان وجه اللوم الى الاخير حول التظاهرات الطلابية المطالبة بالديموقراطية، وهي التظاهرات التي شهدتها عدة مدن كبرى في شتاء ذلك العام.

بل ان نجم بنج زين لمع بقدر اكبر بعد واقعة الاطاحة بهو ياو بانج لأن بنج وجد الفرصة سانحة لتزعم حملة ضد الانفتاح البورجوازي او الافكار الغربية، وبالفعل فقد نجح في «تطهير» كوادر الحزب من عدد كبير من كبار المثقفين والمفكرين الذين اضطلعوا بحمل راية الانفتاح.

بدأ بنج زعامته لمجلس الشعب في عام ١٩٧٩ اثر عودته الى بكين من اقليم جبال شانكسي حيث سبق له ان قضى سنوات الثورة الثقافية.. في هذا العام عين بنج رئيسا للجنة التشريعية في المجلس ووضع مسودة للقانون الجنائي اقرها المجلس في العام ذاته.

وفي عام ١٩٨٢ تقدم بنج الى المجلس بصيغة دستور جديد للدولة يزيد كثيرا من صلاحيات المجلس.. والواقع ان هذه الصلاحيات هي التي تحولت بالمجلس من مجرد تجمع رمزي مراسمي، الى جهاز تشريعي يصدر القوانين ويشرف على اعمال مجلس الوزراء، او ما يعرف بمجلس الدولة.

ومر علم اصبح بعده بنج رئيسا لمجلس الشعب في صورته الجديدة بعد ان كان قد نفض عن نفسه هيئة المجلس الصوري.

● ● ●

● ولد بنج زين علم ١٩٠٢ في اقليم شانكسي لأسرة من اجراء المزارع والتحق بالحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٣ واختير عضوا للجنة المركزية السابعة للحزب علم ١٩٤٥، وشغل منصب رئيس حكومة الشعب (العمدة) لبكين بين عامي ٤٩ ـ ١٩٦٦ وهي الفترة ذاتها التي شغل خلالها منصب السكرتير الاول للحزب الشيوعي الصيني، ثم اختير عضوا باللجنة المركزية الثامنة للحزب عام ١٩٥٦ وعمل سكرتيرا ثانيا للجنة المركزية بين عامي ٥٦ و ١٩٦٦..

وعين بنج زين عضوا بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني وهو منصب شغله لعشرة أعوام بين عامي ٥٦ و ١٩٦٦.. وتعرض في هذا العام الاخير لحملة نقد عميقة انتهت الى طرده من عمله بعد اتهامه بمحاولة الانقلاب على ماوتسي تونج، ومع ذلك فقد اختير بعد ١٣ عاما من هذه الواقعة عضوا باللجنة المركزية رقم ١١ وعضوا بالمكتب السياسي.

عرف بنج زين بمهارته التنظيمية والادارية لكنه يختلف عن كثيرين غيره من الرعيل المعاصر في كونه لم يشترك في مسيرة الزحف الكبير ومن ثم لم ينشىء علاقات وثيقة مع الزعيم الصيني ماوتسي تونج في وقت مبكر.

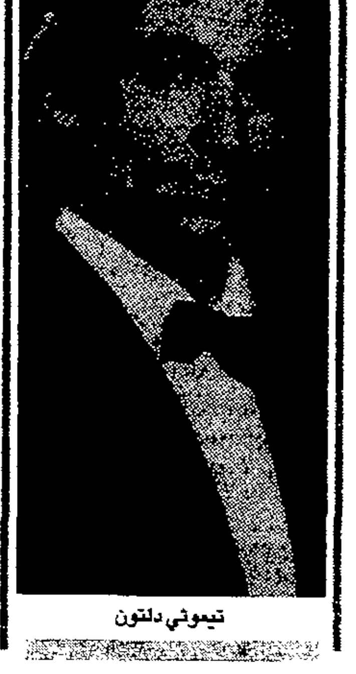
ولا يكتمل الحديث عن بنج زين دون ذكر لجانب الجلاد فيه اثناء كان عمدة بكين، فهو الذي قاد عمليات تنفيذ الاعدام بالجملة في عناصر «الثورة المضادة» عام ١٩٥١ ومارس الدور ذاته في ثوب آخر في وقت لاحق ابان حملة مطاردة المجرمين والجريمة التي بدأت عام ١٩٨٣ وكانت حصيلتها اعدام ١٠ آلاف مجرم خلال ٤ اعوام.

سينما

جيمس بوند يعود للمرة الـ ١٦

● المغامرة الـ ١٦ من سلسلة افلام العميل البريطاني السري جيمس بوند «٠٠٧»، ستحمل عنوان «سحبت الرخصة» ليسانس ريفوكد، وستصور ابتداء من يوليو (تموز) المقبل في كل من المكسيك وفلوريدا، مخرج الفيلم هو جون غلن الذي صور اربعة افلام سابقة لجيمس بوند. اما بطله فسيكون للمرة الثانية تيموثي دلتون الذي خلف كلا من شون كونري وروجر مور في تجسيد الشخصية الشهيرة. وكان دلتون صور اول فيلم له في سلسلة بوند في العام ١٩٨٦ تحت عنوان «ليفنج داي لايتز».





تيموثي دلتون

في مثل هذا اليوم في...

الشرق الأوسط ١٩٧٩/٥/٨

قمة إسلامية لوضع استراتيجية تحرير القدس

● موقف موحد في مؤتمر «فلسطين والمسجد الاقصى»، قمة اسلامية لوضع استراتيجية تحرير القدس، تعليق عضوية مصر في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي ومقاطعة أي دولة تنقل سفارتها الى القدس المحتلة.

● ازمة جديدة للسادات: تأجيل مؤتمر باريس للمجموعة الاستشارية الدولية بسبب خلافات مصر العربية.

● القاهرة : اتصالات لاعادة اصدار مجلة «الدعوة» الصادرة عن الاخوان.

● بورقيبة في باريس لاجراء فحوصات طبية وتلقي العلاج.

● أزمة وقود في بيروت.

● بيغن يعلن الحرب على الفلسطينيين ويدعو سركيس لعقد معاهدة سلام، وتحرك عربي واسع لوضع صيغة حل لأزمة لبنان، احياء مؤتمر جنيف للسلام.

ابيض و أسود .. حتى تعود القدس!

لا يكاد يمر يوم دون ان يسقط شهيد فلسطيني برصاص الغدر والخيانة من المغتصبين الصهاينة وتتواصل كرات المسبحة.. وتقدم فلسطين الشهيد تلو الشهيد بينما تتمادى اسرائيل في غيها يشجعها على ذلك حالة اللامبالاة وعدم الاهتمام التي تبديها دول العالم باسرها والدعم الامريكي المتواصل عسكريا واقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا مما يزيد في التعنت الاسرائيلي ويدفع دولة العدو الصهيوني الى مواصلة سياسة القمع والممارسات غير الانسانية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

والى جانب اراقة الدماء واعمال العنف والمؤامرات والهجمات العدوانية فان اسرائيل تنفذ الآن وبحذق شديد خطة تهويد مدينة القدس قبلة المسلمين الاولى والمقدسة ايضا لدى المسيحيين بازالة اي اثر عربي منها بينما نحن نخطط كيف سنقضي اجازة الصيف وماذا سنشتري من لندن وباريس وفيينا.

لقد بدات اسرائيل بالفعل ومنذ وقت غير قصير تكتب اسماء الشوارع في القدس باللغة العبرية عوضا عن العربية في تحد سافر لمشاعر السكان العرب اصحاب الحق الاصليين كما ارتفعت الاعلام الاسرائيلية على كل المباني الرسمية في الجزء العربي المسلم من المدينة.

هذه السياسة التي تنفذها اسرائيل بخبث ومهارة وتصميم ادت الى تغيير واضح في البنية الطبيعية للجزء العربي من المدينة المقدسة الذي اصيب بالصدأ والتآكل من جراء عمليات التهويد التي تجري في وقت عجز العرب والمسلمون عن عمل شيء لوقف هذه المؤامرة الدنيئة.

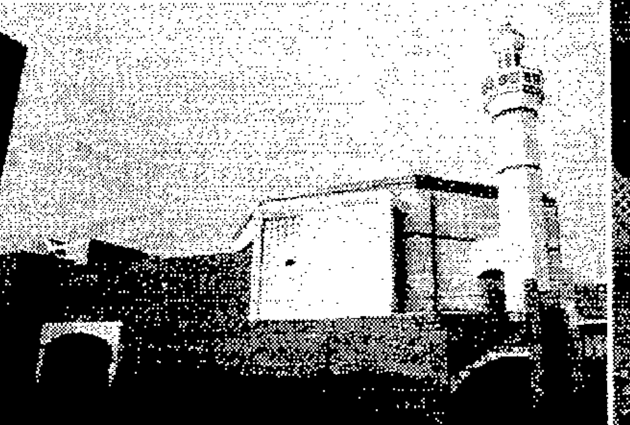
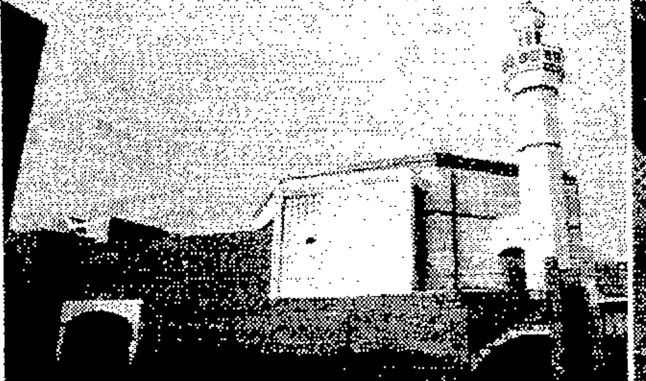
والمثير في الامر ان عمليات التهويد لم تقتصر على الجزء العربي المسلم بل امتدت ايضا الى القطاع المسيحي في المدينة حيث نجد ان نجمة داوود قد ارتفعت على كثير من قبور المسلمين والمسيحيين بينما استبدل بالخزف الاسلامي التركي الذي كان يزين البيوت والمساجد اخر يهودي. واصبحت النساء اليهوديات الخليعات يمشين شبه عاريات في الاماكن الاسلامية المقدسة وهن يحملن زجاجات الخمر نكاية في المسلمين وتحديا لاتفاقية جنيف التي تحرم على قوات الاحتلال تدمير المباني الدينية او تدنيس اماكن العبادة.

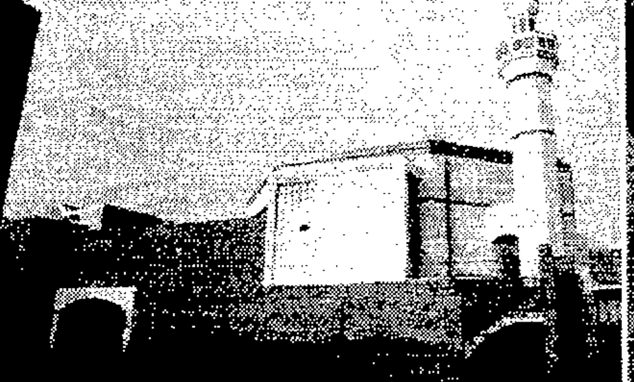
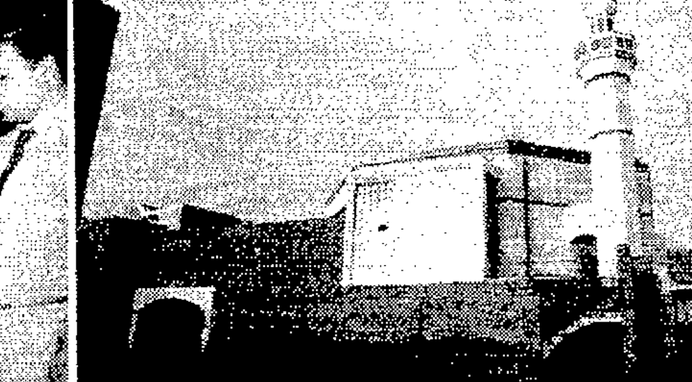
وازالة الاثر العربي عن القدس كان موضوع حديثي مؤخرا مع سيدة امريكية متعاطفة مع القضية العربية. قالت لي هذه السيدة وهي تصف الحد الذي وصله الصهاينة في تنفيذ مؤامراتهم الرامية الى تهويد القدس ان صورة جوية لمدينة القدس وضعت في احد المكاتب في ساحة في وسط المدينة بعد ان استبعدت عنها منطقة الحرم الشريف كما ان هيكل سليمان احتل في تلك الصورة مكان قبة الصخرة والمسجد الاقصى.

لقد كانت تلك السيدة بادية التاثر وهي تحكي عن المعاناة الاقتصادية والسياسية للمواطنين العرب في الاراضي المحتلة لكن ما زاد حنقها وغضبها هو تدنيس المقدسات الاسلامية والمسيحية واستمرار مؤامرة التهويد في غياب الصوت العربي الاسلامي او المسيحي الذي يقول لليهود كفوا ايديكم النجسة!

ارجو الا نبكي على القدس كما بكينا سابقا على قرطبة وغرناطة وان نتذكر دائما «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

خالد عبد الرحيم المعينا


افتتاح مسجد أكاديمية الملك فهد.. في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

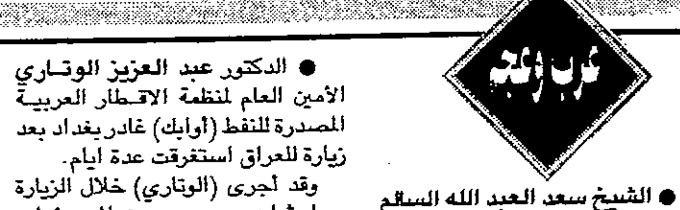
شهدت أكاديمية الملك فهد في لندن مساء امس الاول مأثرة اخرى من مآثر خادم الحرمين الشريفين، إذ رعى السيد ناصر المنقور سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا، افتتاح مسجد أكاديمية الملك فهد، وذلك بأداء صلاة المغرب جماعة فيه بحضور رجالات السلك الدبلوماسي والاعلامي العربي في العاصمة البريطانية، واشتمل حفل الافتتاح الذي دعا اليه السيد ناصر المنقور، رئيس مجلس أمناء الأكاديمية، على تلاوة آيات بينات من كتاب الله الكريم رتلها الشيخ محمد أحمد عامر، ومأدبة افطار رمضانية.. اعتادت الاكاديمية اقامتها في كل عام.

ومن بين المشاريع الجديدة التي تم انجازها هذا العام، اكتمال بناء المدرسة الثانوية للبنين والمجمع الرياضي الملحق بالمسجد، كما يجري العمل للانتهاء من مبنى فرع الاكاديمية الذي سيخصص للطالبات في حي أيلنج القريب من مبنى الاكاديمية الحالي.

وتأتي هذه الخطوات الحثيثة في التوسع في أعمال الاكاديمية تمهيدا لتحويلها في المستقبل الى اول جامعة عربية اسلامية في القارة الاوروبية.

واللقطات من افتتاح المسجد ومأدبة الافطار التي اعقبت ذلك.

● تصوير: همبار نركيزيان.



عرب وعجم

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، استقبل بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد ووزير الدولة للشؤون البلدية محمد السيد عبد المحسن الرفاعي ووزير التجارة والصناعة فيصل عبد الرزاق الخالد ووزير المالية جاسم محمد الخرافي.

واستقبل كذلك وكيل وزارة الدفاع لشؤون المنشآت العسكرية الشيخ صباح ناصر السعود وعضو المجلس الاعلى للاسكان حامد عبد السلام شعيب.

* * *

● زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، اجتمع امس مع السيد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور عمان حاليا.

واكد الرفاعي خلال الاجتماع حرص الاردن مجددا على دعم الانتفاضة الفلسطينية وفق ثوابت الموقف الاردني والحرص على تعزيز التضامن العربي وبناء الموقف العربي الموحد ورفض الحلول الجزئية والانفرادية.

* * *

● علي ماجد قباني، سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي بالمغرب، اقام مأدبة افطار مساء الخميس الماضي حضرها محمد عواد مستشار العاهل المغربي وأحمد الشرقاوي وزير الدولة في الشؤون الخارجية وعبد الهادي بوطالب مدير عام منظمة الايسيسكو وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي وشخصيات أخرى من الوسط الثقافي والاعلامي. وكان السفير السعودي قد اقام قبل ذلك مأدبة افطار على شرف أعضاء السفارة والجالية السعودية بالمغرب.

● الدكتور عبد العزيز الوتاري الأمين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) غادر بغداد بعد زيارة للعراق استغرقت عدة ايام.

وقد أجرى (الوتاري) خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين العراقيين تناولت سبل التعاون بين العراق والمنظمة.

● طه ياسين رمضان، عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الأول لرئيس الوزراء في الجمهورية العراقية،

اختتم زيارته للسعودية امس واستغرقت ٣ ايام أدى خلالها مناسك العمرة وتشرف بزيارة المسجد النبوي والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكما استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

● محمد الهادي خليل، وزير التربية القومية التونسي، اجتمع امس مع الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وتم خلال الاجتماع بحث علاقات التعاون بين تونس والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وخاصة في المجال التربوي والوسائل الكفيلة بدعمه وتطويره.

● سمير الشهابي مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة،

ألقى خطابا في الاجتماع الذي عقده مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية لبحث شكوى لبنان ضد العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية.

وندد مندوب السعودية في خطابه امام مجلس الامن بالعدوان الصهيوني ضد لبنان والممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة.

ودعا مجلس الامن الى معالجة العدوان على لبنان بالحكمة والحزم الضروريين ووصف العدوان بأنه جزء من الاعمال الارهابية التي يمارسها العدو الاسرائيلي في المنطقة.

مثل اليوم

بوس الايد.. ضحك على الدقون!

صور وأخبار



عمرها ٦٤ عاما وتقطع ٣٦ الف كلم!

● البريطاني بريان مالينو (بالقميص الغامق والشورت الفاتح) يقف بجوار سيارته القديمة «كوكيز» وهي من نوع فوكسهول مارثن (عمرها ٦٤ سنة)، لدى وصوله ومساعده مايك بركتز الى بينانج في ماليزيا من مدينة مدراس بالهند.

بريان ومايك و«كوكيز» سيتابعون المشوار الطويل الذي بدأ في لندن الى مدينة سيدني الاسترالية قاطعين مسافة ٦,٤٠٠ كلم في سباق الاحتمال للسيارات العتيقة المنظم احتفالا بعيد المائتي سنة من عمر استراليا الحديثة، ويذكر ان «كوكيز» هي اقدم السيارات الست المشاركة في السباق.

مواليد

● دهام الدهلم، من منسوبي وزارة الخارجية السعودية، رزق وحرمه بمولود سمياه أحمد.

***

● مصطفى عبد العظيم لاشين، مسؤول الاشتراكات بالشركة السعودية لتوزيع الصحف رزق وحرمه نفيسة لاشين بمولودة سمياها أميرة.

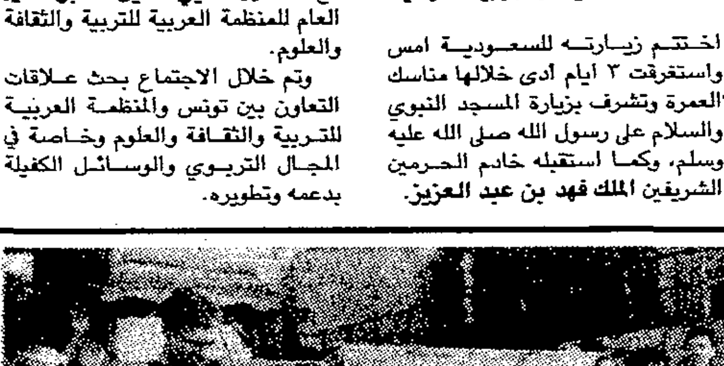
● جمعية البر بمكة المكرمة، تلقت مبلغا وقدره ثمانمائة وستة وثمانون الفا ومئة وخمسة وثمانون ريالا.

ويمثل هذا المبلغ الدفعة الثانية من تبرعات محبي الخير من المواطنين في هذا الشهر الكريم لصالح الجمعية.

اول شريط وثائقي سوفياتي في مهرجان واشنطن الثاني

● «المحكمة العليا»، اول شريط وثائقي سوفياتي للمخرج هيرز فرانك حول عقوبة الاعدام عرض قبل يومين في مهرجان واشنطن الثاني ونقل مباشرة من «ممر الموت» في احد السجون السوفياتية الايام الاخيرة لشاب في الـ ٢٨ من العمر حكم عليه بالاعدام لقتله شخصين خلال قيامه بمحاولة سرقة.

ويحمل الفيلم انتقادا للمجتمع السوفياتي ويوجه اللوم للتربية التي يتلقاها الشباب السوفياتي والتي تؤدي الى انحرافهم نتيجة الفارق الكبير بين العالم المثالي الذي يوصف لهم وحقائق المجتمع التي يصطدمون بها لاحقا.




● المرحوم السيد علي حافظ

الـ «ديلي تليجراف» البريطانية تنعي السيد علي حافظ

لندن «الشرق الاوسط»:

نشرت جريدة الـ «ديلي تلجراف» البريطانية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي نعيا ضافيا لفقيد الصحافة العربية والاسلامية المرحوم السيد علي عبد القادر حافظ، الذي انتقل الى جوار ربه فجر يوم السبت السابع من شهر رمضان الحالي.

وتناولت الصحيفة في معرض اشادتها بريادته الصحافية في المملكة العربية السعودية نبذة عن نشاته ومراحل حياته الثرية بالعمل من اجل النهوض برسالة القلم وترسيخ قيم الخير والدعوة الى الاسلام والدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين.

وعبرت عن احر تعازيها للأسرة الاعلامية السعودية خاصة والعربية والاسلامية بصفة عامة، في فقيدها الراحل، الذي كان أحد الرواد الكبار الذين مارسوا العمل الصحافي لأكثر من نصف قرن وأدوا خدمات جليلة لبلادهم ومجتمعهم من خلال التعبير الامين عن آماله وتطلعاته.

Ali Abdul Kadar Hafez

ALI ABDUL KADAR HAFEZ, who has died aged 81, was the father of newspaper and periodical publishing in Saudi Arabia.

His influential Arabic newspaper Al Sharq al Awsat, published daily in the United States, Britain, Egypt and Morocco, together with its companion English daily, Arab News—the chief international memorial to this pioneer "press sheikh".

Hafez's chain, which operates under the control of his company, Saudi Research and Marketing, includes the weekly Al Muslimoun, several political journals and women's and sports magazines.

That Hafez should have succeeded in building such a substantial press business, despite ... Saudi Arabia, is a tribute not only to his patience and ... but also to the trust placed in him by the ruling family.

Ali Abdul Kadar Hafez ... Medina ...

teacher. But he preferred to become involved in public affairs and served successively as clerk in Medina's Accounting and Financial Directorate, at an Islamic Court, and as head of the city council of Medina.

His pioneer press venture was the launch, with his brother Othman in 1936, of the newspaper Medina al Munawwara—four years after Ibn Saud, already King of the Hejaz, had proclaimed himself King of Saudi Arabia. In 1940, as a member of the Hejaz delegation to the first national Saudi conference in Riyadh, he caught the eye of the King as likely ally, as he subsequently proved to be.

As a writer, lecturer and poet Hafez was an authoritative voice of Arabia, both at home and at overseas conferences; his published works include Chapters in the History of Medina, and a study of human rights in Islam. Diligently conscious of Islamic culture and the Arabian heritage, he characteristically ... The ...

● جانب مما نشرته الـ «ديلي تليجراف» عن الفقيد.

رسائل للامير طلال بن عبد العزيز:

رؤساء المنظمات الانمائية والانسانية بالامم المتحدة يدعمون جهود المجلس العربي للطفولة والتنمية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

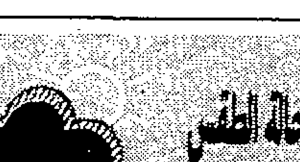
تلقى الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية رسائل من رؤساء المنظمات الانمائية والانسانية التابعة للامم المتحدة يعربون فيها عن استعدادهم لدعم جهود المجلس ومؤازرة انشطته الرامية الى خدمة الطفولة في مختلف المجالات، وقد خطت بعض هذه المنظمات خطوات عملية في هذا التعاون حيث طلبت منظمة الصحة العالمية مشاركة المجلس في اجتماعات الجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية في جنيف.

وقد اوفد الامير طلال الدكتور ممدوح جبر الامين العام للمجلس للمشاركة في المناقشات الرئيسية الخاصة بتهيئة الكوادر القيادية في مجال صحة الام والطفل لدول العالم الثالث، وهي من الامور التي يركز عليها المجلس العربي للطفولة والتنمية، كما ابدت منظمة اليونسكو واليونيسيف استعدادهما لوضع الامكانيات المتوافرة لديها لخدمة المجلس ومنها تزويد مركز المعلومات التابع للمجلس بالبيانات التي تسهم في تطوير اوضاع الطفل العربي.

كما تلقى الامير طلال رسالة من السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية يشيد فيها بالمهام الانسانية والانمائية التي يضطلع بها المجلس العربي للطفولة والتنمية مشيرا الى انه يرسخ تقليدا جديدا للعمل العربي الاهلي ويسهم في تعضيد العمل العربي الرسمي من اجل تحقيق غايات الامة العربية المشتركة في التكامل والرخاء الاجتماعي.

واكد الامين العام على اهمية توثيق التعاون بين المجلس وجامعة الدول العربية ومجالسها الوزارية واداراتها المتخصصة بما يحقق الصالح العام ويخدم الاهتمامات المشتركة.

● الامير طلال بن عبد العزيز



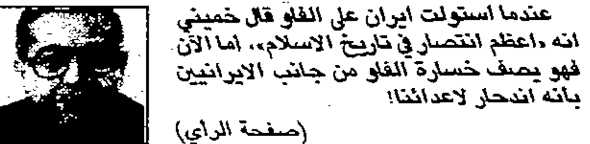
حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٣٤	صحو
الرياض	٢٥	٣٥	غائم
جدة	٢١	٣٦	غائم
الظهران	٢٧	٣٥	غائم
ابها	١٤	٢٧	ممطر
الطائف	٢٤	٣١	غائم
البحرين	٢٢	٣١	صحو
القاهرة	٢٣	٣٣	صحو
بيروت	١٤	٢٤	صحو
الجزائر	١١	٢٢	غائم
تونس	١٥	٢٩	صحو
الرباط	٩	١٩	غائم
امستردام	١٠	٢١	غائم
اثينا	٢١	٢٩	صحو
برلين	٨	١٥	غائم
بروكسل	١٠	٢١	غائم
كوبنهاجن	٨	١٦	غائم
دبلن	١٠	١٨	صحو
فرانكفورت	١٢	٢٤	غائم
جنيف	١٠	٢١	صحو
هلسنكي	٧	١٥	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	غائم
جاكرتا	٢٧	٣٨	غائم
كوالالمبور	١١	١٩	صحو
لشبونة	١١	١٨	غائم
لندن	٩	١٨	غائم
مدريد	١٠	١٩	غائم
مانيلا	٨	١٦	صحو
مونتريال	١٠	١٦	صحو
موسكو	١٠	١٥	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٥	صحو
نيويورك	١١	١٨	صحو
نيقوسيا	١٤	٢٠	صحو
باريس	١١	٢٣	غائم
روما	١٠	٢٤	صحو
استوكهولم	٧	١٧	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	غائم
طوكيو	١٠	١٨	صحو
فيينا	١٠	٢٠	صحو

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 8 May 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3449
الاحد ٢٢ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٥/٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٤٩

غداً

عندما استولت ايران على الفاو قال خميني انه «اعظم انتصار في تاريخ الاسلام»، اما الآن فهو يصف خسارة الفاو من جانب الايرانيين بانه اندحار لاعدائنا!
(صفحة الرأي)



ادب الحجارة سيخرج من اكمام اصحاب ثورة الأرض المحتلة وليس علينا ان نتعجل خروجه.
(صفحة الثقافة والأدب)

تجارة المخدرات عرفها المصريون منذ عهد الفراعنة وتبدلت الدنيا وظلت المخدرات مشكلة تنتشر بكثرة في فترات ارتباك المجتمع.
(صفحة التحقيقات)



● ماذا قال المرحوم محمود شلتوت في بيان حقيقة العدل؟
● مراسلنا في القاهرة التقى نجم كرة القدم المصرية محمود الخطيب واستفسره عن رمضان في حياته.
(صفحة الدين والتراث)

عندما اشرقت شمس الانتفاضة في ابريل ١٩٨٦ كان الشعب السوداني يتطلع الى حلول سريعة تخفف عن كاهله الام المعاناة التي قاساها ايام حكم نميري.
(صفحة البريد)

النرويج: ٣٦ لقوا مصرعهم في الحادث

انفجرت الطائرة في الجو قبل هبوطها بخمس دقائق

اوسلو - ر: لقي ٣٦ شخصا مصرعهم بعد ان هوت الطائرة التي كانت تقلهم على سلاسل جبلية في وسط النرويج وانفجرت محترقة قبل خمس دقائق من موعد هبوطها المقرر مساء امس الاول.

اولاف سوندرلاند قائد الشرطة في بلدة بودوي في شمال النرويج حيث بدات عمليات الانقاذ قال للتلفزيون الحكومي ان عدة فرق انقاذ في مسرح الحادث اكدت انه لا يوجد ناجون.

وقد اجبرت عدة انفجارات صغيرة وقعت بعد سقوط الطائرة فرق الانقاذ على الابتعاد عنها. وكان قد تم نقل فرق الانقاذ الى مسرح الحادث بطائرات هليكوبتر.

وذلك واحد من اسوأ حوادث الطيران في تاريخ النرويج حيث لقي مصرعه كل من كان على متن الطائرة التي كانت في رحلة داخلية وهم ٣٣ راكبا، منهم طفل، وثلاثة من الملاحين النرويجيين. وكان ٤٠ شخصا قد لقوا مصرعهم في عام ١٩٧٢ اثر سقوط طائرة خارج اوسلو.

وكانت الطائرة التي تمتلكها شركة الخطوط الجوية النرويجية الداخلية «ويدروي» قد اقلعت من بلدة تروندهايم وتوقفت في بلدة نامسوس قبل ان تواصل رحلتها الى مدينة برونويسوند التي تقع الى الشمال منها على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر.

اضخم محاولة تهريب للكوكايين في تاريخ الولايات المتحدة

تامبا - فلوريدا - ر: بعد ثلاثة ايام من نشر الاخشاب واستخدام الاشعة السينية تكشف ان كميات كوكايين التي تم ضبطها بالقرب من تامبا يوم الثلاثاء الماضي هي اضخم شحنة مخدرات تضبط في تاريخ الولايات المتحدة.

وقال مسؤول الجمارك الامريكي جورج كامبل انه تم العثور على ٤,١٧٠ كيلوجراما من الكوكايين في شحنة اخشاب مجوفة وصلت الى تامبا في ١٩ ابريل (نيسان) الماضي على ظهر الشاحنة امازون سكاي المسجلة في بريطانيا.

وقال كامبل، انها بالتأكيد اضخم شحنة مخدرات تضبط حتى الان.

ومضى يقول ان الامر استغرق ٤ ايام للعثور على الكوكايين ووزنه واشارت تقديرات مسؤولي مكافحة مخدرات الى ان سعر الشحنة يتجاوز ملياري دولار.

وكان عملاء مكافحة المخدرات قد عثروا على الكوكايين في مخزن في منطقة تاربون سبرنجز القريبة ليل الثلاثاء الماضي بناء على معلومات من مجهولين. والقي القبض على مواطنين من كولومبيا ومواطن امريكي، واتهموا بالتآمر لجلب الكوكايين وبيعه.

مع قهوة الافطار

سأقول لها!

«سحابة بلا مطر.. قهر.. عيناي فداك» عناوين لثلاثة كتب.

المؤلفة الاخت الشاعرة سلطانة عبد العزيز السديري هي صاحبة هذه الكتب.. او بالدقة هذه الدواوين الشعرية الثلاثة.. والواقع ان شعرها يتضمن لغات ولهجات مختلفة.. الفصحى.. والدارجة السعودية القريبة جدا من الشعر النبطي.

الموضوع واحد.. «الغربة.. الضياع.. محاولة الخروج من كهف الذات» انها «مونولوج» متصل تكاد تحس ان صاحبته تصارع عدوا مجهولا.. انه الرجل حينا... والزمان حينا والدنيا في جميع الاحايين.

شعرها يقطر رقة.. ولكنها احيانا رقة قاسية كحد السيف.. شعرها احيانا يصل العدمية.. وتتساوى النهاية واللانهاية..

تقول سلطانة في «ما عاد يعلم كلام الناس»:

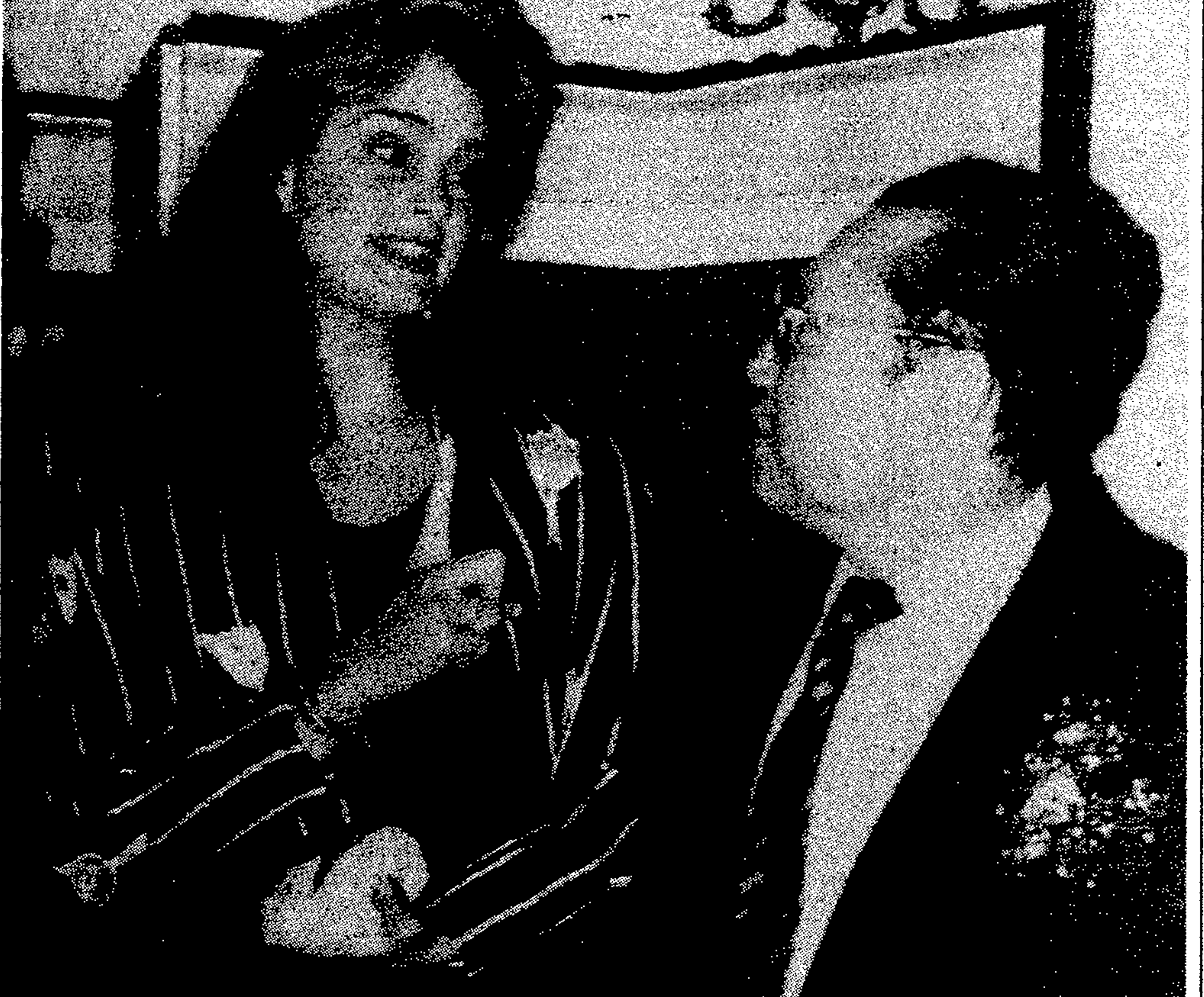
تساوت الدنيا بعيني
اعيشها انا وصبري
تعذبني.. توديني
الى موتي.. الى قبري
تراها كم سنة ونمضي
نصير بعدها اشباح
نعيش الدنيا لو نقضي
عذاب يحطم الارواح

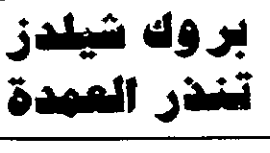
ولعلك لاحظت امتزاج العامية بالفصحى.. او هما لغة بين بين!!

وساقول للشاعرة سلطانة السديري.. ان مشاعرها اقوى من لغتها، وهذه مشكلة من يكتب دون ان يتهيأ بسلاح «قهر» صراع الشاعر داخل جوانحه!!

واقول للاخت سلطانة.. واصلي العطاء.. وستصبحين يوما قريبا سلطانة الشعراء.

عبد الله باجبير





بروك شيلدز تنذر العمدة

هذا ما يبدو على وجه بروك شيلدز النجمة السينمائية الامريكية، وهي تتحدث الى عمدة مدينة سيوول الكورية الجنوبية خلال زيارتها لها امس الاول.. ولكن يبدو ان العمدة لن ياخذ بالانذار وسيظل مركزا عينيه على صاحبة الوجه المثير.

فريق صيني ياباني يقهر قمة افرست

نيودلهي - الوكالات: تمكن فريق من متسلقي الجبال يتمون الى الصين ونيبال واليابان من الوصول الى قمة اعلى جبل في العالم قمة افرست الشهيرة.

ويبلغ عدد المتسلقين ثلاثة عشر شخصا سيتبعهم مائتان اخرون على دفعات.

نفق زجاجي في الاقصر لحماية النقوش والالوان الفرعونية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ هيئة الآثار المصرية تنفيذ مشروع جديد لحماية الآثار الموجودة في وادي الملوك بالبر الغربي بالاقصر يتضمن المشروع تركيب نفق اسطواني من الزجاج داخل الآثار لحماية النقوش والالوان الفرعونية من العوامل الجوية

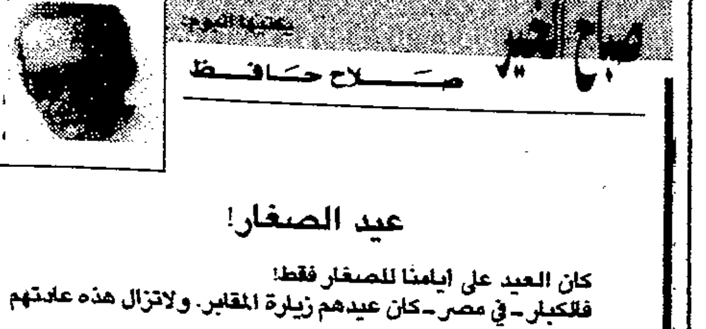
صرح بذلك الدكتور احمد الصاوي رئيس قطاع الآثار المصرية بهيئة الآثار عقب عودة اللجنة التي شكلت لبحث وتقييم التجربة التي تطبق في مصر لاول مرة والتي بدأت بآثار نخت استعدادا لتعميمها في باقي آثار البر الغربي.. وقد قام بتنفيذها احد بيوت الخبرة السويدية.

وقد لاحظت اللجنة ان الخبير السويدي قام باعداد سقف خرساني امام آثار نخت على شكل مظلة لاستغلاله لعرض فيديو يتيح للزوار مشاهدة المناظر الداخلية قبل مشاهدة الآثار. وهذا يتنافى مع طبيعة المنطقة الاثرية ولذلك اوصت اللجنة بعزل هذا السقف بوسيلة عزل حرارية..

زلزال في شمال اليابان

طوكيو - واس: وقع زلزال بلغت قوته ٦,٤ على مقياس ريختر شمال اليابان صباح امس وقال متحدث باسم مركز سابورو للزلازل انه لم يبلغ فورا عن اية اضرار او اصابات بسبب الزلزال الذي ضرب جزيرة هوكايدو في شمال اليابان.

والجدير بالذكر ان زلزالا بهذه القوة من الممكن ان يسبب اضرارا فادحة.



صباح الخير

بقلم اليوم: صلاح حافظ

عيد الصغار!

كان العيد على ايامنا للصغار فقط!

فالكبار - في مصر - كان عيدهم زيارة المقابر. ولاتزال هذه عادتهم حتى اليوم.

اما الصغار، فقد كان اكثر المتع التي يتيحها لهم مجرد اقتراب العيد.

كان هناك الكعك اولا. وهو مهرجان يستغرق اسبوعا باكمله. والصغار كل يوم في بيت، يتفرجون على اعداده، ويشاركون في نقشه.. ويتذوقونه عند خروجه من الفرن. ولا باس اثناء ذلك من لعب البلي في صالة البيت، او الكرة الشراب خارجه.

ثم كانت هناك الثياب الجديدة. وهي مهرجان آخر، له اكثر من فرحة. فرحة يوم شراء القماش وفرحة يوم تفصيله، وفرحة يوم قياسه. ثم الفرحة الكبرى يوم التباهي به صباح العيد.

وكان للحذاء الجديد ايضا اكثر من فرحة لأنه كان يستدعي اكثر من زيارة لصانع الاحذية وكان الطفل يتردد عليه اكثر من مرة، ويراه يتشكل امامه يوما بعد يوم.. من الملكيتة الى القالب الى غرز التثبيت. ولكل زيارة فرحة. وقبل كل زيارة لهفة، وكثيرا ما كان الاطفال من فرط لهفتهم يشاركون صبي الورشة مهمة تشميع الخيط الذي تحاك به أحذيتهم، ويملأون المكان صخبا يزداد كلما اقترب العيد.

ثم كان هناك مهرجان الملاهي. وكان يبدأ ايضا قبل العيد باسبوع او اكثر، فتنصب في كل حي مراجيح، وتباع بجوارها الحلوى واللعب. وتنعقد عروض «السفيرة عزيزة» عشر مرات في اليوم. وهي صور في صندوق مغلق، يتفرج عليها الاطفال من خلال نوافذ مزودة بعدسات، بينما يحكي الراوي قصة كل صورة بادئا بعبارة: اتفرج يا سلام!

وكان هذا المهرجان وحده يملأ الحي ضجة وبهجة طوال الثلث الاخير من شهر رمضان وتختلط فيه زقزقة الأطفال بأزيز الاراجيح، بنداءات صاحب السفيرة عزيزة. حتى اللعب كانت لها ضجة، فهي اما مراوح من صفيح تزار حين تدار، او مراوح من ورق لا تدور الا اذا رفعها الطفل في الهواء وجرى بها بأسرع ما يستطيع.

لكن هذا كله انتهى الآن.

اصبح الكعك يباع جاهزا، فلم يعد له مهرجان. وكذلك الثياب والاحذية، ولم تعد الملاهي تقيم في الحي. وانما صار لها مدينة بعيدة، ليس مسموحا بان يدخلها الطفل إلا بصحبة الكبار!

واصبحت مظاهر العيد تتلخص في عودة الام ذات يوم من السوق، محملة بالكعك والثياب. ثم اصطحابها للأطفال ذات يوم آخر الى مدينة الملاهي، مع تعليمات صارمة بعدم الشقاوة، ولا شيء قبل ذلك او بعده.

لا مهرجان، لا لهفة. لا مشاركة في الاعداد.
لا مناخ من الصخب والتوقع وبهجة الانتظار.
مساكين أطفال اليوم!
اختصرنا عيدهم، واحتفظنا بعيدنا.
الغينا مهرجان الكعك والثياب وملاهي الحي واحتفظنا بزيارة المقابر!

لا تقرأ هذا الخبر

جنيف - كونا: قضت احدى المحاكم بسجن مواطن مصري لمدة ١٣ عاما لقتله زوجته امام طفله الصغير.

وكان الرجل قد تشاجر مع زوجته على مصاريف البيت في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٧ وتطور الشجار الى ان استل سكينا من المطبخ وقتل زوجته السويسرية التي تبلغ من العمر ٢٩ عاما حيث طعنها ٣٥ مرة امام ابنه الذي يبلغ من العمر ثماني سنوات.

وقالت المحكمة ان القاتل لا يعاني من اية متاعب نفسية او عقلية كما انه لم يبد اي نوع من الندم.

نكتة اليوم

رسوم

الزبون: لماذا لا استطيع ان ارى الخضار الذي في الشوربة؟

الجرسون: كي تتمكن من رؤية الرسوم التي في الطبق!

من القارىء
عبد المجيد عزت

منافق افندي

